



تلامس
فيلم اللقاء الأغرب
بالسينما التونسية
16ص

الشارع الأمازيغي في مواجهة الجيش الجزائري

4ص



**الحر اللاهب يرفع
منسوب الاحتجاجات
في البصرة**

3ص.7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 21/06/2019

18 شوال 1440

السنة 42 العدد 11384

Friday 21/06/2019

42nd Year, Issue 11384

العراب

ممول قطري للإرهاب يتصرف في حسابه البنكي رغم العقوبات الدولية

لندن - كشفت سجلات تابعة للأمم المتحدة عن استفادة إرهابيين من تنظيم داعش والقاعدة وعناصر موالية لهما من ثغرات في العقوبات التي يفرضها مجلس الأمن، للاستمرار في الدخول إلى حساباتهم البنكية المجمدة واستثمارها في مسائل غامضة. ومن بين هؤلاء الذين تمكنوا من الوصول إلى أموالهم، خليفة السبيعي، وهو مولود قطري تقول الولايات المتحدة إنه سبق أن قدم دعما ماليا لقادة القاعدة البارزين، بمن فيهم خالد شيخ محمد، العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر. واضيف السبيعي إلى القائمة السوداء للأمم المتحدة للإرهاب في عام 2008، لكن الولايات المتحدة سمحت له منذ ذلك الحين بأخذ ما يصل إلى 10 آلاف دولار شهريا من الحسابات المجمدة "للضروريات الأساسية"، وفقا لتدقيقات صحيفة وول ستريت جورنال. وتظهر سجلات الأمم المتحدة أن مجلس الأمن سمح للأفراد المدرجين في القائمة السوداء بالوصول إلى حساباتهم، واستجاب لـ 71 طلبا من أصل 72 بين عامي 2008 و2018. ولكن هذه الطلبات لا تكشف بشكل دقيق عدد المرات التي استخدم فيها الأفراد المدرجون في القائمة السوداء حساباتهم، حيث إن مجلس الأمن الدولي قام بإدراج أكثر من 250 شخصا كأعضاء في تنظيمي القاعدة وداعش أو داعمين لهما، مما يشير إلى أنه ربما تم السماح للعديد منهم بالإطلاع على حساباتهم دون طلب إذن من مجلس الأمن.

ولا يُفترض أن تتوفر لأعضاء وأنصار الجماعات الإرهابية المدرجة أسماؤهم في القائمة السوداء من قبل الأمم المتحدة، إمكانية الوصول إلى أي شكل من أشكال التمويل، وذلك لضمان عدم دعمهم أو تنظيم هجمات إضافية. ولكن للسماح لهم بدفع نفقات المعيشة الأساسية، من المفترض أن تتقدم بلدانهم الأصلية للحصول على إعفاءات من الأمم المتحدة تتبع لهؤلاء الأفراد الوصول إلى مبالغ صغيرة من المال بناء على طلب ميزانية مفصل لدفع تكاليف الغذاء والإيجار وغيرها.

ويقول بعض مسؤولي الأمم المتحدة إن الدول الأعضاء لا تراقب بما فيه الكفاية الإرهابيين المدرجة أسماؤهم في القائمة السوداء والذين يعيشون داخل حدودها، كما أنها تفشل في ضمان عدم حصول هؤلاء الأفراد على التمويل. وأوضح هؤلاء أن الإجراءات المتعلقة بالإعفاءات التي تقدمت بها قطر نيابة عن السبيعي ساعدت في تسريع الضغط من أجل إصلاح شامل لقواعد الأمم المتحدة. وقال أحد المطلعين على الطلبات التي قدمتها الدوحة "قطر تقدمت بطلبات من أجل مبالغ مالية غير معقولة".

وتعكس هذه التطورات حجم الارتباك الذي يحيط بتلك الميليشيات، الأمر الذي دفع البرلمان الليبي، إبراهيم درسي، إلى القول إن كل الدلائل تُشير إلى قرب حسم معركة تحرير طرابلس. وأشار درسي في اتصال هاتفي مع "العرب" من مدينة بنغازي بشرق ليبيا، إلى أن مثل هذه التصدعات والانشقاقات ستواصل خلال الأيام القادمة، لاسيما وأن أغلب قادة الميليشيات الموالية لحكومة السراج "غادروا طرابلس، وهم الآن في تركيا وقطر، لإدراكهم بأن قوات الجيش التي تتقدم بنغازي، شارفت على دخول طرابلس".

وفيما يؤثر تشدد المعارضة امتعاضا من أطراف مختلفة تقوم بتدخلات وضغوط لتعبيد الطريق أمام نجاح الوساطة الإثيوبية، فإن المجلس العسكري لا يتوقف عن إطلاق التصريحات التي تظهر حسن النية، ويتخذ خطوات داعمة لذلك مثل محاكمة من نفذوا عملية فك الاعتصام وإقالة المسؤولين المقصرين. وأكد نائب رئيس المجلس العسكري، محمد حمدان دقلو "حميدتي"، القبض على الأشخاص المتورطين في فض الاعتصام، متعهدا بتقديم كل ما يتجاوز حدوده إلى محاكمة علنية. وأوضح أن المجلس العسكري متمسك بمحاكمة رموز النظام السابق، وأنه من الآن وصاعدا ستبدأ كل المحاكمات. كما أقال نائب رئيس المجلس العسكري، أمس، النائب العام الوليد سيد أحمد محمود وعين عبدالله أحمد عبدالله خلفا له، في محاولة لتجاوز تداعيات فض الاعتصام وما سببه من إزعاج فرض على المجلس البحث عن مخرج مناسب يمنحه فرصة لبذع صفحة جديدة.

التصعيد يفجر الخلافات داخل ائتلاف المعارضة السودانية

المجلس الانتقالي يتخذ إجراءات جديدة لتخفيف عقدة فض الاعتصام



طريق أم طريقان أمام السودان

بموقفها، واختلاف الرؤى بشأن إدارة الأزمة مع المجلس العسكري، فضلا عن تعقيدات المشهد العام وحالة الشد والجذب وكلها عوامل تدفع إلى أن تطفو المشكلات على السطح. وأوضحت الصحافية السودانية رابعة أبوحنة لـ "العرب"، أن الخلافات لم تفارق قوى الحرية والتغيير منذ تأسيسها، وذلك منطقي، لأنها في الأصل مختلفة أيديولوجيا وجمعتها ظروف الثورة والحراك، وضرورة وجود جسم سياسي موسع يقود الشارع، ما اضطر الأحزاب التي توافقت على إزاحة البشير للانضواء داخلها، لكن تغير الأهداف يدفع الآن نحو تغير المواقف. ورأى الصحافي السوداني فيصل محمد صالح في حوار مطول نشرته "العرب" اليوم (ص6)، أن السودان يشهد حالة من انعدام الثقة بين الطرفين، مع تصاعد الاتهامات المتبادلة. وادت الخلافات داخل تحالف قوى المعارضة إلى تعطيل الوساطة الإثيوبية التي تنتظر ردودا حول فحوى الوساطة وليس شروطا مسبقة تعد بمثابة إفتثال لها.

قوى الحرية والتغيير، يجري إخمادها مبكرا، وعدم السماح بظهورها بشكل علني، خوفا من تأثيرها السلبي على قوى الثورة وموقفها التفاوضي مع المجلس العسكري. وأكد الباحث في الشؤون السودانية هاني رسلان، أن الخلافات الأساسية سببها رفض بعض المشاركين تكوين مجلس قيادي وتحديد متحدثين رسميين باسمه، وهو ما اقترحه الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي. لكن الأحزاب اليسارية، خاصة الحزب الشيوعي، لم ترحب بالأمر، وهو ما انعكس في شكل هجوم على المهدي واتهامه بالرغبة في الوصاية على قوى الحرية والتغيير. وأضاف رسلان، في تصريحات لـ "العرب"، أن المجلس العسكري يعول على مخاطبة جميع القوى السياسية، بما فيها التي تناصر علنا نظام البشير. وفسر هذا الاتجاه برؤية المجلس المرتبطة بوجود خلافات متفاوتة داخل قوى الحرية والتغيير. وأصبحت المناكفات بين أعضاء قوى الحرية والتغيير ظاهرة الآن، بسبب تمسك بعض الأطراف الموجودة داخلها

الخطوط - يتمسك ائتلاف الحرية والتغيير المعارض بفرض شروطه على المجلس العسكري الانتقالي في السودان ملوحا بتحريك الشارع في مظاهرات ليلية. لكن اللجوء إلى التصعيد لا يحوز على موافقة قيادات بارزة في التحالف المعارض وسط حديث عن استقالات نوعية في الطريق.

باتي هذا في وقت يحقق فيه المجلس العسكري اختراقا لافتا خاصة على المستوى الخارجي من خلال إعلان رغبة واضحة في تسليم السلطة إلى المدنيين، وإظهار جديته في تفكيك منظومة الرئيس المعزول عمر حسن البشير، وتبريد الأزمة الحادة التي عقببت فض الاعتصام في الخرطوم. وقدم صلاح جلال المتحدث باسم تحالف نداء السودان، أحد مكونات قوى الحرية والتغيير، استقالته بعد انتخابات واسعة، عقب دعوته عبر فيسبوك إلى التوقف عن إطلاق تصريحات معادية لدول إقليمية ساعدت الثورة بينها مصر والسعودية والإمارات.

وأرجع مصدر قريب من قوى الحرية والتغيير خبايا الاستقالة إلى "إصرار بعض الأحزاب على توجيه التظاهرات نحو المناوئة للمجلس العسكري نحو السفارات الأجنبية، وكان ذلك مثار انتقاد علني من قبل القيادي المستقبل (صلاح جلال)، باعتبار أنها تؤثر على علاقات قوى الحرية والتغيير مع الخارج، وتؤدي إلى نتائج سلبية على الجاليات السودانية هناك". وأضاف المصدر لـ "العرب" أن ذلك لم يلق قبولا من جانب بعض قيادات حزب المؤتمر السوداني والحزب الشيوعي، المشاركين في التحالف، وطالب كلاهما جلال بالحديث عن نفسه فقط وليس باسم تحالف نداء السودان، الذي يضم أطرافا سياسية وعسكرية مختلفة، ما دفعه إلى تقديم استقالته، وهي رسالة إلى حزب الأمة القومي الذي يعد جلال أحد قياداته.

وكشف المصدر ذاته أن هناك تباينات كبيرة بين



رابعة أبوحنة
الخلافات لم تفارق
قوى الحرية والتغيير
منذ تأسيسها

الميليشيات الموالية لحكومة السراج تدخل مرحلة التفكك

اللواء عبد السلام الحاسي لـ "العرب": تصدع الميليشيات يتسع بشكل لافت

لم يكن الأول من نوعه، بل سبقه انشقاق العديد من الوحدات. ولم تعد تلك الانشقاقات تقتصر على القوات العسكرية، وإنما شملت أيضا الميليشيات، التي خسرت الكثير من أفرادها، وذلك في الوقت الذي تردت فيه أنباء عن فرار عدد من قادة تلك الميليشيات خارج العاصمة طرابلس. وأكد محمد البكاي، القيادي السابق في ميليشيا كتية ثوار طرابلس، مغادرة هيثم التاجوري قائد هذه الكتية، وعدد من مساعديه المقربين العاصمة طرابلس إلى وجهة خارجية غير معلومة. واتهم البكاي في تصريحات له هيثم التاجوري بـ "الهروب على دعوات من الحرب الدائرة في طرابلس"، وطالبه

الجيش الليبي في مختلف محاور القتال في محيط العاصمة طرابلس، التي غيرت كثيرا موازين القوى، وقواعد الاشتباك. لغرفة عمليات الجيش، العميد خالد المحجوب أن "الوحدات مُستمرة في الانشقاق عن حكومة الوفاق، لأنها مجرد عصابات"، لافتا إلى أن انشقاق الكتية 185 عن ميليشيات حكومة الوفاق وانضمامها للجيش

جميع مُنتسبها الموجودين في منطقة "النواحي الأربع" يؤكدون دعمهم للفرقة الأمنية في المنطقة وإدارة الاستخبارات. غرفة عمليات المنطقة الغربية التابعة للقيادة العامة للجيش الليبي، خبر التحاق هذه الكتية بقوات الجيش. وقال الحاسي في اتصال هاتفي مع "العرب"، من إحدى المناطق بغرب ليبيا، إن قيادة الجيش الليبي ستجتمع مع ضباط هذه الكتية، لافتا إلى أن تصدع الميليشيات يتسع بشكل لافت، خاصة وأنها ليست المرة الأولى التي ينشق فيها ضباط وأفراد من قوات السراج. وتوقع في هذا الصدد المزيد من الانشقاقات، بالنظر إلى انتصارات

وفي هذا السياق، أعلنت الكتية 185 مشاة بقيادة العقيد محمد مفتاح الغدوي، المنتشرة في طرابلس، انشقاقها عن القوات الموالية لحكومة السراج، وانضمامها إلى الجيش الليبي. ونشرت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الليبي، مقطع فيديو يوثق انشقاق هذه الكتية التابعة للواء الثاني مشاة بقيادة اللواء فيثوري غرييل، والتحاقها بالجيش الليبي بكامل ضباطها وأفرادها، ومعداتها وعقائدها من أسلحة وآليات وذخائر. وأشارت في بيان لها، إلى تأييدها للعملية العسكرية للجيش الليبي ضد الإرهابيين والجماعات المسلحة في طرابلس، مُشددة في نفس الوقت على أن

الميليشيات الموالية لحكومة السراج تدخل مرحلة التفكك

الجميع قاسمي

إسرائيل تتهم «أردنيا» بالتخابر لصالح إيران

وتابع "الشاباك"، "لهذا الغرض أوعز لشعقووط بالنظر في فرص تجارية وإقامة علاقات تجارية في إسرائيل وفي أراضي الضفة الغربية". وأكمل "في إطار عمله، بدأ شعقووط في دراسة الأوضاع على الأرض حيث بدأ يقيم خلال زيارته إلى إسرائيل في يوليو وأغسطس 2019 وأبريل 2019 علاقات مع شخصيات من أجل الاستعانة بها لتنفيذ مهامه".

وأوضح أن شعقووط "حصل من الإيرانيين على موافقة لإقامة مصنع في الأردن سيوظف عمالا شيعية من أجل استخدامه كقاعدة لعمل استخباري إيراني مستقبلي ضد إسرائيل وأراضي الضفة الغربية".

اعتقال ثائر شعقووط من قبل الشاباك أحبط العمليات التي خططت المخابرات الإيرانية لتنفيذها داخل إسرائيل

وأضاف "أعرب ضباط المخابرات الإيرانيون عن استعدهم لصرف أموال طائلة، تقدر بنصف مليون دولار كمبلغ أولي، وأموال أخرى وفق الحاجة من أجل تثبيت عمله على الأرض، كما سلمه ضباط المخابرات الإيرانيون جهاز اتصال مشفر استخدمه للاتصال بهم حيث تلقى من خلاله المعلومات وحدد معهم لقاءات". وقال جهاز المخابرات الإسرائيلي "اعتقال شعقووط من قبل الشاباك أحبط تلك المخططات وأحبط العمليات التي خططت المخابرات الإيرانية لتنفيذها". وسبق وأن أعلنت إسرائيل في أكثر من مرة عن اعتقالها لجواسيس يعملون لصالح إيران وحزب الله. ويأتي الاتهام الجديد في ضوء التوتر الإيراني الأمريكي.

تل اييب - تتهم إسرائيل، مواطني أردنيا، بالتخابر لصالح إيران، ومحاولة إقامة بنية تحتية للتجسس ضد إسرائيل تحت غطاء تجاري". وقال جهاز الأمن العام "الشاباك" (المخابرات الإسرائيلية الداخلية)، في بيان له الخميس، إن المخابرات الإيرانية، جذت المواطن الأردني ثائر شعقووط، 32 عاما، الذي تعود أصوله لمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية.

وفي وقت لاحق أعلن الأردن أنه يتابع ما أعلنت عنه إسرائيل حول اعتقالها أحد مواطنيه. واعتقل "الشاباك" المواطن شعقووط يوم 17 أبريل، وقدمت النيابة الإسرائيلية في العاشر من يونيو الجاري، لائحة اتهام ضده إلى المحكمة العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية، تضمنت اتهامه "بالتخابر مع العدو وإقامة علاقات مع تنظيم معاد وبالتامر لإدخال أموال العدو إلى المنطقة". واستنادا إلى "الشاباك"، فإن شعقووط قال خلال التحقيق إنه "دخل إسرائيل بأوامر المخابرات الإيرانية من أجل تنفيذ مهام من شأنها إقامة بنية تحتية في إسرائيل، وفي أراضي الضفة الغربية ستخدم المخابرات الإيرانية لمهام سرية". وذكر "بذات العلاقة بين شعقووط والمخابرات الإيرانية في لبنان حيث التقى هناك بضابطين يتحدثان العربية يعملان في صفوف المخابرات الإيرانية عرفا نفسيهما بـ"أبوصادق وأبوجعفر". وأضاف "لاحقا لهذا اللقاء الأول بينهما الذي عقد في لبنان، عقد شعقووط خلال العامين 2018-2019 لقاءات أخرى معهما في سوريا ولبنان حيث أوعزا له خلالها بإقامة بنية تحتية تجارية في إسرائيل ستشكل غطاء لعمل استخباري إيراني مستقبلا، وذلك من أجل تمكين الإيرانيين من الوصول إلى إسرائيل وأراضي الضفة الغربية وتجنيد الجواسيس الذين سيساعدون الإيرانيين على جمع المعلومات وفقا للمصالح الإيرانية".

القاهرة تحيي جهود التسوية بين حماس ودحلان

تدفعها إلى تليين مواقفها وشروطها من المصالحة، لأن هناك دوائر سياسية تعتبر الحضور المتزايد لمحمد دحلان قائد التيار الإصلاحي، يدعم حظوظه كمرشح محتمل للرئاسة الفلسطينية.

وتبدو خطوات المصالحة المجتمعية محسوبة بدقة ومتقنا عليها بين القاهرة وحلفائها في المنطقة. وقال أيمن الرقب، القيادي بتيار فتح الإصلاحي، لـ "العرب" وجود القيادي دحلان في المشهد الراهن يحمل دلالات عدة فالكثير من الأطراف تعتبره شبكة أمان لتكوين جبهة تحول دون فصل غزة أو رضوخ السكان لأي تسوية مقابل تحسين أوضاعهم المعيشية.

وتعمل حماس على توظيف انفتاح التيار الإصلاحي لدعم حكمها في القطاع لكن قادة الحركة "لا يدركون أن زيادة حضور قائد التيار الإصلاحي وتقاربه مع السكان سوف يوازنهما تهاوي شعبية حماس التي أصبحت عاجزة عن توفير الحد الأدنى من مطالب أهالي القطاع". وسمحت إسرائيل بتحويل دعم قطري قيمته 30 مليون دولار لموظفي حماس في غزة بشكل يخفف من حدة حصارها، لكن الحركة تنظر بريبة إلى سياسة الدوحة في دعمها اقتصاديا.

وحذر رئيس حركة حماس إسماعيل هنية الخميس من أن تفاهيمات التهينة بين حركته وإسرائيل "في مربع الخطر".



هنية قلق من التكرات القطرية

القاهرة - ضاعفت مصر مساعيها لإنهاء المصالحة المجتمعية في غزة بين حركة حماس والتيار الإصلاحي في فتح. وأقامت لجنة المصالحة المجتمعية الفعالية الوطنية الثالثة، الخميس، بمناسبة إنهاء ملفات 40 قتيلا من ضحايا الانقسام الذي حدث في غزة عام 2007، وتم ترسية الأهالي باستلام كل أسرة 50 ألف دولار من التيار الإصلاحي لحركة فتح بقيادة محمد دحلان، نظير طي صفحة الماضي، ليصل عدد من تم التصالح معهم إلى حوالي 180 ضحية من أصل 420. وترأس الاحتفال مع زيارة وفد مصري إلى غزة لإحياء المصالحة، مع منح الأولوية لمناقشة التهينة مع إسرائيل.

وعلمت "العرب" أن الخط المجتمعي سيشهد تطورات الأيام المقبلة مع تحركات لضخ دماء جديدة في عروق المصالحة، لتوفير شبكة أمان مجتمعية وسياسية. بالتزامن مع ذلك بدأت اللجنة القطرية لإعمار غزة، الخميس، بتوزيع مساعدات نقدية جديدة تستهدف ستين ألف عائلة فقيرة، كجزء من تفاهيمات التهينة بين إسرائيل وحماس.

ويرتبط دعم المصالحة المجتمعية بالحاجة الملحة إلى تقوية الجدار الفلسطيني ضد أي تسوية أميركية يمكن فرضها بسياسة الأمر الواقع. كما أن التقارب بين التيار الإصلاحي وحماس يشكل ورقة ضغط على فتح، ويقول متابعون إن فرص التوصل إلى صفقة جديدة في إلبل تبدو ضعيفة نسبيا، خاصة وأن الاستراتيجية التركية في سوريا قائمة أساسا على دعم الفصائل الجهادية وأساسا على هيئة تحرير الشام التي تتخذ من المحافظة معقلها الرئيسي، وبالتالي فإن تركيا تريد ثمنا يوازي حجم الخسارة.



بوتين يوفد مبعوثا للأسد قبل اجتماع القدس

والولايات المتحدة بشأن سوريا "ماذا يعني صفقة" الحديث لا يدور عن قضية تجارية. لا، إنما لا نتاجر بحلفائنا ومصالحنا ومبادئنا".

وانخرطت تركيا منذ البداية في النزاع السوري الذي اندلع في العام 2012، قبل أن يتخذ في العام 2012 بعدا مسلحا حيث دعمت أنقرة الفصائل المسلحة وخاصة الجهادية والإسلامية منها كجبهة النصرة وأحرار الشام، واحتضان المعارضة السياسية، ولعبت دورا رئيسيا في استقطاب الآلاف من المطرفين من أنحاء مختلفة من العالم للقتال في سوريا.

وتوزع جزء كبير من هؤلاء الجهاديين على الفصائل المتطرفة وفي مقدمتها تنظيمي داعش وجبهة النصرة، فيما شكل الباقي كيانات خاصة بهم على غرار الحزب التركستاني (يضم منطقة أمنة في الشمال السوري، بيد شينجيانغ الصيني). وحاولت تركيا جاهدة إقناع الإدارة الأميركية السابقة بضرورة التدخل العسكري ضد دمشق أو أقله إقامة منطقة أمنة في الشمال السوري، بيد أن الأخيرة لم تكن متحمسة، وحصرت دعمها للمعارضة في تسليح البعض من فصائل الجيش الحر، والضغط الاقتصادي والدبلوماسي.

وشكل ذهاب إدارة أوباما في خيار دعم أكراد سوريا عقب اجتياح تنظيم داعش لأراضيهم نقطة تحول في السياسة التركية التي ذهبت باتجاه التدخل المباشر في سوريا في العام 2016 في إطار عملية أطلقت عليها "درع الفرات" سيطرت قواتها من خلالها على أعزاز وجرابلس والراعي، كما ذهبت في خيار إبرام صفقات مع الجانب الروسي الذي دخل على الخط في العام 2015.

ومن أبرز الصفقات التي عقدت كانت سيطرة الجيش السوري على مدينة حلب، والغوطة الشرقية، في مقابل حصول تركيا على ضوء أخضر روسي للتمدد عسكريا في غربي ذات الغالبية الكردية في العام 2018.

ويقول متابعون إن فرص التوصل إلى صفقة جديدة في إلبل تبدو ضعيفة نسبيا، خاصة وأن الاستراتيجية التركية في سوريا قائمة أساسا على دعم الفصائل الجهادية وأساسا على هيئة تحرير الشام التي تتخذ من المحافظة معقلها الرئيسي، وبالتالي فإن تركيا تريد ثمنا يوازي حجم الخسارة.

هل يستجيب أردوغان لشروط التطبيع مع الأسد

بوتين يرفض منطق الصفقات التجارية في سوريا



وتسببت المعارك خلال 48 ساعة في ريف حماة الشمالي، وتحديدًا في مصوري الجبين وتل ملح في مقتل 89 من الفصائل المقاتلة بينها هيئة تحرير الشام (الضرورة سابقا) مقابل 41 من القوات الحكومية والمسلحين المواليين لها، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأفاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن عن معارك مستمرة بين الطرفين، تترافق مع غارات تشنها طائرات سورية وأخرى روسية.

وأعلنت روسيا قبل أيام عن وقف لإطلاق النار، نفتته لاحقا تركيا التي منحت الضوء الأخضر للفصائل لشن هجمات معاكسة جعلت الهدنة في مهب الريح.

ويقول مراقبون إن عدم اعتراف تركيا بالهدنة تابع من قناعتها بأنها ليست سوى "استراحة محارب" لإعادة ترتيب صفوف القوات السورية، وبلغت المراقبون إلى أن أنقرة على قناعة بأن دمشق وموسكو حسمتا أمرهما لجبهة استعادة إلبل وأنه لا مجال للتراجع.

ويلفت المراقبون إلى أن تركيا ترفض التسليم بالأمر وستعتمد إلى إطالة أمد الحرب بدعم الفصائل عسكريا ولوجستيا واستشاريا، عليها تنجح في فرض تنازلات من الطرف المقابل وتسير هؤلاء إلى أن الحالة الوحيدة التي ستنظر تركيا إلى التراجع هي استئجارها بإمكانية انهيار الفصائل التي احتلتها، مع دعمها في خطط إقامة منطقة أمنة شرق الفرات.

ويشير هؤلاء إلى أن الحالة الوحيدة التي ستنظر تركيا إلى التراجع هي استئجارها بإمكانية انهيار الفصائل التي احتلتها، مع دعمها في خطط إقامة منطقة أمنة شرق الفرات.

ويشير هؤلاء إلى أن الحالة الوحيدة التي ستنظر تركيا إلى التراجع هي استئجارها بإمكانية انهيار الفصائل التي احتلتها، مع دعمها في خطط إقامة منطقة أمنة شرق الفرات.

ويشير هؤلاء إلى أن الحالة الوحيدة التي ستنظر تركيا إلى التراجع هي استئجارها بإمكانية انهيار الفصائل التي احتلتها، مع دعمها في خطط إقامة منطقة أمنة شرق الفرات.

على وقع التصعيد العسكري الجاري في شمال غرب سوريا تتوالى رسائل دمشق الدبلوماسية نحو أنقرة، التي تتأثني في الرد عليها بانتظار مآلات المعركة في إلبل والتي ستكون حاسمة بالنسبة لها لجهة تكريس نفسها كطرف مؤثر أو خسارة كل ما حققته من تدخلها في الأزمة السورية.

دمشق - تتوالى في الأيام الأخيرة رسائل من دمشق إلى أنقرة تنزع نحو الرغبة في تطبيع العلاقات بينهما ولكن ضمن شروط محددة منها التوقف عن دعم الفصائل الإسلامية والجهادية، وسحب قواتها من الأراضي السورية.

وتأتي هذه الدعوات على وقع استمرار التصعيد في شمال غرب البلاد، بين القوات الحكومية والفصائل الجهادية على رأسها هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (الضرورة سابقا) والمدعومة من تركيا.

وتثير الدعوات السورية تساؤلات حول ما إذا كانت منسوبة، أم أن هناك رغبة حقيقية في تطبيع العلاقات تدفع بتأجهاها روسيا. وسبق وأن كشف مسؤولون أترك وسوريون عن محادثات خلف الكواليس لكنها محصورة في البعد الأمني.

وجدد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، مساء الأربعاء، التأكيد على ضرورة سحب تركيا قواتها من سوريا والتوقف عن دعم المجموعات الإرهابية، لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال المعلم في مقابلة تلفزيونية خلال زيارته للصين إن سوريا لا تسعى لمواجهة عسكرية مع تركيا، لكنه رفض موقف أنقرة من عمليات الجيش السوري في إلبل، مشيرا إلى أن المحافظة سورية وما يقوم به الجيش من عمليات هو ضمن الأراضي السورية.

وأضاف وزير الخارجية السوري "لم نعتد على أحد وما نريده تحرير أرضنا الذي هو حق مشروع لنا". وقال "هناك أمور كثيرة على تركيا القيام بها، من بينها سحب قواتها من الأراضي السورية، وإذا لم تسحب قواتها من سوريا فإنها ستكون قوة احتلال لا فرق بينها وبين إسرائيل".

واستطرد قائلا إن "على تركيا التوقف عن تدريب وتسليح المجموعات الإرهابية، وإذا التزمت تركيا بهذه الأمور فمن شأن ذلك أن يؤدي إلى تطبيع العلاقات معها إن شاء الله". وأوضح وزير الخارجية السوري "لم أضع شروطا على تركيا، إنما حددت



وليد المعلم
إذا التزمت تركيا فمن شأن ذلك أن يؤدي إلى تطبيع العلاقات معها

وتلك ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها نقاط المراقبة التركية الـ12 خلال الفترة الأخيرة، الأمر الذي أثار المخاوف من اندلاع مواجهة مباشرة بين القوات التركية والسورية.

رسائل دمشق الموجهة لتركيا لم تقف عند المعلم بل وجهها أيضا أحد صقور النظام وهو المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري الذي قال خلال جلسة لمجلس الأمن حول الوضع في إلبل الثلاثاء "نحن وهم (تركيا) باقون وموجودون في هذه المنطقة بحكم الجغرافيا والتاريخ".

ويرى مراقبون أن النظام السوري لم يغلق أبدا الباب أمام أي تفاوض أو تطبيع مع تركيا شريطة وقف دعمها للجهاديين، رغم الاتهامات التي دائما ما يوجهها لها، وهو يريد اليوم تحقيق خطوة في هذا الصدد بدفع من روسيا، في محاولة لتجنب تحول إلبل إلى مستنقع لاستنزاف قواته، التي تجد حتى اليوم صعوبة في اختراق دفاعات الفصائل الجهادية التي شكلت غرفة عمليات مشتركة يشرف عليها مستشارون أترك.

البصرة تفتتح موسم الاحتجاجات الصيفيّة على تردي الخدمات

الميليشيات خيار احتياطي لقمع الاحتجاجات في حال تجاوزت المدى المطلوب إلى تهديد أسس النظام



سلمية وطنية

سياسية عراقية، تراهن على احتجاجات الصيف، للدفع نحو الإطاحة بحكومة عبدالمهدي. وفي حال صحت هذه التقديرات، وازداد ضغط الشارع على الحكومة، متسلحا بإسناد من تيار المعارضة الذي يجتذب المزيد من القوى السياسية الغاضبة، فإن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي قد يلجأ إلى حلفاء إيران، الذين يقودون ميليشيات قوية، لإسناد بقائه، وسط توقعات بأن تحجم أجهزة الأمن عن التورط في أعمال واسعة لقمع المحتجين. وربما تتعزز هذه التقديرات، في حال نزل أنصار رجل الدين الشيعي واسع التأثير مقتدى الصدر، إلى الشارع، لإسناد متظاهري البصرة، ما سيضع الميليشيات في مواجهة حركة الاحتجاج.

وأعرب العيداني عن تخوفه من "استغلال البعض لتلك التظاهرات لأجل تخريب مؤسسات الدولة". وجاءت تصريحات العيداني بعدما أعلنت الشرطة المحلية في البصرة "وضع خطة أمنية لحماية التظاهرات السلمية"، فيما أكدت أنها "ستتخذ أقصى الإجراءات الرادعة ضد كل من يبعث بممتلكات الدولة". ويقول مراقبون إن تظاهرات الصيف، ربما تشكل رافعة جماهيرية لحراك المعارضة الذي أطلقته قوى سياسية بارزة، بينها ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم. وسبق لـ"العرب" أن سلط الضوء، في تقارير عديدة، على مواقف أطراف

إهانة لوجود الأحزاب الموالية لإيران في هذه المدينة، بعدما أحرق المتظاهرون عددا منها، فضلا عن إحراق مبنى القنصلية الإيرانية هناك، مطالبا بأن "تكون مطالب المتظاهرين واضحة وصريحة". وقال العيداني، الخميس، إن "المطالب، إذا كانت تتعلق بتوفير فرص العمل والخدمات فهي مشروعة"، محذرا من أنه "لن يتم السماح بالتجاوز على مؤسسات الدولة أو تخريبها أو التعدي على المال العام أو الخاص". ولفت العيداني إلى أن "قيام المتظاهرين برفع علم العراق بعد علامة إيجابية تشير إلى سلمية التظاهرة"، فيما وجه الأجهزة الأمنية بـ"التركيز على حفظ أمن المتظاهرين السلميين أولا ومن ثم حفظ مؤسسات الدولة".

التجمع بالأسلاك الشائكة، وتجهيز العربات المحملة بالغاز المسيل للدموع، إضافة إلى اصطاف قوات مكافحة الشغب على بعد أمتار من المتظاهرين. وخلال الصيف الماضي امتدت الاحتجاجات إلى محيط المباني والمنشآت ذات الصلة بقطاع النفط التي حاول المحتجون اقتحامها احتجاجا على تبديد الثروة النفطية التي يُنتج القسم الأكبر منها في البصرة، وعلى عدم استفادة أبناء المحافظة منها. ويعني المساس بقطاع النفط كارثة لحكومة عادل عبدالمهدي التي تعاني أصلا صعوبات مالية. والعيش في البصرة، وعلى تكرار أحداث الصيف الماضي، التي اعتبرت على نطاق واسع

الاحتجاجات الشعبية التي أصبحت تنطلق كل صيف وبشكل منتظم في شوارع العراق، وإن تأخذ طابعا مطلبيا يتعلق بتحسين الخدمات ومعالجة الظروف الاجتماعية، إلا أنها تعكس بشكل أعمق تناقص ثقة رجل الشارع بالحكومات التي تقودها أحزاب دينية، الأمر الذي يبقي على احتمال تطور الحراك الاحتجاجي إلى ثورة شاملة ضد تجربة الحكم القائمة.

وبدورها استعدت الأجهزة الأمنية لمواجهة التظاهرات وقامت ليلًا بنشر عناصرها بشكل مكثف في الطرق الرئيسية ومحيط المباني الحكومية والحزبية والعقد المروية الرئيسية. ولم يُخلف النشطاء وعدهم، إذ خرج المئات منهم صباح الخميس للتجمع في منطقة قبالة مبنى الحكومة المحلية، وسط البصرة، مطالبين بتوفير الخدمات وفرض العمل. وراهنه السلطات الأمنية على ارتفاع درجات الحرارة، لتثني المتظاهرين عن الخروج خلال ساعات النهار، لكن الوقائع برهنت على قدرة النشطاء على تنظيم التظاهرات حتى تحت حرارة تناهز الـ40 درجة مئوية، فضلا عن تجاهل الإجراءات الأمنية المشددة التي شملت إغلاق عدد من الطرق الرئيسية المؤدية إلى موقع

البصرة (العراق) - فشلت الحكومة العراقية برئاسة عادل عبدالمهدي في تفادي اندلاع موجة احتجاجات جديدة على الفساد وتردي الخدمات وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وافتتحت محافظة البصرة، الخميس، "موسم" الاحتجاجات الصيفيّة حيث تجمّعت أعداد من الأهالي جلهم من الشباب أمام المبنى الحكومي في مركز المحافظة للمطالبة بتحسين الخدمات ومحاربة الفساد، فيما أغلقت القوات الأمنية مداخل المحافظة تحسبا لاتساع رقعة المظاهرات، في وقت أطلقت فيه الدعوات والنداءات للتظاهر في باقي محافظات جنوب العراق التي تعاني الظروف ذاتها من سوء الخدمات واستشراء البطالة وارتفاع نسب الفقر.

تظاهرات الصيف تشكل رافعة جماهيرية لحراك المعارضة الذي أطلقته عدة قوى سياسية ضد حكومة عادل عبدالمهدي

وخلال السنوات الأخيرة أصبح اندلاع مثل تلك الاحتجاجات ظاهرة ملازمة لفصل الصيف الذي يكشف بحاراته الالهية هشاشة البنى التحتية وتردي خدمتي التزويد بالماء والكهرباء، الأمر الذي يذكر العراقيين بظاهرة الفساد المتغلغلة في مفاصل الدولة وبفشل تجربة الحكم التي تقودها الأحزاب الدينية وتبديدها الثروات الضخمة للبلد المصنف ضمن كبار منتجي ومصدري النفط العالميين فضلا عن امتلاكه ثروات أخرى فشلت الحكومات في استغلالها وتطويرها فتراجعت وقلت مردوبيتها على غرار ما جرى للقطاع الزراعي. وأخذت احتجاجات الصيف الماضي في البصرة مدى أوسع إذ تخللها العنف

قرار قضائي يثير قلق لندن على شراكتها مع الرياض

وبريطانيا هي سادس أكبر مصدر السلاح بعد الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وألمانيا والصين وفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلاح، الأمر الذي يظهر أهمية تصدير السلاح كمصدر رئيسي من مصادر دخلها. ومثلت مشتريات السعودية 43 في المئة من إجمالي مبيعات السلاح البريطاني خلال العقد الماضي. وقادت منظمة "الحملة ضد تجارة السلاح" التحرك القانوني ضد الحكومة البريطانية، وتريد المنظمة وضع نهاية لتجارة السلاح العالمية.

بريطانيا هي سادس أكبر مصدر السلاح في العالم والسعودية هي أكبر المشتريين للأسلحة البريطانية

ومن جهته قال وزير التجارة الدولية ليام فوكس أمام البرلمان "لسنا متوافقين مع الحكم وسنطلب الإنهاء بتقديم طعن"، مضيفا "في هذه الأثناء لن تمنح تراخيص جديدة لبيع أسلحة للسعودية". وفي ذات السياق قالت متحدثة باسم الوزارة في بيان صدر الخميس "لا يتعلق الحكم بما إذا كانت القرارات نفسها صحيحة أم خاطئة، وإنما بما إذا كانت عملية الوصول إلى هذه القرارات صحيحة"، وأضافت "تختلف مع الحكم وسنسعى للحصول على إذن الطعن عليه".

لندن - اعتبرت الرياض قرار الحكومة البريطانية بتعليق إصدار تصاريح جديدة لبيع أسلحة للسعودية بعد صدور قرار عن محكمة الاستئناف في لندن تدعو فيه الحكومة إلى إعادة النظر في تلك التصاريح "مسألة إجرائية وشأننا داخليا بريطانيا"، بحسب ما ورد على لسان وزير الشؤون الخارجية السعودي عادل الجبير الذي حذر في الوقت ذاته من أن "وقف مبيعات السلاح للسعودية يصب ببساطة في مصلحة إيران". ووضع القرار القضائي الحكومة البريطانية في حرج كونه يجبرها على الإخلال بالتزاماتها إزاء شريك مهم لها وقد يهدد الشراكة معه في مجالات أخرى في فترة بالغة الحساسية تواجه لندن خلالها تبعات وأعباء الخروج المتعثر من الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك العبء الاقتصادي والمالي الذي يمكن أن يشمل تحمّل فاتورة خروج تبلغ قيمتها 39 مليار جنيه إسترليني. وقضت محكمة الاستئناف البريطانية، الخميس، بأن الحكومة خالفت القانون بسماحها بتصدير أسلحة إلى السعودية ربما استخدمت في حرب اليمن. ولا يعني قرار المحكمة أن على بريطانيا وقف صادرات الأسلحة فورا، لكنه يعني تعليق منح التراخيص الجديدة لتصدير السلاح إلى المملكة العربية السعودية أكبر مشتر للأسلحة البريطانية. وقال القاضي تيرينس إيفرتون لدى النطق بالحكم "خلصت محكمة الاستئناف إلى أن عملية اتخاذ القرار التي قامت بها الحكومة كانت معيبة من الناحية القانونية في جانب مهم".

التصعيد الحوثي في اليمن على أجندة اجتماع الرباعية بلندن

بلورة موقف إقليمي ودولي موحد إزاء الملف اليمني، وتجسير الهوة بين الموقفين الأمريكي والأوروبي، على قاعدة تضيق هامش الخلافات حول طريقة التعاطي مع الملف الإيراني وأذرع إيران العسكرية في المنطقة. وفي تصريح لـ"العرب" طالب وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب تعاملها مع الأزمة اليمنية والانتقال إلى مربع الضغط الجاد على الميليشيات الحوثية لتعجيل تنفيذ اتفاق الحديدة الذي قال إن الحوثيين يريدون تحويله إلى وسيلة لكسب الوقت وتجميد الحراك السياسي الدولي.

ويتزامن عقد الاجتماع الجديد للجنة الرباعية الدولية في لندن مع تجديد المواجهات العسكرية في الحديدة بشكل غير مسبوق منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ في ديسمبر 2018. كما تشهد العلاقة بين الحكومة اليمنية والمبعوث الأممي إلى اليمن توترا كبيرا وصل إلى درجة اتهام الحكومة لمارتن غريفتن بالانحياز إلى الحوثيين. وفي المقابل اتهمت الميليشيات الحوثية على لسان ناطقها الرسمي محمد عبدالسلام المنظمات الأممية العاملة في اليمن بالتجسس والفساد، ردا على انتقادات وجهها برنامج الغذاء العالمي للحوثيين واتهامهم بسرقة المساعدات الإنسانية. وفي الوقت الذي تبحث فيه أطراف الصراع في اليمن عن بدائل للتعامل مع ديمومة الأزمة وفشل حلول التسوية السياسية، تتزايد المؤشرات على بروز رغبة لدى بعض الأطراف الدولية في تفعيل الوصاية السياسية على الملف اليمني، وفرض حلول خارجية تخدم أجندات تلك الدول بعيدا عن مصالح الفراق اليمني.

تحركاتها ولا برنامج عملها للقوانين اليمنية أو رغبة الفراق اليمني. وقالت المصائر إن لندن تتذرع لتبرير هذا المشروع بالعراقيل التي تتعرض لها بعثة الأمم المتحدة نتيجة الخلاف المزمع بين الحكومة اليمنية والحوثيين حول طبيعة أداء هذه البعثة، وتفاقم حالة عدم الثقة. وبالرغم من غياب أي فاعلية دولية لعمل اللجنة الرباعية الدولية الخاصة باليمن، إلا أن أهميتها تكمن في كونها تضم أهم دولتين فاعلتين في مجلس الأمن الدولي هما الولايات المتحدة وبريطانيا، وأهم دولتين على صلة بالملف اليمني وهما السعودية والإمارات اللتان تقودان التحالف العربي لدعم الشرعية. وتهدف اللجنة التي تعقد اجتماعاتها بشكل دوري إلى

على تقييم حقيقة الالتزام الحوثي المزعوم بتنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار التي تشرف عليها بعثة مراقبي الأمم المتحدة بقيادة الجنرال مايكل لويسغارد، والضغط باتجاه ربط المراحل التالية بمواعيد زمنية ضمن خطة إعادة الانتشار في الحديدة وتحريك الملفات الأخرى العالقة في اتفاقات ستوكهولم مثل تبادل الأسرى وملف تعز. وكشفت المصادر عن سعي بريطانيا التي تتولى إدارة الملف اليمني في مجلس الأمن الدولي للترويج في أروقة الفعاليات الدولية لمشروع جديد يتضمن توسيع نطاق صلاحيات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في الحديدة وزيادة عدد أفرادها وصولا إلى تحويلها في مرحلة لاحقة إلى قوة حفظ سلام لا تخضع



لا يمكن التماذي في تحدي المجتمع الدولي إلى ما لا نهاية

صالح البيضاني
صحافي يمني

عدن (اليمن) - توقّعت مصادر دبلوماسية أن تنصدر قضية الهجمات الحوثية على السعودية واستهداف منشآت ضخ النفط ومطاراتها، أجندة اجتماع الرباعية الدولية المرتقب في لندن، والذي كان بحسب تصريحات سابقة لوزير الخارجية اليمني المستقيل خالد البهاني من المقترض أن يعقد في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن. ولم تستبعد المصادر إمكانية صدور موقف عن الاجتماع بشأن ضرورة تحديد سقف زمني لتنفيذ اتفاقات السويد، وذلك بناء على ما تمّ التوصل إليه في اجتماع اللجنة الأخير في أواخر أبريل الماضي والذي أمهل الحوثيين 18 يوما لتنفيذ خطة إعادة الانتشار، ولوّح حينها باتخاذ موقف موحد إزاء التعتن الحوثي في اجتماع جلسة مجلس الأمن التي عقدت في منتصف مايو الماضي. واستبق الحوثيون تلك الجلسة بالإعلان عن انسحاب أحادي من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى تحت غطاء أممي، وهو الأمر الذي أزم العلاقة بين الحكومة اليمنية والأمم المتحدة. وتوقع مراقبون أن يلقي التصعيد الإيراني والحوثي الأخير بظلاله على اجتماع الرباعية، مع تزايد المؤشرات على انعكاس هذا التصعيد على الأزمة اليمنية، واحتتمالات انهيار الهدنة الهشة في الحديدة ومن ورائها اتفاق ستوكهولم الذي يعتبره المجتمع الدولي حجر الزاوية في أي تسوية سياسية قادمة في اليمن. ورجحت مصادر سياسية لـ"العرب" أن يعمل اجتماع الرباعية القادم

الشارع الأمازيغي يتهاياً لرد قوي على قيادة الجيش الجزائري

من الاحتقان خاصة في ظل ظهور بوادر تطرف هوياتي بين المكونات البربرية والعربية. كما أن الشعور بانحياز الجيش لصالح جهة معينة يمثل إيذاناً بانزلاق مجهول العواقب.

وتعتبر العاصمة ومنطقة القبائل، فضلا عن ربوع الشاوية (شرق البلاد)، الحيز الجغرافي الذي تظهر فيه الـراية الأمازيغية بشكل قوي، تجسيدا للهوية الثقافية والحضارية للسكان. وفي الجزائر، تأتي بعد الـراية الأمازيغية الـراية الفلسطينية كتعبير مبدئي من المتظاهرين للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وبشكل أقل ترفع راية أولاد نايل العربية.

وأقرن الحراك الشعبي الجزائري، منذ انطلاقته في فبراير الماضي، قضايا مختلفة ومتنوعة لكنه ظل دون أيديولوجيا سياسية ومحافلا على مطالبه السياسية المعروفة. ومع مضي الوقت، قفزت مسائل اللغة والهوية إلى واجهة الخطاب السياسي والإعلامي ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي بشكل لافت في أثناء الحراك الشعبي.

وبرزت المسألة بشكل أدق مع موجة تخوين للأمازيغ واتهام بالعمالة لفرنسا من طرف جهات توصف بـ"الجيش الإلكتروني الموالي للقيادة العسكرية"، ولم يتم تنبيهه أو إعلان براءة الذمة منه لحد الآن من قبل قيادة الجيش رغم خطورة خطابه على وحدة وتماسك المجتمع ودعوته الصريحة للتمييز بين الجزائريين.

حدة التحذيرات من إثارة قضايا الهوية والتنوع الثقافي في الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد تشهد تصاعدا

وفي المقابل، أثار نص أدبي يمجّد اللغة العربية والانتماء العربي للجزائر جدلا واسعا لدى البعض من الأوساط الأمازيغية رغم أن كاتبه هو المصلح الاجتماعي فضيل الورتلاني (أمازيغي)، وتم تحريره أثناء الحقبة الاستعمارية الفرنسية.

وبدأت مصالح الأمن منذ مساء الخميس بتنفيذ إجراءاتها الاستثنائية للتضييق على مداخل وتخوم العاصمة من أجل منع دخول الوافدين إلى العاصمة صباح الجمعة للمشاركة في الاحتجاجات الأسبوعية، في حين يتوجس متابعون من أخطار التدابير المنتظر تفعيلها تجاه الـراية الأمازيغية وإمكانية تحولها إلى مشادات أو مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن.

ودخلت الحركة الاحتجاجية في الجزائر شهرها الرابع دون أن تحقق أهدافها الأساسية المتمثلة في رحيل النظام وإعادة السلسلة للشعب، بينما تحولت المؤسسة العسكرية إلى حاكم فعلي للبلاد خلف مؤسسات انتقالية مدنية. ويستمر الاستقطاب بين الطرفين بشأن المخرج الناجح والحقيقي للأزمة، ففي حين يطالب الحراك الشعبي بمرحلة انتقالية يصّر الجيش من جهته على معالجة المازق السياسي في إطار الإجراءات الدستورية.



الهوية أمازيغية جزائرية

صابر بليدي

صحافي جزائري

● الجزائر - يتهاى الشارع الأمازيغي في الجزائر لرد المناسب على رسائل الرجل الأول في المؤسسة العسكرية أحمد قايد صالح في المسيرة الشعبية الثامنة عشرة من الحراك المنتظرة الجمعة في العاصمة ومختلف مدن ومحافظات البلاد، بعد الاستفزاز الذي تعرض له أنصار الهوية الأمازيغية، على خلفية الحضور اللافت للراية البربرية في الاحتجاجات.

وإذ لم يوضح الجنرال قايد صالح، في كلمته الملقاة الأربعاء في مقر الناحية العسكرية الثالثة، المقصود بالراية، إن كانت تلك المحمولة من طرف أنصار حركة استقلال القبائل (مك) أم الـراية التي تشتهر بها منطقة القبائل بوسط البلاد وبعض ضواحي العاصمة، فإن رسائله تركت غضبا كبيرا في الشارع الأمازيغي.

ووصف ناشطون سياسيون وفاعلون في الحراك الشعبي كلمة قائد أركان الجيش بـ"الانحراف غير المسبوق في خطاب المؤسسة العسكرية"، واعتبروها مؤشرا خطيرا على استفزاز المنطقة لجرها إلى مواجهات مع السلطة لفرض أجندة معينة، حيث لم يسبق لقيادة الجيش أن انجرت إلى الخوض في هذا مسائل حساسة وخطيرة.

وشدد الجنرال قايد صالح على أن "للجزائر راية واحدة استشهد لأجلها مليون ونصف مليون شهيد وأن حضور قلة قليلة برايات أخرى هو تهديد للوحدة الوطنية ومحاولة لاختراق الحراك الشعبي"، ولم يوضح إن كان يقصد بذلك راية الحركة البربرية الانفصالية أم الـراية الأمازيغية.

وفيما تصاعدت حدة التحذيرات من إثارة قضايا الهوية والتنوع الثقافي في الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد، دعا ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي إلى التعبئة الشاملة من أجل رد قوي على ما وصفوه بـ"مزاعم وأغراض قائد أركان الجيش في إثارة صراع هوياتي خطير في المجتمع". ولا يوجد نص قانوني أو تشريعي في النصوص الجزائرية يعاقب أو يجرم حمل راية ما غير الـراية الوطنية إلا أن قائد الجيش لوح بالإيعاز للمؤسسة الأمنية بالتصرف تجاه حاملي راية أخرى، وهو ما يجعل المسيرة الثامنة عشرة من عمر الحراك الشعبي على المحك في ظل إصرار أنصار الهوية الأمازيغية على حمل رايتهم مهما كان الثمن.

وتختلف الروايات الثقافية والسياسية حول ميلاد راية الأمازيغ بين من يرجعها إلى أزمنة قديمة يقدم الإنسان البربري في المنطقة وبين من يعيد ظهورها إلى العام 1971 في إطار نضالات الحركات السياسية والثقافية ويربطها بإطلاق الأكاديمية البربرية العالمية. ويذكر أن نفس الـراية ترفع لدى الأمازيغ في دول شمال أفريقيا، المغرب وتونس وليبيا، وحتى في دول الجنوب الصحراوي كمالي والنيجر.

وجاءت رسائل قايد صالح للشارع الأمازيغي في نزوة تصاعد وتيرة الاحتجاجات السياسية المطالبة برحيل السلطة في الجزائر وبالتغيير الشامل للنظام، مما يرشح الوضع إلى المزيد



تفاؤل بشأن مستقبل ليبيا

للمرحلة الدائمة، دون تقديم تفاصيل عن الأطراف التي ستشارك فيها.

ويرى أن حكومة الوحدة الوطنية "ستجهز للانتخابات وعودة المسار الديمقراطي بالعمل على مشروع قانون انتخابات جديد خال من العيوب السابقة، إلى جانب تشكيل لجنة صياغة دستور جديد ووضع قانون للاستفتاء، وكذلك إعادة التوازن لقطاع النفط وعوائده".

ويشتكي البرلمان الليبي المنعقد في طبرق (شرق) الذي يدعم حفتر وقواته، إضافة إلى التهميش المتعمد لشرق البلاد، من عدم "التوزيع العادل لإيرادات النفط" من قبل حكومة الوفاق والبنك المركزي اللذين تذهب إليهما الإيرادات في طرابلس.

وقال الأكاديمي سالم بوجنات، في تصريح لموقع إخباري ليبي، إن الخارطة التي كتف عنها القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر "هي خارطة طريق شاملة وجادة نابئة عن رؤية سياسية وعسكرية واعية وطنية".

مجموعة من النقاط الهامة من أبرزها مسألة حل الميليشيات واحتكار السلاح للدولة بجيش منضبط قوي يبسط سيطرته على كامل التراب الليبي، وإقامة دولة مدنية ومسار ديمقراطي.

تكن شجاعة وتحمل بنودا صريحة تمس صلب الأزمة وتعالجها جذريا، ولذا فهي غير ذات قيمة". واتهم حفتر السراج بأن القرار ليس ملكه، قائلا "لا أعتقد أن لديه ما يقول، فهذا الرجل (السراج) مرتكب لقراره ليس في يده، لقد عرفته جيدا منذ سنوات ودائما ما يشعرك دون أن يدري بأن هناك جهة ما مرعوب منها بشدة وبدرجة لا توصف".

وكان السراج قد تقدم الأحد الماضي بمبادرة سياسية ترتكز على تشكيل "ملتقى وطني" يدعو لإجراء انتخابات عامة قبل نهاية العام الجاري بإشراف الأمم المتحدة.

وأكد المشير حفتر دعمه للحل السياسي كمخرج للأزمة الليبية، حيث قال إنه لا يعارض "الحلول السياسية ولا ضد العملية الديمقراطية ولا ضد الانتخابات"، مشددا على صعوبتها في ظل سيطرة الإرهاب وجماعة الإخوان المسلمين والميليشيات وعصابات الجريمة والتخريب ودواعش المال العام".

كما قدم حفتر رؤيته لمرحلة ما بعد معركة طرابلس، مؤكدا عزمه الدخول في "مرحلة انتقالية واضحة ومنضبطة من حيث المدد والصلاحيات"، إلى جانب تشكيل "حكومة وحدة وطنية" تجهز

والحديث السياسي امرا أكثر جدوى من السابق وأمامه فرص نجاح أكبر، لتوافر الظروف التي ستسمح بإنجاحه بخلاف السنوات الثماني الماضية، وذلك لزوال عوامل فشل هذا المسار".

وبدأت قوات الجيش الليبي التي يقودها حفتر وتدعمها السلطات في شرق البلاد منذ الرابع من أبريل عملية عسكرية في العاصمة طرابلس ومحاورها مستهدفة الميليشيات الإرهابية، وأطلقت على العملية تسمية "طوفان الكرامة".



ورفض المشير حفتر المبادرة التي تقدم بها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، حيث اعتبرها "مفتقدة للجدية وخالية من بنود معالجة الأزمة".

ويرى حفتر أن المبادرة "ليست للسراج، هي عبارة عن صدئ لكلام مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة المكرر، فالمبادرات لا معنى لها ما لم

استعادة طرابلس من الميليشيات تمهد لحكومة وحدة وطنية

حفتر يقدم رؤيته لمرحلة ما بعد معركة طرابلس

أكدت قيادة الجيش الليبي أنها تتقدم ميدانيا في معركة "طوفان الكرامة" التي تشنها ضد الميليشيات في العاصمة طرابلس، مشددة على استمرار عملياتها العسكرية إلى حين تحقيق الأهداف التي انطلقت من أجلها والتي تتلخص في توفير الاستقرار السياسي والأمن في البلاد بعد وضع حد لفوضى المجموعات المسلحة، وفق ما أعلنه المشير خليفة حفتر القائد العام لقوات الجيش الليبي.

● طرابلس - بحسب ما أكدت مصادر

من داخل قوات الجيش ووسائل إعلام محلية، أحرز الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر تقدما ميدانيا على حساب الميليشيات في طرابلس حيث يستعد للدخول إلى مركز العاصمة.

ووفق ما ذكرت وكالة الأنباء الليبية، سيطرت قوات الجيش على معسكر النقالية بطريق المطار جنوب طرابلس، وأكدت أيضا أن الجيش يتقدم باتجاه مركز طرابلس.

وأعلنت قوات الجيش الليبي أنها ألحقت بالميليشيات في طرابلس "خسائر فادحة في الأرواح والعتاد بعد معارك استمرت 6 ساعات خلال الهجوم الفاشل على مطار طرابلس الدولي".

وكان اللواء فوزي المنصوري، امر محور عين زارة، قد أعلن استعداد قوات الجيش لدخول قلب طرابلس.

كما وصف المنصوري، في تصريح لموقع إخباري محلي، وضع قوات الجيش الليبي "بالممتاز" بعد ردع هجوم للميليشيات في محور مطار طرابلس.

ومن جهته، شدد المشير حفتر على أن العملية العسكرية التي يشنها الجيش الليبي للسيطرة على طرابلس متواصلة داعيا الليبيين إلى "عدم الالتفات إلى ما يشاع من أننا قد نتراجع أو حتى تفكر بالتوقف في هذه المرحلة، لن نتوقف العملية العسكرية قبل إنجاز كافة أهدافها". وأكد حفتر، في حوار مع وسائل إعلام محلية نشر الخميس، عدم إيقاف "العملية العسكرية" للسيطرة على طرابلس، معتبرا أن المناخ السياسي الملائم سيتوفر عقب انتهاء العملية. وتابع حفتر "بعد انتهاء المهمة العسكرية سيكون المناخ للعمل

تبادل الاتهامات بالفساد بين بنشماش وخصومه داخل الأصالة والمعاصرة المغربي

مصادقية مؤسسات تشتغل تحت رقابة أجهزة الدولة". وقال "الأمين العام ومن في فلكه الذي يسعى إلى إقحام جميع المؤسسات الدستورية في الاختلاف الداخلي بين أبناء الحزب الواحد هو نهج سياسة الأرض المحروقة، لا يهم لا مشروع الأصالة والمعاصرة ولا رموزه ولا أي شيء".

لجوء بنشماش إلى أسلوب الرسائل المفتوحة دليل على تخبطه بعد التضييق عليه وضعف حجته ولا يتوقع أن تؤثر على مجريات الأمور

وتداول التيار المناهض لحكيم بنشماش تعجيل وقت المؤتمر الوطني الذي كان مقررا في أكتوبر المقبل، وفي حين أن هناك من يلج بنعجيله رجحت مصادر أن يتم تنظيمه في أغسطس القادم وذلك لوضع نهاية لمسؤوليات الأمين العام الحالي الذي تصاعدت في عهده المشكلات التنظيمية.

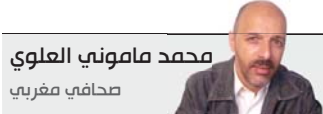
وقال عبد اللطيف وهي، عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة والمناهض لمواقف بنشماش، "الرجل (بنشماش) يؤدي نفسه بهذه التصرفات، وهو بذلك يدفعنا بشكل جدي أكثر فأكثر لحماية الحزب منه أكثر من أي شيء

اللجنة التحضيرية للمؤتمر القادم للحزب واستعجال عقده بتريديد شعارات ففخاضة على شاكلة "تجديد النخب" و"الاستجابة لنداء المستقبل" و"قيادة جديدة من الشباب" معتمدين "على مواقع صحافية مستعدة دوما للتلفيق والتزوير والتلميع".

واعتبر أن في هذا السياق هناك "إرادتين: إرادة السطو على مؤسسات الحزب وعلى رصيده النضالي وتوظيفه لتنمية الأرضدة المعلومة، وإرادة الشرعية وتصحيح المسار".

وقالت مصادر من داخل الحزب إن بنشماش لم يوفق في وقف حركة خصومه الذين يضيقون عليه الخناق وأنه لم تكن قرارات الطرد والتوقيف التي قام بها الأمين العام في حق عدد من القيادات وسيلة فعالة في تعزيز موقعه ولهذا لجأ إلى هذه "الوسيلة الفاضحة" على يكسب ود الباقي من أعضاء الحزب.

وهناك من عاب على بنشماش استدعاء مصطلحات قديمة في حق خصومه لا تليق به كمسؤول. وهنا استغرب الشيخ الوالي، عضو المجلس الوطني للأصالة والمعاصرة، أن تصدر رسالة بهذا الشكل عن الأمين العام للحزب الذي يعد أيضا الرجل الرابع في هرم الدولة من منطلق منصبه كرئيس لمجلس المستشارين. وأوضح الوالي "هذا المنصب وواجب الحفاظ يحتمان عليه انتقاء المصطلحات بشكل دقيق والابتعاد عن العراك والعنف اللفظي فما بالك بالتشهير والضرب في



الرباط - دخل حزب الأصالة والمعاصرة المغربي في أزمة جديدة

تنداعبات للهجوم الذي شنّه أمينه العام حكيم بنشماش على خصومه من داخل الحزب. وكان بنشماش قد وجه رسالة مفتوحة إلى أعضاء حزبه، كان قد نشرها على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك أثناء وجوده في الإكوادور في مهمة رسمية، محذرا إياهم من وجود "شبكات جشعة وتحالف مصلحي".

ورد معارضو بنشماش عليه في رسالة مشابهة، لم تتضمن أسماء محددة، ورد فيها "هل نسيت كيف وصلت إلى رئاسة مقاطعة يعقوب المنصور وأنت لا تعرف هناك أحدا، هل أصابك الخرف إلى درجة أنك نسيت من أوصلك إلى مجلس المستشارين، هل تتذكر كيف كنت 'عدما' ثم فجأة صرت تنتسري الفيلات؟". وتابعوا "يبدو أنك لبست 'جلابة' أكبر من حجمك".

وتسأل معارضو بنشماش في رسالتهم "أليس الذي يساندك اليوم الأولي به أن يعرض على لجنة الأخلاقيات لأنه حولنا إلى مسخرة أسماء خصومنا وليس من عبروا عن رأيهم بشكل حر". واتهم بنشماش "مليارديرات الحزب الجشعين" بتدبير معركة السطو على

طهران تستفز واشنطن بإسقاط طائرة أميركية مسيرة

روسيا تحذر من رد عسكري يؤدي إلى «كارثة» في الشرق الأوسط



جس نبض

يكفي لوقف تدخلات إيران في شؤون دول أخرى بالشرق الأوسط أو كبح برنامجها للصواريخ الباليستية. وتتهم السعودية أيضا إيران بإمداد ميليشيات الحوثي في اليمن بصواريخ وطائرات مسيرة استخدمت في هجمات على محطتين سعوديتين لضخ النفط في مايو وعلى مطار مدني سعودي في وقت سابق من الشهر.

والخميس، قال التحالف الذي تقوده السعودية وبحارب المتمردين الحوثيين في اليمن إن مقنونا سقط قرب محطة تحلية في محافظة جازان السعودية، وذلك بعدما قالت قناة المسيرة التلفزيونية التابعة للحوثيين إن الجماعة أطلقت صاروخا على محطة كهراء هناك.

وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس من «كارثة» في حال استخدمت الولايات المتحدة القوة ضد إيران رداً على إسقاط الطائرة الأميركية المسيرة.

وصرح بوتين خلال لقاء سنوي يجيب فيه عن أسئلة المواطنين وبيّنه التلفزيون مباشرة "تقول الولايات المتحدة إنها لا تستبعد استخدام القوة، سيكون ذلك كارثة على المنطقة، سيؤدي إلى موجة عنف وإلى ارتفاع عدد اللاجئين"، مضيفا "التداعيات ستكون محزنة أيضا على من يحاولون القيام بعمل مماثل".

إلى الصفر وإقصاء طهران عن النظام المالي العالمي الذي يهيمن عليه الدولار، اضرازا جسيمة باقتصاد إيران.

وارسل الرئيس الأميركي قوات وحاملات طائرات وقاذفات قنابل من طراز بي-52 إلى الشرق الأوسط خلال الأسابيع القليلة الماضية. وقالت إيران الأسبوع الماضي إنها مسؤولة عن أمن مضيق هرمز وطالبت القوات الأميركية بمغادرة الخليج.

وقالت طهران أيضا إنها ستعلق الالتزام بالقيود التي يفرضها الاتفاق النووي على تخصيب اليورانيوم، بهدف سد أي سبيل أمامها لامتلاك أسلحة نووية، وهددت بمنع مرور شحنات النفط عبر مضيق هرمز.

ووصف القادة الإيرانيون اتهامات الولايات المتحدة وحليفاتها السعودية لطهران بالمسؤولية عن الهجمات على الناقلات بأنها "دق لطبول الحرب"، لكن ترامب والزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي قالوا إنهما لا يرغبان في إشعال حرب.

وأشار التوتر المتزايد بين طهران وواشنطن مخاوف من تصاعد الصراعات وإراقة الدماء في دول تخوض فيها إيران حربا بالوكالة منذ وقت طويل من أجل النفوذ في الشرق الأوسط. ويقول ترامب إن الاتفاق النووي الذي وقعه سلفه باراك أوباما لم يفعل ما

وتقول شركة نورثروب جرومان المصنعة للطائرة إم.كيو-4 سي ترايتون على موقعها الإلكتروني إن الطائرة ترايتون قادرة على التحليق لأكثر من 24 ساعة في الرحلة الواحدة على ارتفاع يزيد على 16 كيلومترا ويبلغ مداها 8200 ميل بحري.

ولم يعرف على الفور ما إذا كانت الطائرة ترايتون مسلحة مثل الطائرات المسيرة التي يستخدمها الجيش الأميركي للقضاء على مسلحي تنظيم القاعدة في اليمن.



وسعت إدارة ترامب الأرباع لحشد الدعم العالمي للضغط التي تمارسها على إيران وذلك بعرض شظايا لغم لاصق قالت إنها كانت بناقلة لغم تعرضت لأضرار في هجمات يوم 13 يونيو في خليج عمان، وقالت إنها تبذل إيرانية الأصل. ويقول دبلوماسيون أوروبيون إن هناك حاجة لمزيد من الأدلة لتحديد المسؤول عن الهجمات على الناقلات. والتقت العقوبات الأميركية، التي تستهدف تقليص صادرات النفط الإيرانية

وتتبع البحرية الأميركية وأنها أسقطت في المجال الجوي الدولي فوق مضيق هرمز الذي يمر فيه نحو ثلث النفط المنقول بحرا ليخرج من الخليج.

وقال بيل أوربان الكابتن في البحرية الأميركية إن الرواية الإيرانية التي تفيد بأن الطائرة كانت تحلق فوق إيران زائفة. وأضاف "كان هذا هجوما لم يسبقه استغراق على طائرة مراقبة أميركية في المجال الجوي الدولي".

ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عن بيان للحرس الثوري أن أجهزة التتبع وتحديد هوية الطائرة كانت قد أغلقت "في انتهاك لقواعد الطيران وكانت تتحرك في سرية تامة" عندما تم إسقاطها. وأدانت وزارة الخارجية الإيرانية ما وصفته بانتهاك الطائرة المسيرة للمجال الجوي الإيراني، وحذرت من عواقب مثل هذه التحركات "غير القانونية والاستفزازية".

وحذر حسين سلامي قائد الحرس الثوري من أي اعتداء على إيران قائلا إن إسقاط الطائرة المسيرة حمل "رسالة واضحة" لواشنطن.

ونقلت وكالة تسنيم للأنباء عن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني قوله "مجالنا الجوي هو خطنا الأحمر، إيران ردت وستواصل الرد دوما بقوة على أي دولة تنتهك مجالنا الجوي".

تفجر حرب أوسع بالشرق الأوسط تؤدي لتعطيل صادرات النفط أدى إلى قفزة في أسعار الخام، التي ارتفعت ما يزيد عن ثلاثة دولارات إلى أكثر من 63 دولارا للبرميل الخميس.

وتفاقمت التوترات مع انسحاب الولايات المتحدة العام الماضي من الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين قوى عالمية وإيران.

وازداد الأمر سوءا عندما فرضت واشنطن عقوبات جديدة لخنق تجارة النفط المهمة لطهران، والتي ردت في وقت سابق من هذا الأسبوع بالتهديد بتجاوز الحدود المفروضة على أنشطتها النووية بموجب الاتفاق.

وفي تصعيد جديد للموقف، قالت واشنطن الاثنين إنها ستشتر نحو ألف جندي إضافي وصواريخ باتريوت وطائرات استطلاع تقليدية وأخرى مسيرة في الشرق الأوسط، ليضاف ذلك إلى زيادة سابقة في القوات قوامها 1500 جندي والتي تم الإعلان عنها بعد الهجمات على ناقلات في مايو.

وقالت وكالة أنباء فارس إن الحرس الثوري استخدم منظومة (3 خرداد) الصاروخية الإيرانية، والتي كشفت طهران عنها قبل خمس سنوات، لتدمير الطائرة المسيرة.

وذكر مسؤول أميركي أن الطائرة المسيرة من طراز إم.كيو-4 سي ترايتون

واشنطن - أسقطت إيران الخميس طائرة عسكرية أميركية مسيرة قالت إنها كانت في مهمة تجسس فوق أراضيها، لكن واشنطن قالت إن الطائرة استهدفت في مجال جوي دولي في هجوم "لم يسبقه استغراق"، فيما حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن استخدام القوة العسكرية ضد إيران سيؤدي إلى كارثة.

ورد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على سؤال بشأن مهاجمة إيران بعد إسقاطها للطائرة المسيرة بالقول "ستعرفون قريبا"، فيما قال مسؤول في البنتاغون "قدمنا عدة سيناريوهات لرد عسكري ضد إيران ومنشأتها والقرار الآن بيد الرئيس ترامب".

وأشارت الواقعة مخاوف من اندلاع صراع أوسع بالشرق الأوسط بينما يمضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب في حملة لعزل طهران بسبب برنامجها النووي وبرنامجها الخاص بالصواريخ الباليستية ودورها في حروب بالمنطقة. والواقعة هي الأحدث في سلسلة وقائع شهدتها منطقة الخليج، التي تعد شريانا مهما لإمدادات النفط العالمية منذ منتصف مايو، بما في ذلك هجمات بمتفجرات استهدفت ست ناقلات نفط، بينما تنزلق طهران وواشنطن نحو المواجهة.

وتنفى إيران الضلوع في أي من الهجمات، لكن قلقا عالميا من مخاطر

بكين تطرق أبواب مفاوضات السلام الأفغانية

السنوات الأخيرة، لعبنا دائما دورا إيجابيا في عملية المصالحة الأفغانية". وأكد أن الصين تدعم حل الأفغان لمشكلاتهم بانفسهم عبر المحادثات، وكانت هذه الزيارة جزءا مهما من جهود الصين لتشجيع محادثات السلام.

بكين قلقة بشأن الروابط بين متشددين ومتطرفين إسلاميين ينشطون في إقليم شينجيانغ الحدودي مع أفغانستان

واستدرك "يعتقد الطرفان أن هذا الحوار المتبادل كان مفيدا واتفقا على استمرار الاتصال والتعاون بشأن مواصلة السعي للتوصل إلى حل سياسي لأفغانستان ومحاربة الإرهاب". ويشترك إقليم شينجيانغ الصيني الواقع في أقصى غرب الصين في حدود قصيرة مع أفغانستان.

وتشعر الصين بالقلق منذ فترة طويلة بشأن الروابط بين جماعات متشددة ومن تقول إنهم متطرفون إسلاميون ينشطون في شينجيانغ، وهو موطن السكان الويغور الذين يشكل المسلمون غالبيتهم ويتحدثون لغة تركية.

وتعمل الصين، وهي حليف وثيق لباكستان، على تعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع كابول، كما تستخدم نفوذها في محاولة للتقريب بين الجارتين اللتين تتسم علاقاتهما بالتوتر.

بكين - قالت وزارة الخارجية الصينية الخميس إن الصين استضافت مؤخرا وفدا من طالبان في إطار الجهود المبذولة لتعزيز السلام والمصالحة في أفغانستان، فيما تشعر بكين بالقلق منذ فترة طويلة بشأن الروابط بين جماعات متشددة ومن تقول إنهم متطرفون إسلاميون ينشطون في إقليم شينجيانغ الحدودي مع أفغانستان.

ويجري ممثلو طالبان، الذين يقاتلون منذ سنوات لطرد القوات الأجنبية والإطاحة بالحكومة المدعومة من الولايات المتحدة في كابول، محادثات مع دبلوماسيين أميركيين منذ شهور.

وتتركز هذه المحادثات على مطالبة حركة طالبان بسحب القوات الأميركية والقوات الأجنبية الأخرى مقابل ضمانات بعدم استخدام أفغانستان كقاعدة لنش هجمات المتشددین.

والتقى مفاوضو طالبان مع سياسيين أفغان كبار وممثلين للمجتمع المدني خلال محادثات استضافت موسكو جانبا منها مؤخرا، وذلك في إطار ما يسمى بالحوار بين الأفغان لمناقشة مستقبل بلادهم. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لو كانغ إن عبد الغني برادار، ممثل حركة طالبان في قطر، وبعض زملائه زاروا الصين مؤخرا، لكنه لم يذكر متى على وجه التحديد.

وأضاف كانغ إن المسؤولين الصينيين التقوا بهم لمناقشة عملية السلام وقضايا مكافحة الإرهاب، ولم يحدد المسؤولين الذين قابلوا الوفد. وتابع "الصين تولي اهتماما للوضع الأخذ في التطور في أفغانستان في

العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به تركيا، خصوصا مع انهيار قيمة الليرة التركية وارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير.

وأجرى اردوغان تعديلا على تكتيكه الانتخابي استعدادا لانتخابات إسطنبول الثانية، ففي حين كان حاضرا بقوة خلال الكثير من التجمعات الانتخابية الداعمة لمرشحه خلال الانتخابات الأولى، حاول التخفيف من ظهوره قليلا خلال حملة الانتخابات الحالية من دون أن يعني ذلك تراجعاً في دعمه لمرشحه.

وتنبه اردوغان إلى خطورة تحويل انتخابات إسطنبول البلدية الأحد إلى استفتاء حول شخصه، وبالتالي دفع المعارضة لحشد قواها لتوجيه ضربة له، في حال هزيمة مرشحه. ويقول المحلل سونر تشابيتاي من مؤسسة واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إن الناخبين المترددين "سيقررون الفائز في الانتخابات ونزول اردوغان إلى المعركة مباشرة قد يبعدهم عن مرشحه".

وبعد أن كان اردوغان اعتبر أن "بقاء الأمة" مرتبط بانتخابات إسطنبول الأحد، عاد وحاول التقليل من شأنها، وقال الخلفاء إنها تبقى محصورة بـ"انتخاب رئيس بلدية".

وفي حال انتصر أو انهزم فإن أنصار إمام أوغلو باتوا يعتبرونه بطل المعارضة الجديد القادر على تحدي اردوغان خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2023.

التقليل من شأن انتخابات إسطنبول تكتيك أردوغان تحسبا للهزيمة

تكبد اردوغان هزيمة ثانية في إسطنبول "سيشكل صفة مذلّة له أكثر من صفة انتخبات الحادي والثلاثين من مارس". وأما في حال فوز يلدريم فلن يكون هذا الفوز المشرف "لأن الزرائع التي قدمت لإلغاء النتائج الأولى لم تكن مقنعة، وظهر فيها حزب العدالة والتنمية في موقع من لا يستطيع تحمل هزيمة".

وتكشفت نتائج الانتخابات الأولى في إسطنبول تراجع شعبيّة حزب

القول "من يفوز في إسطنبول يفوز بتركيا".

ويريد الرئيس التركي احتفاظ حربه بهذه المدينة التي سبق أن تولّى شخصيا رئاسة بلديتها لسنوات، وكانت المعبر له نحو تسلّم السلطة السياسية في البلاد، كما أن موازنة بلدية إسطنبول ضخمة وتتيح لحزبه الكثير من النفوذ فيها في حال فاز مرشحه برئاستها. ويقول جان ماركو الباحث في المؤسسة الفرنسية للدراسات، إن

إسطنبول - يتوجه سكان إسطنبول مجددا الأحد إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس لبلديتهم بعد إلغاء نتائج انتخابات سابقة فاز بها المرشح المعارض للرئيس رجب طيب أردوغان، الذي يضع كل ثقله في هذه المعركة لضمان فوز مرشحه بها.

ويلعب الطرفان أهمية كبيرة على هذه الانتخابات في عاصمة تركيا الاقتصادية التي يعيش فيها 16 مليون شخص، حيث لم يتبرّد اردوغان في



نحو تثبيت الانتصار

فيصل محمد صالح: التوافق يجنب السودان سيناريوهات قاتمة

حكومة تكنوقراط.. اتفاق على المبدأ وخلاف حول من يشكلها



أعلن رئيس المجلس العسكري السوداني، عبدالفتاح البرهان، الأربعاء، جاهزية المجلس لاستئناف المفاوضات مع قوى إعلان الحرية والتغيير، داعياً بإيائها إلى العودة إليها "اليوم قبل الغد"، في خطوة استبقها نائب رئيس المجلس العسكري في السودان الفريق أول محمد حمدان دقلو بالإعلان عن توجه لتشكيل حكومة تكنوقراط انتقالية، بأقصى سرعة إلى حين إجراء انتخابات، لكن لا يزال التوتر سائداً بسبب ما اعتبره، وفق السياسي السوداني فيصل محمد صالح، غياب الثقة بين تحالف المعارضة والمجلس العسكري.



القاهرة - يؤكد السياسي والصحافي السوداني فيصل محمد صالح أن فكرة تشكيل حكومة تكنوقراط في السودان أصبحت قريبة من التنفيذ، وهناك توافق بين المجلس العسكري وتحالف قوى الحرية والتغيير على أن تكون بعيدة عن المحاصصات السياسية، غير أن الخلاف القائم الآن حول من الذي سيقوم بتشكيلها؟ ومن هي الشخصيات التي لديها قبول شعبي وتستطيع أن تحظى بدعم الشارع لتهدئته؟ ويعتبر فيصل أحد الأسماء التي طرحتها دوائر سودانية عدة لتولي منصب رئيس الوزراء في الحكومة المرتقبة، لما يتميز به من استقلالية سياسية جعلته يقوم بدور المنسق أو المقرب بين وجهات نظر القوى الثورية السودانية، في وقت رفض فيه الانخراط تنظيمياً داخل تحالف الحرية والتغيير، لكنه أيضا يظل يحتفظ بمساحة سياسية قريبة ومؤثرة.

وتحدث فيصل محمد صالح، عن هذه التطورات، في حوار مع "العرب"، عبر الهاتف من الخرطوم، مشيراً إلى أن مسألة ترشيحه لتولي رئاسة الحكومة المقبلة لم تأخذ أبعاداً جديدة بعد. وجاء طرح اسمه ضمن نقاشات تسعى للوصول إلى اتفاق بشأن شخصية رئيس الوزراء. ويرى أن دوره "قد يصبح أكثر فعالية من خلال المشاركة في الحراك السياسي والمساهمة في تقديم حلول سياسية للأوضاع الحالية"، بما يعني أنه يفضل الابتعاد قليلاً الآن عن الجوانب التنفيذية.

وقال صالح، الذي يحظى بقبول واسع لدى تحالف الحرية والتغيير، إن الاتفاق السائد الآن بين القوى السودانية هو أن يكون رئيس الحكومة لديه خبرات سياسية واقتصادية تمكنه من انتشال البلاد من الأزمات المتفاقمة التي تمر بها بأسرع فترة ممكنة، وبالتالي يصبح اسم عبدالله حمدول، الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، الأقرب، من بين مرشحين آخرين، تدعمهم قوى الحرية والتغيير لتولي المنصب، ويحظى أيضاً بقبول المجلس العسكري. ويقضي اتفاق سابق بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير بتشكيل حكومة مصغرة لا يتجاوز أعضاؤها 18 وزيراً. واستقرت الكيانات السياسية داخل التحالف الثوري على قوائم مرشحيتها للوزارات المختلفة.

وفي كل وزارة جرى التوافق على 3 أو 4 من المرشحين للاختيار من بينهم. وكل مرشح منهم لديه أجندته السياسية والاقتصادية التي يرى أنها مناسبة للتطبيق خلال الفترة المقبلة. ولفت صالح النظر إلى وجود بعض العثرات التي تعترض تشكيل الحكومة، وعلى رأسها مدى التزام المجلس العسكري بالاتفاقات السابقة التي أعطت حق تشكيل الحكومة إلى قوى الحرية والتغيير، ما يخالف الوضع الراهن الذي يشي بأن المجلس هو من سيقوم بتشكيلها، وحال الإصرار على ذلك فإن الحكومة ستواجه عزلة شعبية ولن تؤدي إلى هدفها الأساسي المرتبط بهدئة الأوضاع في الشارع.

حكومة تكنوقراط

قبل أيام أعلن نائب رئيس المجلس العسكري السوداني محمد حمدان دقلو (حميدتي) عن توجه نحو تشكيل حكومة تكنوقراط بأقصى سرعة إلى حين إجراء انتخابات. وجاء الإعلان في خطاب جماهيري، بمشاركة ممثلين عن الإدارات الأهلية، التي تعد مجالس قبلية، تقوم بمهام محلية في عموم السودان، الأحزاب التاريخية والعريقة التي تحمل المسؤولية والتجرب من المصالح

الشخصية في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد.

وقال حميدتي "استجندنا بالإدارات الأهلية (المجالس القبلية) لعدم وجود مجالس تشريعية في البلاد، وهي في نظرنا تمثل برلمان البلاد"، مشيراً إلى أن المجلس العسكري، وافق على تفويض الإدارات الأهلية بتشكيل حكومة تكنوقراط، لكنه لم يعلن صراحة عن التواصل مع تحالف الحرية والتغيير.

وتكشف فيصل محمد صالح، الذي جرى الحوار معه بصعوبة مساء الثلاثاء لانقطاع الإنترنت في السودان، أن "تنسيقية القوى الوطنية"، التي طالبت بحكومة لتصريف الأعمال، بعيدة كل البعد عن التحالف الثوري، لكنها أيضاً لا تتفق تماماً مع المجلس العسكري، فهي مجموعات قريبة من نظام الرئيس المعزول عمر حسن البشير، وتحاول إيجاد مكان لها في إدارة المرحلة الانتقالية، وتهادن المجلس تارة وتهاجمه تارة أخرى، ونفس الأمر مع الحرية والتغيير.

ويرى أن الوضع الحالي في السودان يشهد حالة من انعدام الثقة بين الطرفين الأكثر تأثراً في الساحة السياسية، مع تصاعد الاتهامات المتبادلة، ما أدى إلى أن يكون الحل السياسي مرتكناً إلى تحقيق مطلبين أساسيين بالنسبة لقوى الحرية والتغيير، أولهما؛ تشكيل لجنة تحقيق محايدة في مجزرة فض الاعتصام، وثانيهما؛ التزام المجلس العسكري بالتفاهات السابقة عقب إزاحة البشير عن السلطة.

وأضاف أن قوى الحرية والتغيير لا تتشدد في طلب لجنة تحقيق دولية، بل أضحت الآن أكثر مرونة من حيث الموافقة على لجنة تحقيق محلية تضم عدداً من الشخصيات القانونية وقضاة وضباط سابقين بالجيش والشرطة، يشاركون في تشكيل تلك اللجنة لضمان نزاهتها، وبحيث لا تكون مشكلة من طرف واحد، غير أن هذا الطلب يواجه برفض من قيادات المجلس.

ويعتقد صالح أن وقت التنازلات من قبل تحالف الحرية والتغيير ولى، وهناك اعتقاد سائد بين قياداته بأنهم أقدموا بالفعل على التراجع عن عدة مواقف أولها السماح بنسبة 33 بالمئة من القوى السياسية الأخرى بالمشاركة في المجلس التشريعي، والقبول بمشاركة المجلس العسكري في المجلس السيادي، بعد أن كانت الرؤى الثورية تصمم على أن تكون القيادة في الفترة الانتقالية مدنية بامتياز.

وما يزيد الأمور تعقيداً أن الشارع السوداني يمارس ضغوطاً قوية على مكونات الثورة السودانية، وعدم التراجع عن مطلب اللجنة المستقلة للتحقيق في أحداث فض الاعتصام. وبالتالي فإن التراجع في تلك اللحظة يبعث برسائل سلبية للشارع الذي يعد المحرك الأساسي لقوى الحرية والتغيير، وتعتمد عليه بشكل كبير في إملاء ما تريده من مطالب، وبذلك فإن ضغط المجلس العسكري والشارع يضعان التحالف في موقف سياسي جرى التوافق على تجاوزه من خلال التصعيد وليس عبر تقديم تنازلات جديدة.

وأكد الكاتب والسياسي السوداني أن الكيانات الثورية لا تمتلك أدوات في الوقت الحالي سوى اللجوء إلى الشارع مرة أخرى والرهان عليه، والعمل على جذب أكبر قدر ممكن من المتظاهرين عبر التشديد على السلمية وعدم الانخراط في أعمال عنف، ما دفع إلى تنظيم ندوات ليلية في المناطق التي قد تحظى برفض شعبي لأنوار التحالف الثوري، ولضمان استعادة زخم المظاهرات في الخرطوم ومناطق متفرقة من البلاد. وأعلنت

قوى الحرية والتغيير، الاثنين الماضي، استئناف إجراءاتها التصعيدية ضد المجلس العسكري في السودان، لحمله على نقل السلطة إلى حكومة مدنية ومحاسبة الضالعين في عملية فض الاعتصام.

ضغوط على الوساطة

لدى فيصل محمد صالح، الذي ترأس تحرير عدد من الدوريات السودانية وعلى رأسها الدعوة، قناعة بأن تصعيد المعارضة وتصميم المجلس العسكري على موقفه يصعبان مهمة الوساطات المحلية والإقليمية، وأن المبادرة الإثيوبية تعاني من تحديات جمة بعد أن عاد مستشار رئيس الوزراء الإثيوبي محمود دبرير، إلى أديس أبابا للتشاور مع قيادة بلاده، بعدما لاحظ أن هناك عدم استجابة قوية من الأطراف السودانية.

وأوضح أن الوساطة الإثيوبية استندت على محورين أساسيين، وهما تثبيت الاتفاقيات السابقة والوصول إلى نقاط وسط لحلحلة المسائل الخلافية، لكن إعلان المجلس العسكري عن تشكيل حكومة تكنوقراط من جانب واحد، شكل تراجعا عن المحور الأول، وظهر تمسك الحرية والتغيير بالسيطرة على الجانب الأكبر من المجلس السيادي ضرباً في المحور الثاني.

كان فيصل محمد صالح أحد السياسيين الذين التقوا مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية بييتور ناجي أثناء زيارته للخرطوم مؤخراً، ويثق في أن الولايات المتحدة لن تدخل على خط الأزمة السودانية بشكل مباشر وتدعم الوساطة الإثيوبية باعتبارها ذات مرجعية تابعة للاتحاد الأفريقي وهدفها الأساسي الإسراع في نقل السلطة من العسكريين إلى المدنيين.

وتكشف عن مبادرة أخرى قدمها الاتحاد الأفريقي بعيداً عن إثيوبيا عبر مبعوته إلى السودان محمد لبات، تقوم على هدم كل ما نوصل إليه من تفاهات سابقة والمكوث على طاولة مفاوضات مباشرة بين الطرفين من جديد والاتفاق على آليات محددة للوصول إلى إدارة مشتركة للمرحلة الانتقالية من جانب الطرفين، لكنه شدد على أنها واجهت رفضاً من المجلس العسكري والمتظاهرين.

وأكد أن مبادرة الجامعة العربية ولدت ميتة، لأنها جاءت متأخرة وتحركاتها الدبلوماسية بين مختلف الأطراف كانت ضعيفة، وواجهت هجوماً حاداً من المواطنين الذين رأوا أن

الجامعة لم تعلن موقعها بصرامة من الجرائم التي ارتكبها الرئيس المعزول عمر البشير بحق الثوار قبل رحيله عن السلطة، مشيراً إلى أن زيارة الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط للخرطوم حملت آمنيات لنقل السلطة أكثر منها حلولاً واقعية للأزمة.

ويؤمن السياسي السوداني أن أديس أبابا الطرف الأكثر قدرة على إحداث خرقاً في الجمود الحالي لما يتمتع به الاتحاد الأفريقي من شعبية في أوساط المتظاهرين، بعد قرار تجميد عضوية السودان كأداة للضغط على تسليم السلطة، ولما تلاقيه وساطتها من ترحيب دولي ودخلي، غير أن مستقبلها في المفاوضات وفقاً للمتعيرات الراهنة من عدمه، ومن المقرر أن يعود مبعوث رئيس الوزراء إلى الخرطوم مرة أخرى.

وتحسباً من العراقيين التي تواجه الوساطة الإثيوبية طفت على السطح بعض الوساطات السودانية الداخلية، التي ظهرت في أعقاب الإطاحة بالبشير في أبريل الماضي لكن سرعان ما خففت على إثر التدخلات الخارجية، التي يقودها عميد الصحافة السودانية لمخوب محمد صالح، واسامة داوود عبدالمطيف، أحد أكبر رجال الأعمال في السودان، وسليمان صالح فضيل كبير الأطباء السودانيين.

وأكد صالح أن الوساطة الداخلية قد تلقى قبولا جماهيريا كبيرا حال استطاعت التأثير في أي من الطرفين، فمن البداية كانت الرغبة في إدارة المشهد بشكل سوداني خالص، لكن التعقيدات السياسية مهدت للوساطة الإقليمية، التي ذهبت باتجاه تجاوز الجهود المحلية على الجانب الآخر، لكن العلاقات التي يتمتع بها القائمون عليها جعلها على التواصل بين جميع الأطراف المختلفة.

من وجهة نظر الناشط السياسي السوداني، الذي واجه الاعتقال مرات عدة في أثناء فترة حكم البشير، كان آخرها في شهر يناير الماضي، يتوقف مستقبل إدارة المرحلة الانتقالية في السودان على الشارع، إذ أن القوى الثورية تراهن على استجابة الشارع لخطوات التصعيد التي قد تكون أحد أهم أساليب الضغط على القيادات العسكرية، ويراهن المجلس على أن زخم المظاهرات تراجع كثيراً وإقدام الشعب على الخروج إلى الشارع لشهور طويلة استنزف طاقاته.

نبض الشارع أولاً

شدّد صالح على أن ثقة الشارع في الحرية والتغيير لا تعني التسليم الكامل بكل ما تقدم عليه من خطوات، بالرغم من

أنها تلمس نبض الشارع واستطاعت أن تعبر عنه، غير أن الحركات السياسية الحديثة تجد صعوبات كبيرة في السيطرة على الشارع، كذلك فإن الكثير من القوى واللجان الشعبية في المدن توجه انتقادات لها وتري أنها تأخذ البلاد إلى منحنى تصاعدي من الفوضى.

وقال إن هناك ضمانة أساسية تمنع من هذا الانزلاق والتي ترتبط بحرص المتظاهرين على السلمية خلال عملية التصعيد، وأن قوى الحرية والتغيير قادرة على ضبط هذا الإيقاع بعد أن استمرت في التظاهر والاعتصام لمدة 6 أشهر تقريبا من دون أن تتورط في أعمال عنف، وحدث ذلك في المستقبل سيكون من مسؤولية الطرف الآخر (المجلس العسكري)، والذي تورط في عملية فض الاعتصام بالقوة.

عبدالله حمدوك، الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية هو الأقرب لتولي رئاسة الحكومة، ويحظى أيضا بقبول المجلس العسكري

قد يكون هذا الرأي منطقيا في حال سارت الأمور على طبيعتها من دون أن تكون هناك تدخلات خارجية تدفع أي طرف إلى الانخراط في العنف، خاصة أن نسب انتشار السلاح في الشارع السوداني مخيفة في ظل حالة الترهل الأمني الذي أصاب البلاد منذ أن خرجت المظاهرات ضد البشير، وربما يتكرر النموذج السوري أو الليبي أو اليمني في السودان إذا لم يدرك الجميع خطورة طول أمد البقاء في الشارع.

لعل ذلك ما دفع فيصل صالح إلى التأكيد على أن الخشية من الدخول في موجات عنف موجودة بالفعل، في ظل وجود قوات الدعم السريع إلى جانب القوات المسلحة كقوتين عسكريتين وليست قوة واحدة قائمة على المؤسسية، لكن الرهان على الضمانات الخارجية لعدم الانخراط في العنف لن يأتي بثماره، والتعويل فقط على الأطراف الداخلية.

وأوضح أن ارتكان المجلس العسكري إلى حشد الإدارات الأهلية في مواجهة قوى المعارضة السياسية مسألة خطيرة، لأن تسييس القبائل يدفع باتجاه استخدام السلاح وليس الدخول في مفاوضات سياسية للحل، ولكنه أداة بيد قيادات المجلس السعائية لإثبات وجود ظهر داعم لها.



تصريحات أردوغان غير المسؤولة تعمق عزلة تركيا

انتخابات بلدية إسطنبول

تفصح تخبط السياسة الخارجية التركية

أردوغان يصعد مع القاهرة بحثا عن اصطفافات في معركة اسطنبول

يهدده عن طريق جهاز القضاء، حيث ألح إلى استخدامه لمنعه من رئاسة إسطنبول قبل بدء ماراثون الانتخابات.“

وأوضح أردوغان في إطار تعليقه على المزاعم الواردة حول سبِّ إمام أوغلو لوالى مدينة أوردو قائلا “إذا رفع الوالي في مدينة أوردو الأمر أمام القضاء، وسيफल ذلك، فإن القرار الذي سيصدره القضاء -أنا لا أعرفه بالتأكيد- لكنه سيقيضي على آمال أكرم إمام أوغلو“.

لكن المعارضة لن تقف مكتوفة الأيدي ومن المرجح أن تمارس ضغوطا كبيرة على أجهزة الدولة التركية، كي تدعم تحقيق الإرادة الشعبية مهما كان الثمن، وقد أكد حزب الشعب الجمهوري أنه اتخذ كل التدابير اللازمة للحيلولة دون التلاعب في نتائج إسطنبول، في محاولة لردع أنصار أردوغان، وأن هناك إجراءات تصعيدية يمكن أن تتخذ ضدهم الفترة المقبلة.

المعركة الكلامية لدى الرئيس التركي تنطوي على أهداف لها علاقة بأوضاعه المهتزة داخليا، للحد من الاستنزاف السياسي قبل أن تتراكم التحديات فيصعب علاجها

وأشار عبدالله إلى أن هناك “جهات مختلفة في الدولة التركية ذات قوة ونفوذ، والكثير من نواب حزب العدالة والتنمية يريدون لتركيا أن تنفلت من قبضة أردوغان الحديدية وتعود مرة أخرى إلى مسار الدستور والقانون في أقرب وقت، وهو لن يستطيع الحفاظ على نظامه، كما كان سابقا، لكنه لن يستسلم بسهولة، وإنما سيتراجع وهو يناضل كي لا يخسر جميع مواقعه“.

وفي رأي البعض من المراقبين فإن الغضب يتزايد داخل المؤسسة العسكرية التركية من تصرفات أردوغان، والهوى الظاهر حاليا ربما لا يعبر عن حقيقة ما يجري داخلها، وقد تنتهز فرصة سقوط مرشح حزب العدالة والتنمية في انتخابات إسطنبول لاتخاذ إجراءات حاسمة لمنع فوزى محتملة، بسبب توجهات الرئيس التركي التي تعتبر خسارة بلدية إسطنبول نكسا لجرح عميق في مستقبله السياسي، لذلك يريد فوز مرشحه باي وسيلة ومهما كلفته من أثمان سياسية باهظة، وهو ما يجعله يتخطى بمبنا ويسارا في الملفات السياسية الخارجية.

الدائمة في توظيف هذا النوع من الأحداث، أملا في تعويض خسائره بالداخل، واستعادة قدر من الزخم في الوقت الراهن، وتقديم نفسه على أنه زعيم إقليمي بناصر القضايا الإنسانية، حاولت مساواتها بوفاة الصحافي المصري، وقد أكد حزب الشعب الجمهوري أنه اتخذ كل التدابير اللازمة للحيلولة دون التلاعب في نتائج إسطنبول، في محاولة لردع أنصار أردوغان، وأن هناك إجراءات تصعيدية يمكن أن تتخذ ضدهم الفترة المقبلة.

وتضمن الرد المصري الموجه إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التي دعت إلى تحقيق مستقل في وفاة مرسي، جوابا صريحا على اتهامات أردوغان، حيث أعاد إلى الأذهان انتهاكات حقوق الإنسان الفظيعة في تركيا، والتي طالت عشرات الآلاف من المواطنين العاديين والأكاديميين وأعضاء القضاء والشرطة والمؤسسة العسكرية، والنساء والأطفال، بذريعة الصلة بالانقلاب العسكري قبل عامين، أو بجماعة عبدالله غولن المعارضة، وهو ما يعني أن وزارة الخارجية المصرية كانها أرادت أن تقول لأردوغان “إذا كان بيتك من زجاج فلا تقذف الناس بالحجارة“.

ورجح عبدالله، المقيم في القاهرة، أن نسبة كبيرة من أنصار أردوغان سيقاطعون الانتخابات أصلا أو يدعمون مرشح المعارضة إمام أوغلو الذي يرونه قد ظلم من قبل السلطة في مسألة الإعادة.

أردوغان في تراجع

كشفت استطلاعات الرأي لشركات مختلفة دلت على أن مرشح المعارضة يتقدم على غريمه بن علي يلدرم مرشح حزب العدالة والتنمية، ورئيس الوزراء السابق، بنسبة 3 بالمئة، وهناك شركات مرموقة ترفع هذا الفارق إلى 9 بالمئة، مثل شركة “كوندا” الرائدة في مجالها. وتسلل إلى المؤشرات على أن المعارضة أمامها فرصة كبيرة للفوز مرة ثانية برئاسة بلدية إسطنبول.

ويعتقد الباحث التركي، أن ذلك “ليس مضمونا، في ظل ما يمكن أن يفعله أردوغان، وإذا تمكن إمام أوغلو من الفوز، فإن الرئيس التركي بدأ فعلا

نددت مصر بتصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعهد فيها بالسعي لمقاضات الحكومة المصرية أمام المحاكم الدولية بسبب وفاة الرئيس السابق محمد مرسي أثناء جلسة محاكمة، ووصفتها بأنها تصريحات “غير مسؤولة“ تتضمن “ادعاءات وأهية وتدخلا في الشأن المصري“، ويرى المتابعون أن أردوغان الذي تعود الرأي العام المحلي الدولي على مواقفه الشعبوية وتوظيفه الانتهازي للأحداث، يبحث عبر تصعيده مع القاهرة عن اصطفاف داخلي يجنبه صفة ثانية مذلة في انتخابات بلدية إسطنبول العادة.

دوليا، وغير ذلك مما تفوه به من تجاوزات فجة.“

يبدو أن أردوغان وجد نفسه أمام صيد ثمين ربما يمكنه من تحسين موقفه السياسي في معركة إعادة الانتخابات على رئاسة بلدية إسطنبول الأحد المقبل، والتي خسرها حزب العدالة والتنمية عند إجرائها لأول مرة، ثم طعن فيها، وصدر حكم بإعادتها، على أمل أن يتمكن الحزب من تنظيم صفوفه وكسب الجولة الثانية منها، لأن خسارتها في المرة الأولى تحولت إلى هزيمة قاسية لأردوغان، وأوضحت دليلا على تراجع نفوذه في المعقل الرئيسي للحزب الحاكم، في إسطنبول. الأمر الذي ضاعف من المخاوف على المصير الذي ينتظره مع تناسي الخلافات الداخلية، وتزايد الغضب من سياساته.

وقال الباحث التركي محمد عبدالله لـ “العرب“ إن تزامن وفاة مرسي مع إقبال تركيا على انتخابات إسطنبول، شكل فرصة جيدة لأردوغان ليستغلها في رض صفوف مؤيديه والدفع بهم إلى صناديق الاقتراع، بعد أن استأفوا من ضغوطه على اللجنة العليا للانتخابات حتى اتخذت قرار الإعادة الذي أراحه كثيرا“.

وأضاف أن كلام أردوغان لا ينبع من مواقف مبدئية أو يعبر عن تضامن عضوي وأيديولوجي مع جماعة الإخوان، كما هو معتاد، حيث إن الرجل ظهر “كمن سرّ بوفاة مرسي في هذا التوقيت بالذات، لأنه يرى كل شيء من حوله أداة للدعاية، وبعد أن وصف مرسي بالشهيد بادر مباشرة إلى الحديث عن السياسة الداخلية، التي تمثل الهاجس الأكبر له“.

زعم أردوغان أن أكرم إمام أوغلو، مرشح المعارضة لبلدية إسطنبول، هو رجل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في تركيا، وتساءل “هل ستتخبون يلدرم (بن علي يلدرم) أم السيسى“. وهذه العبارة تكشف الغرض الحقيقي لأردوغان من الحملة الشديدة على القاهرة.

وبدأت قوى تركية معارضة لحزب العدالة والتنمية تتحدث عن هذه المسألة بكثافة في محاولة للانتقام من أردوغان وفضح الأعيبه السياسية وانتهازيته

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة – يحاول الرئيس التركي استثمار كل مناسبة أو حدث سياسي أو إنساني يتعلق بمصر وتوظيفه لتصفية حساباته معها، بعد تكبده خسائر في ملفات إقليمية مهمة، مثل ليبيا والسودان وشرق المتوسط، وقيام القاهرة بدور معتبر، مع حلفاء عرب، في إجهاض مشروعه لتصعيد تيار الإسلام السياسي في المنطقة.

انعكست تجليات هذه القضايا في القفز على حادث وفاة الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، حيث شن أردوغان هجوما شرسا أكثر من مرة على القاهرة، وحرص جهات دولية على إجراء تحقيق في الوفاة المفاجئة في قاعة محكمة مصرية، الاثنين، وتصويرها على أنها عملية “اغتيال“ مع أنها وقعت أمام عد من الحضور، وبعد أن ألقى مرسي كلمة أمام القاضي استمرت نحو عشرين دقيقة.

سياسة انتهازية

تؤكد المعلومات المتوافرة أن المعركة الكلامية لدى الرئيس التركي أبعد من أن تكون مسألة وفاة قيادة إخوانية هذه المرة، وهي تنطوي على أهداف لها علاقة بأوضاعه المهتزة داخليا، والحد من الاستنزاف السياسي قبل أن تتراكم التحديات فيصعب علاجها.

خرجت القاهرة، الخميس، عن صمتها المعتاد في الرد على انتقادات أردوغان الكثيرة، والتي تراجعت حديثها الأسابيع الماضية بعد أن أخذت خليل رئيس وحدة الدفاع المدني في شكلا مواربا بعض الشيء، لكنها عادت بقوة مع وفاة محمد مرسي، وهو ما جعل وزارة الخارجية المصرية تصدر بيانا يعتبرها “غير مسؤولة ولا ترقى إلى مستوى التعليق الجاد عليها..

وأردوغان تدخل بشكل سافر في شأن وفاة مرسي من خلال ادعاءات وأهية تتضمن التشكيك في وفاته الطبيعية بل والاتهام بقتله، والتلويح بإثارة الأمر

داعش يشن حربا اقتصادية في العراق

بإشعال الحرائق

أحمد أبو العيينين ومها الدهان

نينوى (العراق) – استيقظ المزارع العراقي رياض يوم 13 مايو على اشتعال النار في محصوله من القمح، وعثر في حقله بمحافظة ديالى على هاتف محمول وزجاجة بلاستيكية يعتقد أنها شحنة متفجرة تم تفجيرها خلال الليل لإشعال الحريق.

أحمد رياض وجيرانه في قرية الشيخ طامي الحريق وأنقذ معظم محصوله، غير أن الخسائر من المزارعين غيره في العراق كانت أقل حظا منه، منذ أن حث تنظيم الدولة الإسلامية أنصاره على شن حرب اقتصادية بإشعال الحرائق.

ومنذ بدأ الحصاد في أبريل، انتشرت الحرائق في محافظات ديالى وكركوك وبندي وصلاح الدين، في حين لا تملك الحكومة التي تعاني من آثار سنوات الحرب والفساد موارد تذكر للتصدي لحملة الكرّ والفّر الجديدة التي يشنها رجال التنظيم.

التحدي الذي تواجهه الحكومة أكبر، لأن البعض استغل الحرائق التي أشعلها المتطرفون، وأشعل حرائق أخرى لتصفية حسابات أو لخرق الأمن المحليين قالوا إن عدد الحرائق أكبر بكثير من المعتاد هذا الموسم، وإنهم اكتشفوا أدلة أكثر على أن الحرائق متعمدة.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن حرق مئات الهكتارات من الأراضي الزراعية في محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين بالإضافة إلى سوريا. غير أنه من المستحيل تحديد عدد الحرائق التي أشعلها المتطرفون.

وقال مزارعون إن التحدي الذي تواجهه الحكومة أكبر لأن البعض استغل الحرائق التي أشعلها المتطرفون وأشعل حرائق أخرى لتصفية حسابات أو خلافا عرقية ودينية. واتهم بعض المزارعين فصائل شيعية بحرق أراضي المزارعين السنة. وقالوا أيضا إن بعض أفراد الأمن يحرقون الحقل لإخراج المتوردين من مخابئهم في المزارع.

وأوضح العقيد محمد الجبوري، الضابط بالجيش والذي تتمركز فرقته بين كركوك وتكريت، إن جميع تقارير وتحقيقات المخابرات وقوات الأمن تقريبا أثبتت أن معظم الحرائق قد أشعلها تنظيم الدولة الإسلامية. وتابع قائلا “في بعض الأحيان نقوم بحرق مناطق إحراش مهجورة لضمان عدم قيام الإرهابيين باستخدامها للاختباء، ولكن نحن لا نقوم بذلك أبدا قرب المزارع وحقول الحنطة“.

وتمت زراعة شحنتات متفجرة لاستهداف عربات الإطفاء لدى وصولها لمكافحة الحرائق. وبين العقيد حسام خليل رئيس وحدة الدفاع المدني في نينوى إن اثنتي من بين 53 عربة إطفاء تعمل في محافظة نينوى أصيبنا، الأمر الذي يفرض المزيد من الضغوط على الموارد الشحيحة. وأردف “هذا ليس كافيا لكننا نعمل بما لدينا“.



مزارعون منكوبون: محصول العراق الوفير يحترق

بوريس جونسون جزء من المشكلة



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

كلّ منها مقدارا كبيرا من الاستقلال تشكل المملكة المتحدة، تبدو منقسمة على نفسها على كل المستويات. هناك انقسام، حتّى، داخل الحزبين الكبيرين، المحافظون والعمال.

كانت هناك حرب من داخل حزب المحافظين على رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الذي سارع إلى تقديم استقالته، مباشرة بعد الاستفتاء، كي تخلفه تيريزا ماي في وقت كان بوريس جونسون يسعى إلى خلافة كاميرون. لم يخلف جونسون كاميرون على الرغم من أنّه قاد حربا شعواء على رئيس الوزراء الذي لم يحسن إدارة حملة بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. لم يستطع كاميرون حتّى تقديم عرض مقنع بضمنّ شرحا للاتفاقات التي توصل إليها مع الاتحاد قبل فترة قصيرة من الاتفاق. مكّنت هذه الاتفاقات المملكة المتحدة، التي لم توقع أصلا الاتفاق في شأن العملة الأوروبية (اليورو) ولا ذلك المتعلّق باتفاق شنغن الخاص بالتأشيرة الموحدة، من أن تكون صاحبة وضع خاص يعفيها من بعض الالتزامات.

يبدو أنّ بريطانيا التي عرفناها انتهت يوم الثالث والعشرين من حزيران - يونيو 2016، عندما أعلن زعيم اليمين المتطرّف نايجل فاراج (رئيس حزب الاستقلال للمملكة المتحدة) أن بلاده "استعادت استقلالها". كان فاراج الحليف غير المباشر لبوريس جونسون يتحدّث عن بريطانيا جديدة تعتمد سياسة مختلفة في شأن الهجرة إليها، بما في ذلك الهجرة من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى. ليس هناك ما يشير إلى أنّ فاراج يابه بالأضرار التي ستلحق بالاقتصاد البريطاني في كل المجالات. أطلق شعارات تستهوي الطبقات الفقيرة والمتوسطة، خصوصا في الريف البريطاني. من الواضح أنّ عودة فاراج إلى الواجهة في 2019 لا تبشر بالخير، بمقدار ما تؤكّد عمق المازق البريطاني.

في الواقع، ركّز مؤيدو الخروج من الاتحاد الأوروبي على استمالة الطبقات المقيمة في الريف وعلى خطورة تدفّق المهاجرين الجدد، خصوصا على المدارس الحكومية وكلّ ما هو مرتبط بالتعليمات الاجتماعية مثل النظام الصحيّ على سبيل المثال. كتفتت الأرقام زيف كل ادعاءاتهم، خصوصا أنّه لا مجال للاستغناء عن الأوروبيين الشرقيين كبد عاملة رخيصة في بريطانيا. لم يتراجع زعيم اليمين المتطرّف عن حدّة خطابه بعد إعلان نتائج الاستفتاء، فيما سعى لبوريس جونسون بانتهازية المعروفة إلى طمأنة مواطنيه إلى أن لا قلبية تامة مع أوروبا بقوله "لن تدبر بريطانيا ظهرها لأوروبا في يوم من الأيام". ولكن ماذا إذا أدارت أوروبا ظهرها للمملكة المتحدة... أو ما سيبقى منها؟ كان ذلك في 2016. في 2019 يبدو لبوريس جونسون مستعدا لإدارة ظهره لأوروبا والخروج من الاتحاد في 31 تشرين الأول - أكتوبر المقبل حتّى في ظل غياب اتفاق معتمد على الدعم الذي وفّره له الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لا يخفي رغبته في رؤية المملكة المتحدة خارج أوروبا. فجأة، بقدره قادر، نسي العدة السابق للنّدى أنّه لم تعد توجد شركة سيارات واحدة يمكن اعتبارها بريطانية مئة في المئة، وأن كلّ الشركات الكبيرة، بما في ذلك "رولز رويس" و"بنيتلي" و"جاغوار" هي ملك شركات أجنبية، لكنها لا تزال تصنع في الأراضي البريطانية بيد عاملة موجودة في البلد؛ أكثر من ذلك، هل نسي بوريس جونسون أن مصانع كثيرة بدأت ترحل عن بريطانيا؟

في النهاية، إن بوريس جونسون جزء من المشكلة التي خلقها بريطانيا لنفسها، والتي لا مخرج منها سوى بالتراجع عن الخروج من الاتحاد الأوروبي. هذا يتطلب وجود زعامات سياسية قادرة على قيادة الشارع ومواجهة الغوغاء، تماما كما فعلت مارغريت تاتشر في سبعينات القرن الماضي. مؤسّف أن بوريس جونسون لا يستطيع أن يكون أكثر من سياسي انتهاز في زمن تعاني فيه بريطانيا، كما تظهر الأرقام، من كل أنواع المشاكل، بما في ذلك أن يكون صديق خان عمدة لندن، وأن يكون جيريمي كوربن زعيم حزب العمال...

أن يصبح بوريس جونسون رئيسا للوزراء في بريطانيا، بشكل دليلا على مدى تدهور أوضاع ما كان يسمى "الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس". لا يملك جونسون من صفات السياسي الناجح سوى الانتهازية. الأكيد أن الانتهازية ليست كافية لإخراج المملكة المتحدة من المازق الذي وجدت نفسها فيه منذ الاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست). لا بد هنا من التذكير بأن هذا الاستفتاء كان في مثل هذه الأيام من العام 2016. كل ما يمكن قوله الآن إنّ بوريس جونسون الذي وقف مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ليس حلا. سيظهر ذلك بعد أسابيع قليلة عندما سيصبح زعيما لحزب المحافظين، وبالتالي رئيسا للوزراء.

بوريس جونسون جزء من المشكلة التي خلقتها بريطانيا لنفسها والتي لا مخرج منها سوى بالتراجع عن الخروج من الاتحاد الأوروبي. هذا يتطلب وجود زعامات سياسية قادرة على قيادة الشارع ومواجهة الغوغاء، تماما كما فعلت مارغريت تاتشر في سبعينات القرن الماضي

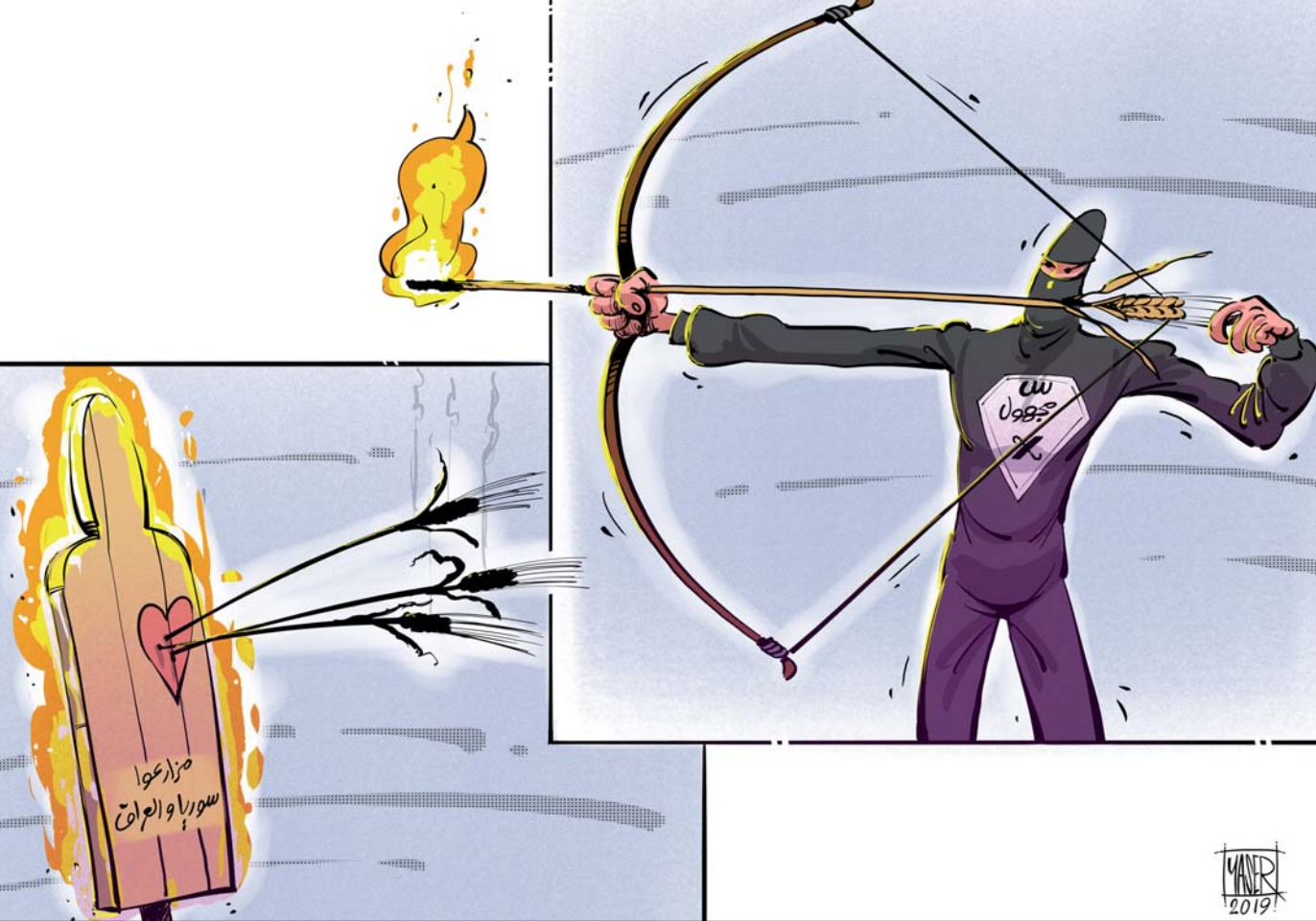
كان بوريس جونسون، وهو من أصول تركية، عمدة لندن. لم يحقّق نجاحا يذكر في أثناء شغله هذا الموقع. انتقل بعد ذلك كي يصبح من مؤيدي "بريكست" رافعا شعار الوقوف أمام تدفق مواطني دول أوروبا الشرقية التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي على سوق العمل في بريطانيا.

في غياب السياسيين القادرين على لعب دور قيادي والإعلان صراحة أنّ "بريكست" ليس حلا، بل هو مشكلة غير قابلة للحل من دون التخلص من نتائج الاستفتاء، ستبقى المملكة المتحدة في حال الدوران على نفسها. الواقع أنّه ليس أصعب من الإحاطة بالوضع البريطاني وانعكاساته في ضوء نتائج الاستفتاء الذي انتصر فيه، قبل ثلاث سنوات، مؤيدو خروج المملكة المتحدة (إنكلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا الشمالية) من الاتحاد الأوروبي بعد ارتباط دام ثلاثة وأربعين عاما. كان هذا الارتباط الذي بدا في العام 1973 أقرب إلى زواج بين شخصين تربط بينهما المصلحة المشتركة قبل أي شيء آخر. قرّر البريطانيون ترك الاتحاد الأوروبي من دون أن يفكروا بما الذي سيفعلونه في اليوم التالي.

الأكيد أن بوريس جونسون بشعاراته الشعبوية ليس حلا. السؤاّل لا يزال نفسه منذ صدور نتائج الاستفتاء: ما مستقبل المملكة المتحدة بعد هذا الخروج، خصوصا أنّ أكثرية في اسكتلندا تجاوزت الستين في المئة من الناخبين وقفت ضده، كما عارضته أكثرية في أيرلندا الشمالية وفي المدن الكبرى وفي لندن نفسها حيث هناك أصوات تنادي بانفصال العاصمة عن إنكلترا؟ في النهاية، إنّ الارتباط بالاتحاد الأوروبي لعب دورا مهما في جعل لندن مدينة استثنائية وأحد أكبر المراكز المالية في العالم. باتت لندن تعتبر عاصمة العالم بفضل التحولات التي طرأت عليها في السنوات الثلاثين الماضية بعد انفتاحها على العالم.

لا بد من مجموعة من الملاحظات على هامش الاستفتاء الذي كان ويظّل حدثا تاريخيا بكل القابيس، خصوصا أنّه لم يهز أركان المملكة المتحدة فحسب، بل هز أيضا الاتحاد الأوروبي وكل الأسواق المالية العالمية.

في مقدم الملاحظات التي يمكن أن تساعد في الخروج بتصور لما بعد الاستفتاء أن بريطانيا، كمجتمع وطبقة سياسية ومجموعة مقاطعات تمتلك



إضراب الجامعة اللبنانية.. حراك نقابي مختلف



عديّد نصار
كاتب لبناني

ما انفكت القوى المسيطرة، في عموم العالم الثالث وفي البلاد العربية خصوصا تعمل على اختراق الأنوار النقابية وتوجيهها، لتتقلب إلى واحدة من أدوات سيطرتها ولتعمل عكس ما وجدت له في الأصل وهو حماية مصالح العاملين المنتسبين إليها وتحسين شروط عملهم.

من هنا نجد كيف تحولت اتحادات الفلاحين والطلاب والمعلمين وسواها في سوريا مثلا إلى أدوات بيد حزب البعث الحاكم للسيطرة على تلك القطاعات والعاملين فيها، وتحويلهم إلى مجرد تابعين له يخدمون سياساته. وهذا ينسحب على مختلف البلدان التي عانت ما عانته سوريا من سيطرة الحزب الواحد، كما ينسحب على البلدان التي حكمها العسكري. وفي العقدين الأخيرين توسعت هذه الظاهرة حتّى باتت معظم الأنوار النقابية في العالم أدوات للسيطرة على منتسبيها بدل أن تكون أدوات لخدمة مصالحهم.

في لبنان، وبعد اتفاق الطائف وتكريس الوصاية السورية عليه، عمدت القوى المسيطرة من ميليشيات الحرب الأهلية ومافيات المال، وبدعم كامل بل بتوجيه من نظام الأسد، إلى تدمير الأنوار النقابية الموجودة من خلال اختراقها واستتباعها. فكانت المواجهة الأولى بين قوى السلطة مدعومة من نظام حافظ الأسد وبين الاتحاد العمالي العام الذي تنحوي تحت لوائه مختلف الأنوار

بإستثناء المهن الحرة (أطباء ومهندسين ومحامين وصيدالة، في حين كان ممنوعا على الموظفين العمل النقابي إلى أن تشكلت في وقت لاحق منظومة من الروابط التعليم

الرسمي والجامعي والإدارة العامة انضوت جميعها تحت مسمى هيئة التنسيق النقابية. هذه المواجهة مكنت قوى السلطة من إسقاط رئيس الاتحاد العمالي العام في حينه إلياس أبوورق والسيطرة على الاتحاد وإخضاعه لها. وفي المواجهة الثانية قبل سنوات قليلة، تم اختراق هيئة التنسيق النقابية وشرذمة صفوفها. اليوم تشهد الجامعة اللبنانية بجميع كلياتها وفروعها إضرابا مفتوحا تقوده رابطة الأساتذة

المتفرغين، أتم أسبوعه السابع ليكون بذلك الإضراب الأطول مدة في تاريخها. يأتي هذا الإضراب ردا على السياسة المالية للحكومة والتي تمس مباشرة أو مداورة مالية الجامعة ومكتسبات أساتذتها وموظفيها، كما يرفع جملة من المطالب المزمّنة للأساتذة وأخرى ملحة ترتبط بظروف العمل من صيانة أبنية وتجهيز مختبرات ومختلف الحاجات المتعلقة باستمرارية العمل وتحسين شروطه في مختلف الفروع والأقسام والكلّيات والمعاهد التي تعاني من شح في التمويل ونقص حاد في التجهيز، كما يأتي ردا على التدخلات السياسية المستمرة من قوى السلطة والتي تنسف استقلالية الجامعة وحرية حركة عناصرها المكونة من إدارة وأساتذة وطلاب.

تحتضن الجامعة اللبنانية أكثر من ثمانين ألف طالب في مختلف الاختصاصات والكلّيات والفروع، ما يجعلها من أكبر الجامعات في الشرق العربي. هؤلاء الطلاب الذين يهيمهم مصير جامعتهم ومستقبلها باتوا بين حجري رضى: التضحية من أجل مستقبل الجامعة من جهة، ومصير عامهم الدراسي من جهة أخرى. وهذا يسهل على قوى السلطة أن تضع الطلاب في مواجهة أساتذتهم.

ولدت الجامعة اللبنانية من رحم الصراع الاجتماعي بين الطبقات الشعبية الفقيرة التي وجدت في ارتقاء سلم التعليم مدخلا إجباريا لتغيير واقعها والحركة الطالبة الناشئة من جانب، وبين الطبقة السياسية الحاكمة التي يرغبها لفظ كلمة التغيير من جانب آخر. فكانت ولادة الجامعة اللبنانية ثمرة انتفاضة شعبية



وطالبة وإضراب مديد ومواجهات مع القوى الأمنية أسفرت عن سقوط عدد من المصابين وعن سقوط أول شهيد للجامعة الوطنية الموعودة وهو الطالب فرج الله حزين، كان ذلك مطلع سنة 1951 ما أجبر الحكومة اللبنانية وقتها على اتخاذ مرسوم إنشاء النواة الأولى للجامعة في 5 فبراير 1951.

تعتبر الجامعة اللبنانية من أكبر المؤسسات العامة التي تتمتع بموجب قانونها الأساسي الصادر تحت رقم 67/75 بتاريخ 26 ديسمبر 1967 باستقلاليّتها على المستويات الأكاديمية والإدارية والمالية. هذه الاستقلالية "النسبية" مكّنت الجامعة اللبنانية خلال سنوات قليلة أن تتوسع لتضم عددا كبيرا من الأقسام والكلّيات والمعاهد وعشرات ألوف الطلاب اللبنانيين والعرب.

تنظر القوى السياسية المسكّة بالسلطة في لبنان بمختلف أحزابها إلى الجامعة اللبنانية كمساحة لاستغلال النفوذ ومجال للمحاصصة والمقايضة في ما بينها، وتخضع التوظيف فيها للمحاصصة الطائفية والحزبية، وتعمل لتجعل من فروعها في المحافظات كناية عن مراكز قوى للأحزاب المنفذة في كل محافظة. هذه الأحزاب التي دابت على فرض إرادتها في تعيين المرءاء والعداء والكوادر التعليمية وفي تقاسم مجالس إدارتها ومجالس طلابها، وصولا إلى هيئات الأساتذة الأكاديمية والنقابية، بعد تدخلها هذا تجاوزا لاستقلالية الجامعة وتعديا فظا عليها.

هذه التدخلات السياسية إضافة إلى شح التمويل، أدت إلى تراجع أداء الجامعة بشكل لافت في العقدين الأخيرين.

من هنا تأتي أهمية التحرك الأخير والإضراب المتواصل الذي يخوضه أساتذة الجامعة اللبنانية في وجه الحكومة وكذلك في وجه الأحزاب السياسية التي تطمئن إلى سيطرتها على فكي كماشة العمل الجامعي: الإدارة التي جاءت بالتحاصص الحزبي من جهة، ورابطة أساتذة تم اختراقها من جانب قوى السلطة، وأدى بالتالي إلى الضغوطات التي سيغرض لها أساتذة الجامعة والتي قد تسفر عن إفشال إضرابهم

وبالتالي تعليقه دون أي مكاسب. غير أن تماسك الأساتذة في إضرابهم وإصرارهم على مطالبهم والتأييد الكبير لهم من قبل الطلاب، إضافة إلى انفكك أعداد متزايدة من مؤيدي أحزاب السلطة من الأساتذة عن أحزابهم قلب حسابات أحزاب السلطة ويؤمل أن يغير المعادلات ليس فقط بالنسبة إلى المطالب، بل أهم من ذلك بالنسبة إلى العمل النقابي في الجامعة سواء على مستوى الأساتذة أم على مستوى الحركة الطلابية.

من هنا نرى تصاعد حالة التوتر التي تسم سلوك الحكومة وتدفع وزراء منها، غير معنيين مباشرة بالشأن التعليمي، إلى الدعوة لتعليق الإضراب من جهة، وترفع سقف التهديدات للأساتذة من قبل إدارة الجامعة خلافا للقانون من جهة ثانية وتجعل ممثلي أحزاب السلطة في الهيئة التنفيذية للرابطة يتغيّبون عن اجتماعاتها لتفقد النصاب القانوني من جهة ثالثة ما يعني تزايد عزلة هؤلاء بين الأساتذة ومنهم منتسبو الأحزاب ذاتها الذين انفضوا على أحزابهم لشعورهم بخيانة هذه الأحزاب لمطالبهم المحقة.

تنظر القوى السياسية المسكّة بالسلطة في لبنان بمختلف أحزابها إلى الجامعة اللبنانية كمساحة لاستغلال النفوذ ومجال للمحاصصة والمقايضة في ما بينها، وتخضع التوظيف فيها للمحاصصة الطائفية والحزبية، وتعمل لتجعل من فروعها مراكز قوى للأحزاب المنفذة

يبقى على الطلاب الذين يقفون اليوم إلى جانب جامعتهم الوطنية أن يدركوا أنّ مستقبلهم الأكاديمي والمهني ليس رهنا بإنهاء عام دراسي تأخر بسبب طول مدة الإضراب، بل بتوحدهم حول مؤسسة بحجم الجامعة الوطنية لحمايتها وصون استقلاليتها والتطلع إلى سنوات قادمة يكونون فيها قادرين على بناء مقدراتهم بالتعاون التام مع أساتذتهم. فكم من خريج معطل وكم من خريج يقبع على أبواب الزعامات مستعطيا وظيفه قد لا تتناسب واختصاصه ومؤهلاته العلمية، وكم من خريج ينتظر على أبواب السفارات تأشيرة خروج من حжим البطالة والعوز اللذين تتسبب بهما السياسة الاقتصادية والاجتماعية لقوى السلطة.

وبغض النظر عن المردود الآتي لإضراب الجامعة اللبنانية فإن صمود أساتذة الجامعة اللبنانية وطلابها المستقلين دفع عددا لا يستهان به من الحزبيين فيها ليكونوا في مواجهة أحزابهم ولينضموا إلى المستقلين في حراكهم، يمكن لو تم تعزيزه وتنظيمه، أن يشكل للمستقبل نواة عمل نقابي لبناني مستقل يعتد به. وللبنانيين أسوة حسنة بتجمع المهنيين السودانيين الذي أراح بتضاضر عناصره وقواه تلك المنظمات النقابية التي دجنها نظام عمر حسن البشير لتكون أدوات إخضاع للقوى العاملة في السودان.

«ورشة البحرين» التي تمنع تحرير فلسطين

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

لن تحضر السلطة الفلسطينية ورشة البحرين. ولن تحضر بالمقابل إسرائيل. لن يوجه البيت الأبيض الدعوة لها "حتى لا تُقحم السياسة كثيرا" في ما هو مالي اقتصادي تقني، وفق البيت الأبيض. بهذا التيسيط الذي يكاد يكون سادجا، إذا لم نقل غبيا، تقارب الإدارة الأميركية ملفا هو من أكثر الملفات تعقيدا في الشرق الأوسط.

«صفقة القرن» التي تُعدّ بها الولايات المتحدة تشبه الكيفية التي ينظر بها دونالد ترامب إلى الأمور في هذه الدنيا. سبق للرئيس الأميركي، ومنذ أن كان مرشحا، أن استغرب باندھاش كيف لم يتم حل هذه القضية حتى الآن، فكل شيء قابل للحل، وفق تعبيره. قد يقال إن رجل الأعمال، أي رجل أعمال، يرى أن كل شيء يُشترى، ولكل شيء ثمن، والمال كفيّل بغلق الملفات وإبرام الصفقات وتذويب أي عقبات تحول دون ذلك، فكيف يرى سيد البيت الأبيض الأمر؟

دونالد ترامب تاجر عقارات. زوج ابنته أيضا. يجتمع الرئيس وصهره، جاريد كوشنر، على أن حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليس حضاريا، ليس سياسيا، ليس تاريخيا، ليس ثقافيا، ليس وجوديا. النزاع في عُرف الصهر وعنه هو مجرد نزاع عقاري يتم التعامل معه كما التعامل مع قضايا العقارات التي يشغلان بها.

على هذا لا تخفي واشنطن، برئيسها وصهر رئيسها ومبعوث رئيسها إلى الشرق الأوسط، أن ورشة البحرين هي اجتماع عمل بين رجال المال والأعمال يناقشون داخله بالأرقام الكيفية الواجب اعتمادها لـ«شراء» صفقة تأخر الإعلان عنها. النقاش يدور حول مشروع عقاري ضخم يحتاج إلى إرضاء السكان وتعويض المستأجرين وإقناع المالكين بالبيع، وإغراء أهل الأحياء بجمال التطوير العقاري

العلاقات المقبل وحسن تداعياته على يومياتهم، كما على مستقبل حضورهم داخل ذلك المشروع الطموح.

بخبرنا جيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط، أن الورشة في البحرين هي مؤتمر اقتصادي، وهي الجزء الأول من خطة السلام الأميركية العتيدة التي ما زالت واشنطن عاجزة عن البوح بها. حتى الآن يتحدث الأميركيون عن صفقة لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي. ما زالوا في بياناتهم يتكلمون عن فلسطينيين. ومع ذلك ترى واشنطن أن إعراض هؤلاء الفلسطينيين عن حضور مناسبة يُفترض أنها تناقش مصيرهم ليس مهما، لا بل هو تفصيل هامشي سيجد بارونات الأعمال له حلا داخل صفقتهم. ثم إن غياب فلسطين عن ورشة البحرين، وفق عبارة هذه الصفقة، ليس أمرا معاندا لها، بل هي قاعدة من قواعدها، منذ أن أفلت إدارة ترامب مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن (10 سبتمبر الماضي)، ومنذ أن اتخذت القيادة الفلسطينية قبل ذلك قرارا – يدور جدل حول نجاعته – قضى بسحب السفير الفلسطيني من واشنطن، وقطع أي تواصل مع الولايات المتحدة وموفديها إلى المنطقة احتجاجا على قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل (مايو 2018).

ستعتقد الورشة في البحرين (25 – 26 من الشهر الجاري). سيجبض الورشة عرب وغير عرب. سيور الجدل حول من حضر ومن غاب وظروف الحضور وظروف الغياب. سينشغل الإعلام بالحدث وتفاصيله، ولن تكون الورشة إلا تفصيلا داخل أجندة إدارة ترامب يضاف فوق خريطة تترام خطوطها داخل حملته الرئاسية المقبلة. تحتاج الحملة لإنجاز هنا وهناك شيء من ذلك في ملف إيران، وآخر في ملف السجل مع الصين، وآخر في ملف الحرب التجارية مع أوروبا، وآخر في ملف الجدل مع تركيا، وآخر في ملف ما

تحقق في الداخل. وعليه فإن تطورا ما، ولو إعلاميا، داخل ملف «صفقة القرن» يحمل ماء، ولو شحيحا، إلى طاحونة الرئيس المرشح. واشنطن تسمي الحدث «ورشة السلام من أجل الأذهان» (لاحظ بلادة العنوان الذي يليق اسما لفيلم هندي). تجاهر بأن لا مضامين سياسية له. وهو في تركيبة حضوره وطبيعة شخوصه يكاد يكون أقل أهمية من مؤتمر دافوس وأمثاله في العالم. لا صفة مقرر للورشة. لا تحظى بأي شرعية دولية، ولا تحظى بأي تغطية أممية توفرها مظلات الأمم المتحدة. والورشة «ليست بداية التاريخ ولا نهايته»، على حد تعبير ايمن الصفدي وزير الخارجية الأردني. فلماذا كل هذا الصخب حول حدث لا يقارن بمؤتمرات ومفاصل واستحقاقات دولية كبرى شهدتها القضية الفلسطينية خلال العقود الأخيرة؟

لسنا على وشك تحرير فلسطين وتأتي «الورشة» لتجھض ذلك، الحضور العربي وفق ما تسرّب حتى الآن يأتي مستمعا مظلعا على ما يدور وما يحاك. لا يحمل هذا الحضور أي صفة تمثل العرب جميعا أو تمثل الفلسطينيين طبعاً. لا يعني التسهيل للصفقة – الإشاعة

لسنا على وشك تحرير فلسطين وتأتي «الورشة» لتجھض ذلك. الحضور العربي وفق ما تسرّب حتى الآن (الأردن، المغرب، مصر ودول خليجية أخرى) يأتي مستمعا مظلعا على ما يدور وما يحاك. لا يحمل هذا الحضور أي صفة تمثل العرب جميعا أو تمثل الفلسطينيين طبعاً. الحضور لا يعني التسهيل للصفقة – الإشاعة

حتى الآن، والغياب لا يعني تبديد تلك الإشاعة وبحر أنامها. والغضب من عقد الورشة يعطي للحدث أبعادا طموحة، خصوصا أن الغياب الفلسطيني يفرّغ أي كلام عن فلسطين من أي مضمون. وهنا الرأي أميركي بامتياز. يدلي غرينبلات بدلوه. يقول إنه «منذ أن اختارت السلطة الفلسطينية مقاطعة القمة، فلن تتم دعوة مسؤولي الحكومة الإسرائيلية أيضا، ولن تتم دعوة قادة العالم الآخرين أو وزراء خارجية من دول أخرى». يضيف «يدون وجود السلطة الفلسطينية في المؤتمر، فإن وجود الحكومة الإسرائيلية هناك يجعله أكثر سياسية، حيث سيتم تمثيل رجال الأعمال الإسرائيليين هناك». تعترف واشنطن، حتى بنسخة إدارة ترامب، أن لا كلام في السياسة عن فلسطين دون فلسطين. لكن بالمقابل هل يجوز أن يقابل الفلسطينيون الحديث عن فلسطين بالحرء؟

لم يعترف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني منّة أو كرم أخلاق. الأمر انتزع بقوة الحجة والحضور ونتاج نضالات حقيقية. دفع الفلسطينيون دما من أجل إجبار العالم على الاعتراف بفلسطين والفلسطينيين وبالتمثيل السياسي الذي يريدهونه. فكيف يتم تبديد المنجز والاستخفاف بما تحقق من خلال سياسة عزلة وحرد لا نفع منها.

ثم السؤال الآخر. ما الحكمة من مقاطعة واشنطن و«معاينة» الولايات المتحدة على موقف هو من صميم سياسة هذه الدولة المجاهرة بدعم إسرائيل والانحياز إليها. أي جديد في الأمر، هو الذي تجلبه تلك المقاطعة من ثمار لإنقاذ القدس وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ثم إذا كانت السلطة وحماس في خندق واحد ضد الصفقة وورشاتها، فما مسوغ بقاء الخلاف بينهما؟ لا يهم أن يعتبر غرينبلات أن الفلسطينيين أضاعوا فرصة جديدة في البحرين، فذلك خطاب أميركي مستهلك يسعى للاستمرار في تسويقه تبريرا



ولن تلجأ واشنطن هذه الأيام إلى حل حسابي لصراع تتداخل فيه عوامل الجغرافيا والتاريخ وعبق الثقافة والأديان، فذلك أن الولايات المتحدة التي عجزت عن الإهداء إلى حل في عهد الإدارات السابقة، وصلت إلى قاع الإفلاس في هذا الصدد تحت سقف ترامب وصهره. وسواء أطلت واشنطن من منبر البحرين أو من أي جغرافيا أخرى، فحري بفلسطين أن تكون حاضرة وأن لا تغيب عن المنابر، وخصوصا تلك التي يطل منها الأميركيون لتجديد عقد رئيسهم في البيت الأبيض.

لراككة الصفقة وارتباك معالمها. لكن قيادة السلطة تضع من جديد فرصا لمواجهة أي مشاريع طارئة لا تتسق مع طموحات الفلسطينيين داخل الميادين التي تتحرك واشنطن داخلها. 99 بالمائة من أوراق الحل في يد الولايات المتحدة. هكذا استنتج الرئيس المصري الراحل أنور السادات قبل عقود. لم يتغير شيء. الحل ليس في يد الرباعية الدولية، ليس في يد الأوروبيين، وطبعاً ليس في يد الصين وروسيا اللتين تطوران علاقاتهما مع إسرائيل على نحو فائض الفجاجة والوقاحة.

كراهية مضادة وليست شماتة

نشره والمزايدة به على خلق الله، دفعني إلى التفكير وترك مقعد الحباد المريخ. بالتأكيد ليس هناك عاقل يمكن أن يجادل في سوء الأوضاع في السجون، وهو وضع لا يتحكم فيه الأشخاص العاديون، هو حكر على الدولة، ولا مساحة هنا للمزايدة ووصم كل شخص عبّر عن مشاعره تجاه شخص ما، ناهيك عن أن هذا الشخص قد شارك بكل داب في تفخيخ الثورة منذ لحظاتها الأولى. موقف هؤلاء يشبه موقفهم من أحكام الإدانات التي صدرت ضد أفراد الجماعة، لا يثيرون ولا يتذكرون موافقهم ومبائدهم إلا في قضية مشبوهة، لا يغتسلون ولا ينظفون إلا في الماء المسيس، ففي السجون نفسها يعاني مساجين آخرون، متهمون في قضايا جنائية، ولا أحد يعلم عنهم شيئا. جنح البعض في هجومه ضد سبوا مرسي، وحتى من صمتوا تجاه ظروف موته، للتذكير بالرجل باعتبار سنة حكمه مجرد فقرة كوميدية في تاريخ الحكام، ولم يؤذ أحدا، كان أخرا وتم استخدامه من قبل الجماعة، تناسوا السؤال الأهم: من أجبر مرسي على وضع مصالح الجماعة فوق الجميع؟ ماذا كان ينبغي؟ ماذا أعلن في مؤتمر إستان القاهرة في يونيو 2013؟

من حق من يحبه أن يحزن، وليس من حقه المزايدة على خلق الله، من حقنا تقييم حكمه، وأن نتذكر من باع ثورة 25 يناير 2011، بما يستحق، وأن نرتي حالنا خصوصا وأنها لا تزال نخصد ما زرعه مرسي وجماعته من استقطاب وكراهية، فهو الذي صرخ في جوهنا، في بداية حكمه «أهلي وعشيرتي»، وكان أولى بجموع الثورة آنذاك أن تبدأ معركة التطهير ضد الفاسدين، لولا من عرقلونا، في النزاع حول الشريعة والشريعة، الدستور أولا أم البرلمان. لذا فإن تفسير التجاهل الذي سيطر على جموع المصريين تجاه موت مرسي الدرامي، وظروف سجنه التي لا تقارن بحسني مبارك، مجرد شماتة في خصم سياسي، إما ساذجة وإما تعمية يراد بها غسل ثوب الجماعة، كالانا يا أعزائي في نار الفتنة، قاتلا ومقتولا.

علا الساكات
صحافية مصرية

كان ممكنا أن يقف المرء محايدا تجاه موت خصم سياسي، لولا أن الخصم ذاته خُصّب الطريق إلى هذه اللحظة بالكراهية والدماء، ولولا أنه اخترع هوان الدم واستحلال أعراض الموتى، واخترع من المفردات ما يعف عنه اللسان، خلافا لما اعتدنا برد الخصومة في لحظات الموت إلى حاكم السماء. هم اعتادوا أن يقولوا "تفك فلان الفلاني"، وامتلات صدورهم بالشماتة صوب كل من خالفهم، وحفروا قنوات تسري فيها الكراهية، لم ينج منها حتى الأموات. من هيا الجماهير نفسيا لتقبل الجnoch نحو المذابح، هي جماعة الإخوان المسلمين وإعلامها وأنصارها، فهم أول من دأبوا بعد الإعلان الدستوري في نوفمبر 2012، على ترديد دعاية من نوع «إيه يعني اللي هيحصل لو مات مليون شخص ودهستهم الدبابات، خلي الثمانين مليون التانيين يعيشوا»، وهذا كلام قاله لي أحد منتسبي الجماعة وكان رئيس تحرير جريدة، قاله لي قبيل إحدى مواجهات الجماعة مع خصومها، فكانت أول من أتى بالعصا وأول من ضرب بها. لكي نفهم حالة الضيق التي تعترى صدور الناس بعيدا عن دعايات النظام، وصحفة التي من فرط ارتباطها وضعت خبر موت محمد مرسي بشكل مسرعي في صفحة الحوادث، دون أي إشارة في صفحتها الأولى، ربما تكون هذه واحدة من اللحظات النادرة التي يعبر فيها المصريون عن مشاعرهم دون استقطاب أو دفع من جهة النظام الحاكم. طوال الوقت كنت ضد عقد لجنة محاكمة للأموات، ففي آخر الأمر يمكن تأجيل وصم الراحل، أو رفعه إلى مصاف طويلا لتكريسها، وساهمت باب إفشاء التراحم بين الناس، واحترام حزن الآخرين، لكن للأسف لم أنجح هذه المرة، ففي الصباح قتل لنفسي جنازة مثل أي جنازة لغريب لا يخصني، لكن الهراء الذي اجتهدت بعض جماعات المعارضين وأنصار محمد مرسي في

أردوغان يقود تركيا.. للجحيم

الخليجية في تركيا بـ19 مليار دولار، تشكل نسبة تقارب 10 بالمائة من القيمة الإجمالية للاستثمارات الأجنبية. وبحسب بيانات رسمية، تصدر المستثمرون سعوديون نظراتهم في دول الخليج من حيث حجم الاستثمارات خلال 2017، حيث بلغ عدد الشركات الجديدة المسجلة في تركيا نحو 2000 شركة. وتشير الأرقام الرسمية لهيئة الإحصاء التركية، إلى أن حجم التبادل التجاري بين دول الخليج وتركيا عام 2016، قارب 16 مليار دولار. وتنفذ الشركات المالية مشاريع إنشائية في دول الخليج بقيمة 40 مليار دولار. وكشف منتدى الاستثمار الخليجي التركي الثاني، الذي عقد في البحرين، أن المقاربات المباشرة لمستثمرين أجانب تشكل ربع حجم المبيعات، يشترطها مستثمرون أغلبهم خليجيون، واحتل المستثمرون السعوديون والكويتيون المرتبة الثانية والثالثة، على التوالي، في شراء المنازل التي تباع للأجانب. وتجاوز عدد السياح الخليجين لتركيا خلال عام 2017، المليون وربع المليون سائح.

وكانت السعودية قد زادت مؤخرا من تحذيراتها بشأن السياحة والاستثمار في تركيا، الأمر الذي دفع كثيرا من المراقبين للتنبؤ بإمكانية إقدام الرياض على مقاطعة أنقرة. وظلت الدعوات السعودية لمقاطعة السياحة والاستثمار في تركيا، خلال الأشهر الماضية، مقتصرة على مواقع التواصل الاجتماعي، دون أي تبين رسمي لها. إلى أن صرحت السفارة السعودية في أنقرة حاجز الصمت الرسمي، ثم انضمت إليها جهات شبه حكومية أخرى، أبرزها غرفة التجارة والصناعة.

صورة تركيا المتسامحة، التي جاهد الأتراك طويلا لتكريسها، وساهمت علاقات حسن الجوار في تأكيدها، باتت اليوم مهددة.. وما لم ينجح الأتراك في إبعاد أردوغان والحجر عليه، سيجدون أنفسهم للمرة الثانية، في جحيم قد يصعب الخروج منه.

عن العذاب في الجحيم". قدم الفيلم صورة قاتمة عن المسؤولين في السجون التركية ومعاملتهم القاسية للسجاء، فضلا عن المحامين الأتراك، ووسائلهم القدرة في استنزاف المتهمين. بغطرسته، يعيد أردوغان أحداث الفيلم، جاهدا لتحويل تركيا إلى جحيم، مدفوعا بهوس محموم للقيادة والزعامة. ولن يكون مستبعدا أن يدعي قريبا الحق بخلافة المسلمين. وزير خارجية مصر، سامح شكري، لم يجانب الصواب، عندما قال إن كلام أردوغان، الذي يملأ به خطاباته وتصريحاته، يعكس حقيقة ارتباطه العضوي بتنظيم الإخوان الإرهابي. لا تتألم بمعاينة تركيا، المبتلية بأردوغان، ولكن الأمر يستدعي اتخاذ موقف عربي موحد لوضع حد لتدخلاته وغطرسته، وأفضل سلاح يستخدم هو سلاح الرئيس الأميركي دونالد ترامب المفضل.. الحصار الاقتصادي.

صورة تركيا المتسامحة التي جاهد الأتراك طويلا لتكريسها، وساهمت علاقات حسن الجوار في تأكيدها، باتت مهددة. وما لم ينجح الأتراك في إبعاد أردوغان والحجر عليه، سيجدون أنفسهم للمرة الثانية، في جحيم قد يصعب الخروج منه

لقد تحولت تركيا في السنوات العشر الماضية، إلى وجهة مفضلة لكثير من المستثمرين والسياح العرب، خاصة مع تدهور الأوضاع الأمنية في دول عربية إثر ثورات "الربيع العربي". وتقدر الوكالة التركية لدعم وتنمية الاستثمارات، قيمة الاستثمارات

علي قاسم
كاتب سوري

تناسى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، التحديات التي تواجه بلاده تركيا، وشرع في تزوير الحقائق وبث الفتن والأكاذيب في دول الجوار، متجاوزا كل "الخطوط الحمراء"، مما دفع أربعين حزبا سياسيا مصرية للطالبة بمحاكمته، واصفة إياه بالكتاتوت "حامي الإرهاب والدواعش، ومنهم جماعة الإخوان". رمى أردوغان البلاطة الدبلوماسية جانباً، متهمًا المسؤولين في مصر بقتل الرئيس المصري، الإخواني السابق محمد مرسي، دون أي سند أو دليل، قائلا إن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ظالم، وأنه لم يصل للحكم بطرق ديمقراطية. هذه ليست المرة الأولى التي يتناول فيها أردوغان على دولة عربية، ويتدخل بشؤونها، خاصة عندما يتعلّق الأمر بالإخوان المسلمين. محاولاته البائسة لم تتوقف، وطلّات مسؤولين سعوديين، رمى التهم جازفا عليهم.

عن أي حق يتحدث أردوغان عندما يقول إن الموقف التركي حيال جريمة قتل جمال خاشقجي على حق.. وهو صاحب السجل الإرهابي الأسود، الذي طال دولاً عربية عدة، منها مصر، والسعودية وليبيا وسوريا واليمن مباشرة. وطلّ الدول العربية جميعها بشكل غير مباشر.

لا أحد يجهل بالطبع ما قام به أردوغان، وما يقوم به إلى اليوم داخل تركيا من أعمال قمع وسجن وتصفية للمعارضين. اجتهدت تركيا أربعين عاما، للتخلص من صورة كابوسية لنظامها القمعي، خاصة بعد عرض فيلم "قطار منتصف الليل"، الذي أخرجه العلاقات آلان باركي، عن قصة حقيقية للمؤلف بيلي هاين. تعرض فيها لمعاناة شديدة في سجن تركي.. قصة معاناة وصفت من قبل نقاد بانها "قصيدة من قصائد دانتي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أبل تدرس تقليص نشاط الإنتاج في الصين

للمنتجات الموجهة إلى السوق الأميركية، إذا كانت الشركة بحاجة إلى تعديل خطوط الإنتاج.

وجاء ذلك في أعقاب تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض المزيد من الرسوم الجمركية على سلع صينية بقيمة 300 مليار دولار، خاصة أن الصين تعد من الأسواق الرئيسية لشركة أبل، إضافة إلى أنها مركز الإنتاج والتجميع شبه الوحيد لجميع أجهزتها.

وذكر تقرير المجلة أن مجموعة تضم أكثر من 30 شخصا من فريق دراسات نفقات رأس المال في شركة أبل، تتفاوض على خطط إنتاج مع الموردين والحكومات، بشأن الحوافز المالية والضريبية، التي يمكن تقديمها لإقناع أبل بالتصنيع فيها.

وذكرت مجلة نيكاي أنه لم يُحدد الموعد النهائي للموردين لإنهاء مقترحات أعمالهم، ورجحت أن يستغرق الأمر نحو 18 شهرا على الأقل لبدء الإنتاج بعد اختيار الموقع.

كما وجهت طلبا مماثلا إلى شركة كوانتا كمبيوتر التي تقوم بتجميع حواسيب ماك بوك، وشركة كومبال إلكترونيكس لتجميع أجهزة آيباد وشركة إنفنتك كورب لتجميع سماعات الأذن "أير بودز".

نيكاي آسيان ريفيو:
أبل تبحث تكلفة نقل
30 بالمئة من نشاطها
خارج الصين

وتشمل البلدان التي يجري النظر في الانتقال إليها كلا من المكسيك والهند وفيتنام وإندونيسيا وماليزيا. وقالت مجلة نيكاي نقلا عن مصادر مطلعت عدم الكشف عن هويتها لخصوصية المناقشات، إن الهند وفيتنام هما من بين أفضل المرشحين للهواتف الذكية.

وكانت شركة فوكسكون قد ذكرت الأسبوع الماضي أن لديها قدرات إنتاج كافية خارج الصين لتلبية طلب شركة أبل

لندن - ذكرت تقارير أن شركة أبل المحاصرة في تقاطع نيران الحرب التجارية الصينية الأميركية، بسبب اعتمادها التام على التصنيع والتجميع في الصين، تدرس نقل جانب من نشاطها إلى بلدان أخرى.

وذكرت مجلة نيكاي آسيان ريفيو أن أبل طلبت من مورديها الرئيسيين تقييم تكلفة نقل ما بين 15 إلى 30 بالمئة من طاقتها الإنتاجية من الصين إلى دول أخرى، في وقت تعمل فيه على إعادة هيكلة سلاسل التوريد.

ونقلت المجلة عن مصادر متعددة أن طلب أبل جاء نتيجة النزاع التجاري بين الصين والولايات المتحدة. وأكدت أن نهاية الحرب التجارية لن تؤدي إلى تغيير قرار الشركة، بعد أن أدركت المخاطر المرتفعة للاعتماد الشديد على التصنيع في الصين.

وأشار التقرير إلى أن أبل طلبت من شركات تجميع هواتف إيفون، وبضمنها فوكسكون وبيجاترون ويسترون كورب، تقييم الخيارات خارج الصين.

شركات ألمانية تقود ثورة صناعة الرمال

في مناطق قريبة من أسواقها. وليست شركة مولتي كون الشركة الوحيدة التي تعكف على تطوير طرق تصنيع الرمال، حيث طور رجل الأعمال غيرهارد دوست في مدينة تورينغن الألمانية تقنية أخرى لتصنيع الرمال.

وتستخدم شركة دوست البوليلستر كمادة رابطة، لصناعة خرسانة البوليمر من الرمال ونفايات البناء "وهي أشد صلاية من الرخام، وتتماسك خلال 20 دقيقة"، بحسب دوست، الذي أكد إمكانية استخدام رمال الصحراء أيضا في صناعة هذه الخرسانة.

هلموت روزن لوشر
ماقيات الرمال تنشط
لعدم توفر الكميات
لصناعة الخرسانة

لكن فكرة دوست لا تستهدف قطاع الصناعة، بل مكافحة الفقر، حيث يمكن استخدام لبنات البناء هذه في مناطق النزاعات أو في أعقاب الكوارث الطبيعية، لإقامة منازل بسرعة، اعتمادا على المواد المتوفرة ميدانيا.

ويضيف دوست، الذي شارك في تأسيس شركة بولي كير في أعقاب الزلزال الذي ضرب تاهيتي عام 2010، أن "بناء منزل بمساحة 60 مترا مربعا يستغرق يوما واحدا". ويقول إن شركته أقامت أول مصنع في ناميبيا وهناك مفاوضات لإنشاء مصانع في دول أخرى، مثل غانا والسنغال وجنوب أفريقيا ورواندا.

لكن مشكلة تلك الطريقة أن البوليلستر ليس مستداما، حيث يستخرج من النفط. وقال دوست إن شركة بولي كير تعمل حاليا على استخراجها بشكل متزايد من القناني البلاستيكية. ولم تحصل هذه التقنية على ترخيص في ألمانيا حتى الآن.

طبيعية، أو تحت مناطق ماهولة أو صناعية أو طرق وخطوط سكك حديدية. ومن الصعب إيجاد ما يكفي من مناجم الرمال الجديدة.

كما أن الكثير من رمال الصحراء حجم ذراتها صغير، وهو ما يجعلها غير صالحة للاستخدام في صناعة الخرسانة، مما يجعل الدول التي تمتلك صحراء، تضطر إلى استيراد الرمال.

ولذلك طورت شركة مولتي كون في ميونيخ الألمانية، تقنية لجعل الرمال الناعمة صالحة للاستخدام في الخرسانة من خلال تكثيف في حبيبات أكبر، باستخدام تكنولوجيا وخلطات متطورة.

ويقول المدير الفني للشركة هلموت روزن لوشر، إن "حاجة دول الشرق الأوسط لهذه التقنية هائلة"، مشيرا إلى إبرام صفقات مع مصر والإمارات، وتلقي طلبات من الأردن والسعودية والكويت للحصول على هذه التقنية.

وتتعاون شركة مولتي كون في تطوير هذه التقنية مع شركة هافر أند بوكس، المختصة للآلات في مدينة أولده الألمانية.

ويؤكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أنها ستساعد في الحد من الاستخراج غير المشروع للرمال "حيث يجري نحت الأنهار والشلالات والشواطئ من قبل عصابات الرمال".

وفي المغرب، مثلا، حفر مهربو رمال بعض الشواطئ إلى مستوى عميق جدا، ولم يتركوا فيها سوى الصخور، وهو ما يعرقل تطوير السياحة في تلك الشواطئ، ويزيد من مخاطر التعرض للفيضانات.

ويقول روزن لوشر إن "ماقيات الرمال تنشط بسبب عدم توفر الرمال المطلوبة لصناعة الخرسانة". ويؤكد أن التقنية الجديدة صديقة للبيئة، لأنها تعفيها من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن نقل كميات كبيرة من الرمال، من بلد مثل أستراليا من خلال صناعة الرمال

فرانكفورت - تقود شركات ألمانية ثورة تصنيع الرمال، بسبب الطلب الكبير عليها والذي يفوق المصادر الطبيعية، حيث يقول برنامج الأمم المتحدة للبيئة إنه يصل إلى 50 مليار طن سنويا.

وتشير البيانات إلى أن الرمال، التي يتراوح قطرها بين 0.06 إلى 2 ملليمتر، هي إحدى أكثر السلع المطلوبة في السوق الدولية وأكثر المواد الخام تداولاً في العالم بعد المياه.

وتستخدم الرمال في عدد هائل من الصناعات، تمتد من الزجاج ومستحضرات التجميل وكشاشات السيارات وشاشات الهواتف الذكية، وصولاً إلى معجون الأسنان، إضافة إلى توسيع الشواطئ وترشيح المياه وتلميع واجهات الأبنية وكبح القطارات بشكل أفضل.

ويبقى قطاع البناء والإعمار الأكثر احتياجا للرمال والحصى الأثد خشونة من أجل صناعة الخرسانة، ودون ذلك ستكون المنازل والطرق والجسور هشة وسريعة الانهيار.

ورغم الاعتقاد الشائع بأن الرمال متوفرة في الصحاري الواسعة، إلا أنها في الواقع شحيحة في ظل تضاعف الطلب 3 مرات خلال العشرين عاما الماضية، بسبب ازدهار قطاع البناء، نتيجة تزايد النمو السكاني وتدفق سكان الأرياف على المدن.

وتمكنت سنغافورة الغنية، أكبر مستورد للرمال في العالم، من زيادة مساحتها بواقع 130 كيلومترا خلال 40 سنة، واستوردت في سبيل ذلك نحو 500 مليون طن من الرمال خلال العشرين سنة الماضية.

ويؤكد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن حاجة العالم إلى الرمال اليوم تفوق حجم الرمال الناتجة عن تآكل الصخور، حيث تعاني دول كثيرة مثل ألمانيا من شحّة الرمال. ورغم وجود احتياطات كبيرة، إلا أنها موجودة في محميات

منافسة حامية في حصاد صفقات معرض باريس للطيران

إيرباص تستعيد صدارة المبيعات بعد تزعزع الثقة بـبوينغ



إيرباص تنفرد بسماء معرض باريس

وأعلنت بوينغ الأسبوع الماضي أن تسليم الطائرات في الشهر الماضي تراجع بنسبة 50 بالمئة مقارنة بمستويات الشهر نفسه من العام الماضي، بسبب استمرار تعليق تسليم طائرات 737 ماكس منذ مارس الماضي، وهي الطائرة الأكثر مبيعا في تاريخ الشركة.

وقال ستيفوارت هاتنر المدير التنفيذي في أي.بي.أي للاستشارات، إنه يعتقد أن صناعة الطيران "تستعد للهبوط" "بعد غير مسبوق من الطائرات المعادة من شركات طيران فاشلة".

200 طائرة طلية حصلت عليها
بوينغ من طائرة 737 ماكس رغم منعها من الطيران

وخفضت الرابطة الدولية للنقل الجوي (إياتا) هذا الشهر توقعات أرباح شركات الطيران التجارية بسبب ارتفاع أسعار الوقود وضعف التجارة العالمية. ورجحت أن تحقق شركات الطيران أرباحا بقيمة 28 مليار دولار هذا العام، مقارنة بتوقعاتها السابقة البالغة 35.5 مليار دولار.

ويرى إريك بيرنارديني كبير خبراء صناعات الفضاء والطيران والدفاع في شركة الكس بارتنرز الاستشارية، أن أزمة الطائرة بوينغ 737 ماكس "سلطت الأضواء على صناعة ذات أداء جيد، لكنها تواجه مشكلات صعبة ومزمنة".

وقال إنه "رغم الأداء القوي في جميع المجالات في الآونة الأخيرة، مع زيادة الميزانيات وأعداد الركاب، فإن أطراف هذه الصناعة يمكن أن يواجهوا مرحلة صعبة في السنوات المقبلة".

وأشار إلى أن التحديات الرئيسية تتمثل في تراجع ثقة الزبائن نتيجة المخاوف المتعلقة بالسلامة وارتفاع تكاليف الإنتاج، إضافة إلى زيادة التركيز على الهواجس البيئية.

وبعيدا عن معركة الطلبات، فقد هيمن محور كهربية الصناعة على معرض باريس للطيران، حيث سعت شركات تصنيع الطائرات الحالية والعديد من الشركات الناشئة إلى عرض نماذج أولية لطائرات كهربائية في إطار ضغوط عالمية وقواعد صارمة لخفض الانبعاثات.

أكدت خلاصة بيانات صفقات شراء الطائرات في معرض باريس للطيران أن شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص، استعادت المركز الأول، كأكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم من حيث المبيعات.

باريس - أرجع محللون سبب تقدم شركة إيرباص في مبيعات الطائرات إلى تفوقها في سباق تطوير الجيل الجديد من طائرات الممر الواحد البعيد المدى، على منافستها بوينغ المشغولة بأزمة طائرات 737 ماكس وتأخيرات في تصنيع المحركات.

وقد حصلت الطائرة إيرباص أي 321 اكس.آل.آر، على تعاقدات لشراء 156 طائرة من قبل 7 شركات بينها "كانتاس إيرويس" الأسترالية وإنديجو بارتنرز الأميركية وأميركان إيرلاينز التي طلبت 50 طائرة من هذا الطراز الذي بدأت اختبارات العام الماضي وسيبدأ تسليم الطائرات عام 2024.

وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن هذه الطائرة تستطيع الطيران لمسافة أطول من منافستها الأميركية بوينغ 737 ماكس، التي تحاصرها المخاوف بشأن عوامل السلامة والأمان بعد تحطم طائرتين من هذا الطراز خلال أقل من 6 أشهر.

وقال كريستيان شير مدير مبيعات إيرباص إن "العداد يواصل العد" في إشارة إلى تدفق الطلبات على الشركة خلال الاحتفال بصفقة إنديجو بارتنرز، لكنه لم يكشف عن إجمالي التعاقدات. وقال إنه ينتظر حتى نهاية المعرض.

وذكرت بلومبرغ أن إيرباص حققت مبيعات تزيد على 40 مليار دولار خلال معرض باريس، في حين حققت منافستها الأميركية بوينغ مبيعات قدرها 36 مليار دولار.

ومن بين الصفقات الأخرى اتفقت الخطوط الجوية السعودية على شراء طائرات إضافية من عائلة إيرباص، أي 320 نيو بقيمة 3.3 مليار دولار مع خيار لشراء ما يصل إلى 35 طائرة أخرى.

كما حظيت ذات الطائرة بصفقة مع شركة اكسيبتر لشراء 20 طائرة وشركة تشاينا إيرلاينز التايوانية لشراء 11 طائرة بقيمة 1.4 مليار دولار وتأجير 14 طائرة أخرى.

ورغم الصفقات الكبيرة في معرض باريس إلا أن صحيفة فايننشال تايمز تقول إن الغيوم تخيم على صناعة الطيران بسبب تصاعد التوترات التجارية الأميركية الصينية ونسج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يزيد التكهانات بانحسار الطلب بعد عقد من الازدهار.

40 مليار دولار حجم مبيعات
إيرباص في معرض باريس مقابل
36 مليار دولار لبوينغ

وتعتزم إيرباص من خلال أي 321 اكس.آل.آر، خدمة الرحلات الجوية الطويلة جدا بطائرة ذات سعة أقل من الطراز السابق، بما يصل إلى 240 مقعدا، لكنها تستطيع الطيران لمسافة 8700 كيلومتر خلال 9 ساعات، بفضل اتساع خزاناتها.

وسوف تتيح الطائرة إمكانية فتح خطوط جديدة بين المدن الثانوية مع



سرقه رمال الشواطئ

برنامج عماني لخصخصة شركات النقل البري والبحري

يترقب رجال الأعمال المعينون بالاستثمار في قطاع النقل العُماني بدء خطوات الخصخصة، التي أعلنت عنها المجموعة العالمية للوجستيات، في تحرك يقول محللون إنها خطوة كبيرة في إطار “رؤية 2040” الهادفة إلى تنويع الاقتصاد وزيادة قدرته التنافسية.

● **مسقط -** كشفت سلطنة عمان عن ملامح المراحل الأولى لخصخصة قطاع النقل البري والبحري في إطار برنامج يمتد لثلاث سنوات، لتدخل بذلك عصرا جديدا يتلاءم مع خطط الحكومة لتنويع الاقتصاد وزيادة الإيرادات. ويرى المسؤولون والعديد من الخبراء أن أهمية هذه الاستراتيجية تأتي في ضوء تنامي صناعة النقل بمفهومه الواسع على الصعيد العالمي، في ظل تعاظم متطلباته الاستثمارية والقانونية والإدارية والفنية. وتأتي الخطوة بعد أشهر قليلة من إعلان الحكومة عن تلقيها 25 عرضا من مستثمرين أجانب للحصول على حصص في شركتي كهرباء، تسعى مسقط لخصصتهما في محاولة لمعالجة اختلال التوازنات المالية بعد ارتفاع تكلفة الاقتراض نتيجة خفض تصنيف البلاد الائتماني. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية للرئيس التنفيذي للمجموعة العمانية العالمية للوجستيات (أسباد) عبدالرحمن الحاتمي قوله إن “هناك نية لخصيص بعض الشركات التابعة للمجموعة.” وأوضح خلال مجلس أسباد، الذي تلاهته المجموعة الأرباء الماضي بمرکز عمان للمؤتمرات والمعارض أن من بين الشركات المقترح بيع جزء من أسهمها لمستثمرين محليين أو أجانب، العمانية للنقل البحري والعبارات الوطنية ومواصلات. وحصدت المجموعة العمانية العام 2022 لتنفيذ مشروعاتها بخصخصة البعض من الشركات، ولكن ربما يكون التوجه للخصيص قبل ذلك بكثير. وترامى الحكومة على أسباد، التي أسستها في 2016 والبالغ حجم محفظة أصولها حاليا نحو 10 مليارات دولار، لتعظيم العوائد والمالية لاستثمارات الدولة في الموانئ والمناطق الحرة وشركات النقل البحري والبري والخدمات اللوجستية. وأكد الرئيس التنفيذي للمجموعة أن ذلك يعتمد على أشياء كثيرة منها الأداء المالي وأهداف المجموعة الاستراتيجية، وهي أن يكون التخصيص للحصول على أموال وإعادة استثمارها في عوائد أخرى وليس مجرد التخصيص. وتسعى أسباد لخصخصة شركات على المدى المتوسط منها العمانية للنقل البحري، باعتبارها تحقق نتائج جيدة وهناك خطة لإضافة خمس سفن جديدة لها مع توقعات بأن يصل إجمالي عدد سفنها إلى 71 سفينة بحلول 2022. كما يمكن أن تتم خصخصة الشركة الوطنية للعبارات وشركة مواصلات وشركة تاكسي الأجرة التابعة لها. ووجهت مسقط أنظارها إلى القطاع الخاص للعمل والاستثمار في خطتها، ولكن ذلك مرتبط بإعادة هيكلة قطاع النقل برمته وإعلانها رسميا عن بدء تنفيذ خططها.

● **مسقط -** كشفت سلطنة عمان عن ملامح المراحل الأولى لخصخصة قطاع النقل البري والبحري في إطار برنامج يمتد لثلاث سنوات، لتدخل بذلك عصرا جديدا يتلاءم مع خطط الحكومة لتنويع الاقتصاد وزيادة الإيرادات. ويرى المسؤولون والعديد من الخبراء أن أهمية هذه الاستراتيجية تأتي في ضوء تنامي صناعة النقل بمفهومه الواسع على الصعيد العالمي، في ظل تعاظم متطلباته الاستثمارية والقانونية والإدارية والفنية. وتأتي الخطوة بعد أشهر قليلة من إعلان الحكومة عن تلقيها 25 عرضا من مستثمرين أجانب للحصول على حصص في شركتي كهرباء، تسعى مسقط لخصصتهما في محاولة لمعالجة اختلال التوازنات المالية بعد ارتفاع تكلفة الاقتراض نتيجة خفض تصنيف البلاد الائتماني. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية للرئيس التنفيذي للمجموعة العمانية العالمية للوجستيات (أسباد) عبدالرحمن الحاتمي قوله إن “هناك نية لخصيص بعض الشركات التابعة للمجموعة.” وأوضح خلال مجلس أسباد، الذي تلاهته المجموعة الأرباء الماضي بمرکز عمان للمؤتمرات والمعارض أن من بين الشركات المقترح بيع جزء من أسهمها لمستثمرين محليين أو أجانب، العمانية للنقل البحري والعبارات الوطنية ومواصلات. وحصدت المجموعة العمانية العام 2022 لتنفيذ مشروعاتها بخصخصة البعض من الشركات، ولكن ربما يكون التوجه للخصيص قبل ذلك بكثير. وترامى الحكومة على أسباد، التي أسستها في 2016 والبالغ حجم محفظة أصولها حاليا نحو 10 مليارات دولار، لتعظيم العوائد والمالية لاستثمارات الدولة في الموانئ والمناطق الحرة وشركات النقل البحري والبري والخدمات اللوجستية. وأكد الرئيس التنفيذي للمجموعة أن ذلك يعتمد على أشياء كثيرة منها الأداء المالي وأهداف المجموعة الاستراتيجية، وهي أن يكون التخصيص للحصول على أموال وإعادة استثمارها في عوائد أخرى وليس مجرد التخصيص. وتسعى أسباد لخصخصة شركات على المدى المتوسط منها العمانية للنقل البحري، باعتبارها تحقق نتائج جيدة وهناك خطة لإضافة خمس سفن جديدة لها مع توقعات بأن يصل إجمالي عدد سفنها إلى 71 سفينة بحلول 2022. كما يمكن أن تتم خصخصة الشركة الوطنية للعبارات وشركة مواصلات وشركة تاكسي الأجرة التابعة لها. ووجهت مسقط أنظارها إلى القطاع الخاص للعمل والاستثمار في خطتها، ولكن ذلك مرتبط بإعادة هيكلة قطاع النقل برمته وإعلانها رسميا عن بدء تنفيذ خططها.

ولن تكون الموانئ والمناطق الحرة بمنأى عن استراتيجية المجموعة العمانية في طريق تعزيز دورها في الاقتصاد المحلي رغم الصعوبات، التي تعترض تطوير أدائها. ويقول الحاتمي إن قطاع الموانئ يواجه تحديات كبيرة بسبب ارتباطه بالاقتصاد العالمي والظروف الاقتصادية داخليا وخارجيا. ومع ذلك، يُتوقع أن تسجل موانئ البلاد نموا بنحو 27 بالمئة في حجم البضائع و14 بالمئة على مستوى حجم الحاويات خلال العام الحالي. وانطلقت وزارة النقل والاتصالات العمانية في ديسمبر الماضي في إعداد استراتيجية الإدارة البحرية للرفع من مستوى المبادلات التجارية، باعتبارها أحد أبرز مصادر النقد الأجنبي للدولة. وتطمح الحكومة إلى تطوير البنية الأساسية لقطاع النقل البحري، لتعزيز دور الموانئ الثلاثة؛ مسقط وصحار وصلالة، والتي تستقبل أكبر سفن العالم وهي من أهم الشواهد على هذه الجهود ويربطها طرق متطورة ومطارات حديثة. أما عن الاستثمارات الأجنبية في المناطق الحرة، فقال الحاتمي “استقطبتا العام الماضي 440 مليون دولار، بينما وصل حجم الاستثمارات في المناطق الحرة في صحار وصلالة خلال النصف الأول من 2019 إلى نصف مليار دولار.” وتهدف أسباد، التي تتوقع أن يبلغ حجم أصولها بحلول 2040 أكثر من 30 مليار دولار، إلى بلوغ حجم الاستثمارات في المناطق الحرة بنهاية العام الجاري إلى 1.25 مليار دولار.

وتشير البيانات إلى أن المجموعة سجلت نموا بقيمة 14 بالمئة على الأرباح التشغيلية خلال 2018، مع توقعات بأن ترتفع إلى 23 بالمئة بنهاية العام الحالي.



منصة لاستعراض الفرص الاستثمارية الواعدة

اتساع قلق المصريين مع اقتراب التحرير الكامل لأسعار الوقود

الموازنة الجديدة تستهدف توفير 2.2 مليار دولار من إلغاء الدعم



التموين الأخير قبل صعود الأسعار

وقال الخبير أحمد الشامي، إن “مصر تمضي في إجراءات الإصلاح في ما يخص رفع الدعم فقط، دون استكمال باقي الإجراءات التي تضمن حياة كريمة للمعوزين.” وأوضح في تصريحات لـ “العرب” أن تكلفة الإجراءات الجديدة تحتاج رفع قيمة الدعم المقدم للمحتاجين على بطاقة التموين بنحو عشر مرات إلى 500 جنيه (30 دولار).

ويبدو أن قاعدة البيانات التي تسعى مصر لحصرها لن تتحقق دون تفعيل الشمول المالي، وربط جميع معاملات الأفراد بالرقم القومي لكل مواطن للوقوف على دخله الفعلي.

وأكد رمضان أبوالاعلا الخبير في شؤون النفط وال طاقة، أن رفع الدعم عن المواد البترولية، يزيد من حالة الاحتقان في الشارع، فالحكومة تفقد توصيات صندوق النقد دون النظر إلى مصلحة المواطن وتحاول امتصاص غضبه بأن تلك الإجراءات تخدم الاقتصاد مستقبلا. وأشار لـ “العرب” إلى أن الحكومة واجهت ضغوطا لتأجيل رفع الشريحة الأخيرة من دعم الحروقات لوقت يتلاءم مع تراجع الأسعار نسبيا بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز وتقليل فاتورة الاستيراد، إلا أن الحكومة تصر على التخلص من الدعم.

الصف الحالي متأثرا بحزمة الإجراءات الإصلاحية في أسعار الطاقة. وقال الخبير الاقتصادي حسام الغايش، إن “السوق يتربص موجة جديدة من ارتفاعات الأسعار بسبب التضخم الناتج عن رفع أسعار الحروقات، ما يزيد معاناة المواطنين بعد تحمل ضغوط برنامج الإصلاح منذ بدايته في 2016.” وأشار في تصريحات لـ “العرب” إلى أن أسعار المنتجات ارتفعت خلال الفترة الماضية منذ إعلان وزير الكهرباء محمد شاكر في نهاية شهر مايو الماضي رفع أسعارها.

وخلافا لما يعتقد، ألزمت مصر نفسها بمواعيد رفع الدعم عن الحروقات ثم عرضتها على صندوق النقد الدولي. وتتمثل مشكلة الدعم الأساسية في عدم قدرة السلطات على توجيهه لمستحقيه بشكل مباشر، ما يفاقم أوضاع الفقراء بسبب مزاحمة أعداد كبيرة من القادرين في حصة الدعم، نتيجة غياب الشفافية التي تحدد الفئات المستحقة للدعم.

وطبقت الحكومة حزمًا من الإجراءات الإصلاحية في فترة قصيرة، ما سبب ضغطا على المواطنين، لم تواكبها برامج حمایتية متكاملة، وإهمال منظومتي الصحة والتعليم والتباطؤ الشديد في عمليات تطويرهما.

وفي ضوء ذلك، فإن القاهرة أمام خيارين؛ إما الانتظار إلى نهاية الشهر الحالي وإعلان الأسعار الجديدة للطاقة مع انتهاء فترة تثبيت سعر بنزين أوكتين 95 حتى يتم إعلان الأسعار كل 3 أشهر للوقود معا، وإما الإعلان قبل هذا التاريخ ما يترك منظومة التسعير. والاحتمال الأول الأقرب للتحقق، لأنه يتواءم مع بدء العمل بالموازنة العامة الجديدة في أول يوليو المقبل، فضلا عن أنه الوقت المناسب لعمل تحركات سعرية على وقود سيارات الأثرياء. وتضطدم طموجات تحرير الطاقة في القاهرة مع خطط الرضاء الشعبي، حيث تأتي بعد شهر من رفع أسعار الكهرباء بنسبة 15 بالمئة، وارتفاع معدل التضخم بما فاق توقعات بنوك الاستثمار.

ويقول بنك الاستثمار فاروس إن مستويات التضخم خلال مايو فاقت التوقعات عند 12.8 بالمئة على أساس سنوي، و0.5 بالمئة على أساس شهري. وارتفعت معدلات التضخم الرسمية في مايو الماضي طبقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى مستوى 13.2 بالمئة، ودفعت المركزي إلى تثبيت سعر الفائدة بهدف محاصرة معدلات التضخم.

وتوقع فاروس أن يصعد معدل التضخم إلى مستوى 14 بالمئة خلال فترة

اتساع قلق المصريين مع اقتراب التطبيق الوشيك للمرحلة الأخيرة من تحرير أسعار الوقود، المقرر تنفيذها هذا الشهر وفق المراجعة الأخير لبعثة صندوق النقد الدولي، وطبقا للبرنامج الزمني الذي أعلنته الحكومة لإلغاء دعم الوقود بالكامل.



● **القاهرة -** تحبس القاهرة أنفاسها لإعلان عن ساعة الصفر لبدء تطبيق المرحلة الرابعة والأخيرة من تحرير أسعار الوقود وبيعه في السوق المحلية وفق الأسعار العالمية.

وأدت حالة الترقب التي تسيطر على الشارع إلى زحام شديد على محطات تموين السيارات أملا في الحصول على حصة أخيرة بالأسعار القديمة. وأعلنت وزارة البترول عن تثبيت أسعار بنزين السيارات الفارغة أوكتين 95 حتى نهاية الشهر الحالي، وهو الوقود الوحيد الذي يباع بالأسعار العالمية، وقلب هذا التثبيت موازين المنظومة بعد أن أعلنت القاهرة أن مستوياته الحالية تماثل الأسعار العالمية.

وتضع المتغيرات التي شهدها أسعار الصرف، الحكومة في مأزق، بعد تراجع الدولار أمام الجنيه بنحو 7.3 بالمئة مؤخرا، ما يترك معادلة حساب الأسعار الجديدة للوقود. وتعتمد اللجنة الفنية المتابعة آلية التسعير التلقائي للوقود على التطورات الفعلية للعناصر الأساسية المؤثرة على تكلفة البيع، وتشمل تطور سعر الجنيه أمام الدولار في ضوء بيانات البنك المركزي، وتطور الأسعار العالمية. ويصل سعر لتر البنزين أوكتين 95 نحو 7.75 جنيه (0.46 دولار)، مقارنة بباقي أنواع الوقود المدعم وهي بنزين أوكتين 92 بنحو 6.75 جنيه (0.4 دولار)، وبنزين أوكتين 80 والكروسين والسولار عند 5.5 جنيه (0.33 دولار).



حسام الغايش
موجة تضخم مرتقبة
سوف تزيد معاناة المصريين

رمضان أبوالاعلا
مصر تفقد توصيات صندوق النقد دون النظر إلى المواطنين

عقارات المغرب تعرض آفاقها المستقبلية في باريس

● **باريس -** تمكن قطاع العقارات المغربي من استقطاب أعداد كبيرة من المستثمرين الفرنسيين والعالميين حين عرض آفاقه المستقبلية في معرض سماب رود شو 2019 في باريس.

وشكل المعرض، الذي يأتي تزامنا مع احتفالات المغرب بالذكرى الـ16 لتولي الملك محمد السادس العرش، منصة

مثالية لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع العقارات المحلي.



حملة ترويج خارجية لدعم الاقتصاد



المعرض، الذي شهد حضور أكثر من 35 ألف زائر على مدى ثلاثة أيام، أن الوزارة تعكف على إعداد مخطط لتطوير القطاع من خلال تسهيل التمويل.

وأوضح أن الرباط ستوفر كل الضمانات القانونية والتقنية الضرورية ذات الصلة بالمعاملات العقارية لمصلحة المستثمرين. وتعتبر باريس المحطة الأولى لسماب رود شو 2019، تليها محطة ميلانو في إيطاليا في مطلع نوفمبر المقبل على أن تكون أبوظبي المحطة الثالثة والأخيرة لهذا العام.

ويرى منظمو المعرض أن التوافد المكثف عليه، يؤكد الإمكانيات الحقيقية التي تمثلها فرنسا باعتبارها سوقا واعدة وأساسية في مجال الاستثمار العقاري بالمغرب. وأبرزوا أن العديد من الزوار من بين المغاربة المقيمين في فرنسا والفرنسيين أعربوا عن رغبتهم في الاستثمار بالمغرب.

وشارك في المعرض الذي أقيم على مساحة عشرة آلاف متر مربع، 70 عارضا يتوزعون على 60 مدينة مغربية. وتميز المعرض، الذي انتهى الأحد الماضي، بحضور جهة الرباط سلا القنيطرة كضيف شرف، وهي منطقة تشكل هدفا ثابتا ودائما للطلب العقاري، إذ منح المعرض مكانا لافتا لها ولتاريخها باعتبارها تشمل العاصمة السياسية. وعرض عبدالصمد السكال رئيس الجهة الدينامية التي تشهدها الجهة على مختلف المستويات ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. وقال السكال مخاطبا زوار المعرض “إنني لا أدعوكم فقط إلى السكن في الجهة ولكن أدعوكم أيضا إلى الاستثمار في هذا القطاع الواعد.”

وتعااضد مجموعة العمران مجهود السلطات المغربية منذ تم تأسيسها في 2007 باعتبارها الذراع المبدئية لوزارة إعداد التراب الوطني في تنفيذ السياسات المتعلقة بمجال الإسكان. كما تبذل مجموعة سماب، وبالتعاون مع وزارة السكنى وسياسة المدينة والفيدرالية المغربية للمنعمشين العقاريين جهودا مواصلة لتوفير أفضل السبل للوصول إلى أسواق مستهدفة بعناية لتحقيق العوائد المرجوة.

نجاح كشف الشلل الرعاش قبل ظهور الأعراض

تحديد المرض في وقت مبكر يمكن أن يوقف تقدمه

يعتبر مرض باركنسون، والذي يسمّى أيضا الشلل الرعاش، من أكثر الأمراض المزمنة لكبار السن. وكثيرا ما يتفطن له المرضى في مراحل متقدمة، وهو ما يصعب عملية العلاج إلى حد كبير.

لندن - تمكن العلماء من رصد إشارة مبكرة تنذر بالإصابة بمرض باركنسون قبل سنوات من ظهور أي أعراض له. وتوصلت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعة كينغز كوليدج في لندن، إلى أن الاضرار التي لحقت بنظام السيروتونين في الدماغ كانت "علامة مميزة" على المرض.

ونقلا عن صحيفة ديلي ميل البريطانية، أشاد الخبراء بالنتائج ووصفوها بأنها "رائعة"، قائلين إنها تساعد على احتواء "فجوة كبرى" في التعرف على الحالة المرضية.

ويقع باركنسون في الدماغ، طوال سنين طويلة، قبل أن يلاحظ المرضى أي أعراض لديهم مثل الارتعاش والحركة البطيئة. وتحديد الاضطراب غير القابل للشفاء، مبكرا، يمكن أن يحسن نتائج عملية العلاج للملايين من المرضى.

ويعتبر مرض الشلل الرعاش، وفقا للخدمة الصحية الوطنية في بريطانيا، هو ثاني اضطراب تنكس عصبي شائع بعد مرض الزهايمر.

ويؤثر باركنسون على 148 ألفا في المملكة المتحدة، أي حوالي واحد من 350 من السكان، وحوالي نصف مليون في الولايات المتحدة.

وتقول هيزر ويلسون، الباحثة الرئيسية في الدراسة وهي تقيم في معهد الطب النفسي وعلم النفس وعلم الأعصاب، "وجدنا أن وظيفة السيروتونين كانت علامة مميزة" على مدى تقدم مرض باركنسون. لقد وجدنا تغييرات يمكن اكتشافها في نظام السيروتونين بين المرضى الذين لم يتم تشخيصهم بعد.

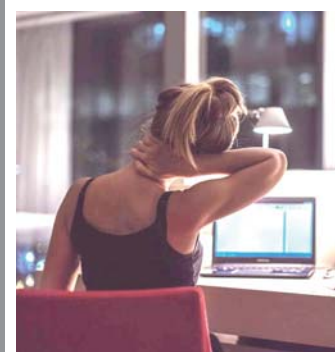
الشلل الرعاش يعد أحد الأمراض شائعة الانتشار بين كبار السن، وتبدأ أعراضه السريرية بالظهور بين 60 عاما

لذلك، يمكن أن يصبح تصوير الدماغ لنظام عمل السيروتونين أداة قيمة لاكتشاف الأفراد المعرضين لخطر الإصابة بمرض الشلل الرعاش ومراقبة تقدمهم والمساعدة في تطوير علاجات جديدة". والمرضى الذين يعانون من مرض

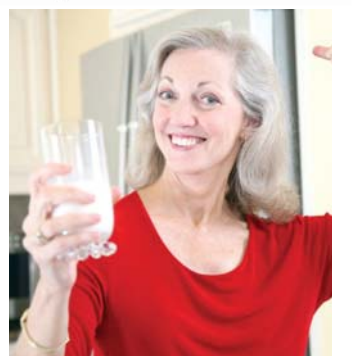
الحياة
صحة



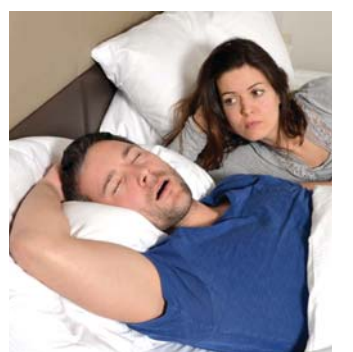
يوصي الأطباء بالحرص على ارتداء الأطفال لثياب فضفاضة ذات الوان فاتحة في الصيف، لأنها تمتص أشعة الشمس بشكل أقل وتساعد الجسم على إفراز العرق وإخراج الحرارة.



خلصت دراسة دولية حديثة، مشتركة بين أستراليا وبريطانيا، إلى أن الاستخدام الكثير للإنترنت يغير من طريقة عمل دماغنا، بحيث تصبح الذاكرة ضعيفة والتركيز قليلا.



أظهرت دراسة فنلندية حديثة أجراها باحثون بجامعة شرق فنلندا، أن تناول كمية كافية من البروتين، يرتبط بانخفاض خطر إصابة السيدات المسنات بالضعف والوهن.



قال باحثون ألمان إنه يمكن مواجهة الشخير ببعض التدابير البسيطة مثل اتباع إيقاع نوم واستيقاظ منتظمين والإقلاع عن التدخين وممارسة الرياضة باعتدال أو أخذ حمام دافئ.



مرض باركنسون يقبع في الدماغ لسنوات طويلة قبل اكتشاف الأعراض

نقص في إمدادات الدوبامين لأن الخلايا العصبية التي تسببت في ذلك قد ماتت، ولا يوجد حاليا أي علاج ولا طريقة لإيقاف تقدم المرض ولكن هناك مخات من التجارب العلمية جارية لمحاولة تغيير ذلك. ويذكر أن المرض كان قد أودى بحياة أسطورة الملاكمة محمد علي كلاي في عام 2016.

ونظرا لأن سبب مرض باركنسون غير معروف، فإن الطرق التي تساعد للوقاية منه لا تزال هي أيضا غامضة.

وقد أظهرت بعض البحوث، وفق موقع مايو كلينك الأمريكي، أن ممارسة التمارين الرياضية الهوائية قد تقلل من خطر مرض باركنسون. كما أظهرت دراسات أخرى أن الأشخاص

الذين يتناولون الكافيين، الذي يوجد في القهوة والشاي، قليلا ما يصابون بمرض باركنسون مقارنة بأولئك الذين لا يشربونه. ومع ذلك لا يزال غير مؤكد ما إذا كان الكافيين يحمي فعلا من الإصابة بداء باركنسون، أم أن الأمر يتعلق بشيء آخر. فلا توجد أدلة كافية حاليا لاقتراح تناول المشروبات الغنية بالكافيين للحماية من المرض.

ويذكر أن تسمية المرض ترتبط باسم الدكتور البريطاني جيمس باركنسون الذي اكتشفه عام 1817.

المرض يسبب تصلب العضلات وبطء الحركة والهزات واضطرابات النوم والتعب المزمن وضعف نوعية الحياة

ويرى العلماء أن العامل الوراثي يلعب دورا في نقل المرض لمصابين جدد، كما يستهدف الرجال بنسبة أكبر من النساء، وفقا للإحصاءات الطبية. ويصبح الشخص الذي يتعرض للمواد السامة، كمواد قتل الأعشاب والمبيدات الحشرية، أكثر عرضة للإصابة بالمرض في ظل تعرض الجسم المستمر لتلك المواد.

ويسبب المرض تصلب العضلات وبطء الحركة والهزات واضطرابات النوم والتعب المزمن وضعف نوعية الحياة ويمكن أن يؤدي إلى إعاقة شديدة. وهو حالة عصبية متقدمة تدمر الخلايا في جزء المخ الذي تتحكم في الحركة.

ومن المعروف أن المصابين يعانون من

السكري من النوع الثاني، بشرط أن تكون تلك الأسماك خالية من الملوثات البيئية التي تسهم في خطر الإصابة بالسكري. ووفقا للوكالة الوطنية السويدية

للأغذية، فإن الغذاء هو المصدر الرئيسي للتعرض للملوثات البيئية مثل الديوكسينات وفئائي الفينيل متعدد الكلور، وهذه المواد قابلة للذوبان في الدهون وتوجد في المقام الأول بالطعام الدهنية مثل الأسماك واللحوم ومنتجات الألبان. وتعد الأسماك الدهنية مثل السلمون والتونة والماكريل والسردين والسالمون، زيت السمك، مصدرا غنيا بأحماض "أوميغا 3" التي تتمتع بفوائد صحية عدة، على رأسها تقليل خطر الإصابة بالاكتئاب وأمراض القلب والكلى، وتقلل من نسبة الكوليسترول في الدم، بالإضافة إلى الوقاية من التهاب

المفاصل الروماتويدي. وفي دراسة دولية أخرى، استهدف باحثون 4660 مشاركا بالغاً تم إعطاؤهم وجبات تحتوي أنواعا وكميات مختلفة من الكربوهيدرات والدهون.

وفحص الباحثون بناء على ذلك تأثير هذه الأنواع والكميات على العمليات الأيضية في الجسم، وبحقوا خاصة في كيفية قيام الدهون بأنواعها المختلفة والكربوهيدرات بالتأثير على تطور الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

وبيّنت نتائج الدراسة أن تناول الطعام الغني بالدهون غير المشبعة ترك أثارا إيجابية على التحكم بمستوى الجلوكوز بالدم مقارنة بالأغذية الغنية بالدهون المشبعة والكربوهيدرات.

ما هو السيروتونين

السيروتونين، المعروف أيضا باسم 5 هيدروكسي تريبتامين، هو ناقل عصبي لمادة كيميائية تنقل نبضات العصب بين الخلايا العصبية أو الأعصاب، المعروفة باسم المشبك.

إنه يلعب دورا مهما في تنظيم التعلم والمزاج والنوم ويساعد على التحكم في الأوعية الدموية. كما تم ربط هذا الناقل بالقلق والصداع النصفي والتقيؤ والشهية. السيروتونين هو المادة الكيميائية التي يمكن أن تعزز مشاعر تدني احترام الذات وكذلك الشعور بعدم الانتعاش.

وباعتباره ناقلا عصبيا، فيمجرد وصول الجزيء الأول عبر المشبك، تتوقف الخلية عن قبول أي مواد كيميائية أو إشارات أخرى بمجرد اكتمال العملية، تتم إعادة امتصاص السيروتونين المتبقية في الخلايا العصبية الأصلية.

المواد الكيميائية والأجهزة اللوحية، مثل "بروزاك"، تعالج الاكتئاب عن طريق إيقاف الخلية عن العمل وعدم قبول السيروتونين.

وعن طريق الحفاظ على السبل مفتوحة لمرور الناقلات العصبية، يزيد السيروتونين قوة الإشارة ومدتها.

وتعزز هذه العملية منسوب السعادة على الأقل من الناحية النظرية.

أسطورة
الملاكمة محمد علي كلاي توفي نتيجة إصابته بالشلل الرعاش

المنظرة.

تناول الأسماك الدهنية يحمي من خطر السكري

للجسم، وهو مصدر للطاقة وللعديد من الفيتامينات الذائبة في الدهون، مثل فيتامين "أي" و"دي" و"إي" و"كاي"، وهو أيضا مصدر للأحماض الدهنية الأساسية التي لا يستطيع الجسم تصنيعها.

تجدر الإشارة إلى أن منظمة الصحة العالمية كانت قد أكدت أن السكري من النوع الثاني يظهر جزاء فرط الوزن وقلة النشاط البدني، ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم، أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، والعنى، والأعصاب والفشل الكلوي.

وفي المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكري عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم، ويكون معظمها بين الأطفال.



الأطعمة الغنية بالأوميغا 3 تقلل نسبة الكوليسترول في الدم

إسلاميو تونس من احتكار النطق باسم الله إلى الاستئثار بالمال الفاسد

دعايتها السياسية القائمة على الهدايا والمساعدات تحت عناوين مختلفة، لكن الهدف واحد وهو الاستقطاب السياسي في ظرفيات معينة وخاصة المناسبات الدينية كتنشيد رمضان أو الأعياد.

إلى حدود وقت غير بعيد وتحديدًا خلال شهر رمضان الماضي كانت جل قيادات النهضة تتناقل متباهاة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي صور المساعدات التي ورعتها جمعية "تيكا" التركية، إذن كيف يمكن لعائل أن يصنق النهضة اليوم وإمعانها الالتحاق بعباءة المدافع عن نزاهة الانتخابات والرفض للمال السياسي الفاسد؟

حتى عند محاولة تصديق مبررات قيادات النهضة التي دائما ما تصنف ما تجابه به من دلالات في خانة الحقد الأيديولوجي، فإنه في المقابل ليس بإمكانها مهما نوّعت من تبريراتها تكذيب تقرير محكمة المحاسبات وهي أعلى هيكل قضائي مالي في تونس الذي أصدر في أبريل الماضي تقريراً صادماً عن تفشي المال السياسي الفاسد في تونس وخاصة خلال الحملات الانتخابية. لقد أكد تقرير محكمة المحاسبات المذكور أنه رصد سوء تصرف وتمويلات مشبوهة في الحملات الانتخابية لحركة النهضة وتحديدًا بين عامي 2016 و2018، والأغرب من ذلك أن التقرير ذاته تحدث أيضاً عن أن وصولات التبرّع لفائدة النهضة تضمنت هويات 68 متبرّعا، بيّنت في ما بعد سجلات الحالة المدنية أنهم متوفون، ومنهم 25 شخصاً تراوحت توافيق وفاتهم بين 3 سنوات و11 سنة قبل موعد التبرّع.

النهضة تشعر بتمكّنها من الحكم ولذلك تراهن على جعل المشهد بمثابة «ناد صغير» لا تقبل فيه أي وافد إلا إذا كان على مقاسها

رصد كل هذه التواريخ والممارسات لحركة النهضة لا يكفي لوحد تنفيذ روايتها القائمة على وجوب تنقية المناخ الديمقراطي، فالسؤال الملح الآن في ينحصر تحديداً في ما يلي: هل سيغيب سلاح العمل الخيري عن حملات النهضة في انتخابات أكتوبر ونوفمبر القادمين إن تم إجراؤهما في موعدهما بطبيعة الحال؟

توضيح هذا السؤال ورّطت في الإجابة عنه نياية عن النهضة قيادات من حزب تحيا تونس، باكتفاها فقط على التأكيد بأن الدولة قوية وستمنع كل من يخالف القانون وفق ما ذكر

النائب بالبرلمان عن حزب تحيا تونس وليد جلال، لكن كل هذه المسوغات لم تقنع أكثر العارفين بخبايا المشهد السياسي الذين يتشكّون في المقابل، بفتح كل الملفات والقضايا المرفوعة بحركة النهضة في ما يتعلق بتمويلاتها للتأكد من حسن نوايا الحكومة والسند السياسي الداعم لها.

بعد وجود كل هذه الأدلة المنطقية وحتى القانونية، يطرح السؤال ما الذي يجعل النهضة تلعب هذه الورقة التي قد تحرق أحد أهم أسلحتها الانتخابية؟ هذا السؤال قد لا يحتمل إجابة أو اثنتين بل إجابة واحدة وهي أن النهضة تشعر بتمكّنها من الحكم ولذلك تراهن على الخطوة الموالية الكاملة في جعل المشهد السياسي بمثابة «ناد صغير» لا تقبل فيه أي وافد أو منتدب جديد إلا إذا كان على مقاسها.



لا مكان إلا للحلفاء

وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - تم في تونس مؤخرًا

إجراء تعديلات مثيرة للجدل على قانون الانتخابات. وقيل على السنة قيادات الائتلاف الحاكم وتحديدًا حركة النهضة الإسلامية وحزب تحيا تونس إن التعديلات هي بمثابة حصن للديمقراطية التونسية من الانحرافات وخاصة من المال السياسي الفاسد المتأتي من الجمعيات المشبوهة والعمل الخيري. هذا الإجراء القانوني المبرمج بجرعة سياسية في توقيته ومقاصده، كان سيمثل إنجازاً يمتن الديمقراطية لو لم يتعمّد المدافعون عنه صياغة قانون إقصائي هدفه قصّ اجنحة خصوم سياسيين صاعدين في استطلاعات رأي متواترة تسبق الانتخابات القادمة.

حتى وإن صدّق الجميع رواية قيادات الائتلاف الحاكم لدى تقديم مبرراتهم للمصادقة على قانون جدالي قبيل أشهر قليلة من الانتخابات، فإن كل ذلك لا يحجب الطعنات المضمّنة بالقانون المذكور والمتعمّدة خاصة من قبل النهضة الإسلامية التي تريد النجاح في احتكار عرش الحكم بعد أن احتكرت طيلة تاريخها وخاصة بعد ثورة يناير 2011 النطق باسم الله، لكن هذه المرة على قاعدة الاستحواذ على أهم الأسلحة الدعائية أي العمل الخيري وهو في الأصل فعل متاصل في صميم أدبيات الإخوان المسلمين.

يقول زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي قبيل أيام قليلة من المصادقة على التعديلات المضمّنة بالقانون الانتخابي "يجب الفصل بين العمل الخيري والسياسي وما حصل هو نوع من التحيل على الديمقراطية"، ويقصد هنا نبيل القروي صاحب قناة تلفزيونية محلية تصدر استطلاعات الرأي في نوايا التصويت للرئاسية عقب لعبه نفس أوراق الإسلاميين القائمة على العمل الخيري.

يوصل إسلاميو تونس تعدّد الوقوع في ازدواجية خطاباتهم بعدما جدد المكتب التنفيذي للنهضة رفضه ما اعتبره ضرباً من ضروب التحيل تولفه بعض الأطراف السياسية عبر العمل الجمعياتي أو الديني في العمل السياسي. هذا الموقف كان سيمثل نقطة نوعية تجعل خصوم النهضة، يصدقون أن الحركة فصلت بين الدعوي والسياسي، لكن كل هذا كان سيقع لو كانت التعديلات مُحكّمة إلى مفعول رجعي ينعكس على كل السنوات التي تلت الثورة وليس تحديدها بعام فقط قبل الانتخابات.

بالرجوع قليلاً إلى الوراء، يُفضي إمعان بسيط في كل الحملات الانتخابية للنهضة أنها كانت تركز على فعلين أساسيين وهما: أولاً، احتكار النطق باسم الله في المساجد لخدمة أجنداتها السياسية ما وصل ببعض الأئمة إلى أن يسقطوا في انتخابات 2011 أو 2014 في فخ التحريض على خصوم الحركة من اليساريين أو العلمانيين، ثانياً الإمعان في التحيل على الناهخين عبر نشر أخطبوط العمل الخيري الذي كان قوامه جمعيات قال فيها القانون التونسي في أكثر من مرة إنها مشبوهة وإنها تتلقّى أموالاً قطرية وتركبية ومنها جمعية قطر الخيرية فرع تونس والتي تمت مقاضاتها من قبل الحكومة التونسية في عام 2017. كل هذه الحكم التي أصدرتها قيادات حركة النهضة، تتنافى أيضاً بصفة تامة مع ممارسات سابقة لها في



المظلومية ضاربة في تاريخ الإخوان

وفاة مرسي.. نهاية خطاب الشرعية والركون إلى تراث المظلومية جماعة الإخوان تستبدل ورقة السياسة بإحياء تراث البكائيات

وفاة الرئيس السابق، فاستدعت تراثها الخصب في المظلومية، منذ يوم الوفاة. تحولت الوفاة إلى قتل، والمتوفى إلى شهيد، وجلسة المحاكمة إلى اغتيال، والنظام المصري إلى قاتل، وكل من لم يساند الجماعة في "محتتها" استحال شريكاً في الانقلاب أو شاهد زور على التاريخ.

لم يكن هذا القاموس الدلالي الإخواني الحافل بمفردات المظلومية والبكائيات مقتصرًا على القيادات والأنصار في شتى أنحاء العالم، بل كثيراً ما كنا نلاحظه في بيانات ومواقف رسمية. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال "ادعو بالرحمة للشهيد محمد مرسي أحد أكثر مناضلي الديمقراطية في التاريخ". وأضاف "سوف نفعل كل ما هو مطلوب لمحاكمة

التحول الرشيق من خطاب الشرعية إلى خطاب المظلومية لم ينجح وقتاً طويلاً عند القيادات والعناصر الإخوانية، ومن هنا بدأ تراجع رجب طيب بويحي بوجود أوركسترا خفية تحدد وجهة المواقف؛ تركيز مشترك وواسع على مصطلحات من قبيل "الرئيس المنتخب" و"الشهيد"، إضافة إلى استجلاء مواقف الأطراف الأخرى، لتتطوّر مرحلة أخرى من السجال السياسي قوامها أن من لم يثر موضوع وفاة مرسي (أو قتله) هو مصطفى جنب نظام الانقلاب في مصر، هي كلها أدوات فكرية وسياسية للعودة إلى صدارة الأحداث. ولم يضر الجماعة في هذا الصدد أن تستند مصطلحات حقوقية غريبة من قولها، للتغذيد بجور المحاكمات واقتادها للشروط الحقوقية والحقوقية الكونية.

كان محمد مرسي يمثل مرحلة مهمة وخطيرة في تاريخ مصر المعاصر، بعد الثورة على نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وكانت الجماعة وحزبها (الحرية والعدالة) قد أعلنت ترشيح مرسي، كمرشح احتياطي في انتخابات الرئاسة، بدل المرشح الرئيسي آنذاك خيرت الشاطر. وجاءت الوفاة في مرحلة حرجة تمر بها الجماعة، تبخر خلالها منظومة كاملة من الخطاب السياسي تقوم على "الشرعية"، إلا أن الجماعة استعاضت عن ذلك باستدعاء خطاب مظلوميتها الضارب في التاريخ، وفهمت أيضاً أن الوفاة لحظة سياسية يجب اقتناصها.

انتفاء مفعول الشرعية، عزى الجماعة من إحدى أهم أوراقها السياسية والحقوقية والأخلاقية لينتهي البعد السياسي فتركّن الجماعة إلى البعد الأخلاقي لينتهي المشتق من الأيديولوجيا



وفاة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في هذا الظرف بالذات الذي تختنق فيه جماعة الإخوان المسلمين وفروعها شرقاً وغرباً؟ وفاة سرعان ما تحوّل خبرها إلى مدارات تحليل إخواني من وفاة إلى قتل، ليصبح المتوفى شهيداً، وتحوّل جلسة المحاكمة إلى اغتيال، كل هذا لا يصبّ إلا في خانة هرولة الجماعة لاقتناص الحدث حتى تكون أكبر مستفيد منه، فهي تعلم أنه بوفاة مرسي ستخسر لا محالة سياسياً خطاب استرجاع الشرعية، ولذلك فهي تكايد لتطويع أدبياتها كي تتركّن مرة أخرى إلى خطاب البكائيات من زوايا عدّة تحت بافطة حقوق الإنسان، كما مارست ذلك طيلة عقود خلت لتقادي السقوط الأخير.

بوفاة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في المحكمة، طوت الجماعة -مضطرة- صفحة مهمة من تاريخها. وما يزيد من أهمية الحدث أنه جاء في سياق سياسي إقليمي ودولي موسوم ببداية انفضاض العالم من حول الجماعة، خاصة في ظل ارتفاع عدد الدول التي بدأت، أو تعتزم، تصنيف الإخوان جماعة إرهابية.

انتفاء مفعول الشرعية، عزى الجماعة من إحدى أهم أوراقها السياسية والحقوقية والأخلاقية. وهنا ينتهي البعد السياسي للحدث لترتكّن الجماعة إلى واحد من أهم مفاصل أدبياتها. وهو البعد الثاني المشتق من الأيديولوجيا.

أعلن التلفزيون الرسمي المصري، الاثنين، وفاة مرسي أثناء حضوره جلسة محاكمته، وقال إن مرسي تعرض لنوبة إغماء بعد جلسة المحاكمة توفي على إثرها.

وسرعان ما انتقل الحدث من دائرة الخبر إلى مدارات

التحليل، وعادت إلى صدارة السجلات تلك المرحلة المهمة من تاريخ مصر المعاصر، وتحديدًا في الفترة الفاصلة بين 30 يونيو و3 يوليو 2013. إن جماعة الإخوان المسلمين التي كانت تتهاى لاسترجاع الذكرى، اضطرت إلى تغيير تكتيكاتها إثر

عبد الجليل معالي
كاتب تونسي

توفي الرئيس المصري السابق محمد مرسي، أثناء جلسة المحاكمة، وبصرف النظر عن الموقف من الوفاة ومن ظروف المحاكمة، وغيرها من زوايا النظر الحقوقية والسياسية والإنسانية، فإن أبرز المستفيدين من وفاة الرئيس المعزول، كانت جماعة الإخوان التي ركّنت مجدداً إلى استدعاء تراثها الخصب في المظلومية.

ترتب عن حدث وفاة محمد مرسي، ارتباطاً بجماعة الإخوان وفروعها (الملونة والهامسة وحتى المتبرّقة من العالقة) بعدان أساسيان. البعد الأول سياسي صرف، ويبدأ من كون لحظة الوفاة تحولت إلى لحظة انتهاء "الشرعية". الخطاب السياسي الإخواني تركّز طيلة سنوات على ضرورة "استرجاع" الشرعية، بما يعنيه من ضرورة عودة مرسي، الرئيس المصري الأول المنتخب ديمقراطياً حسب الأدبيات الإخوانية، إلى الرئاسة بما يعنيه ذلك من مستويات فرعية في الفكر الإخواني، من قبيل عدم الاعتراف بالنظام القائم، وفيه تنهض شعارات من نوع "يسقط حكم العسكر" وفيه تسريب مضمّن يقوم على أن جماعة الإخوان تدعو إلى حكم مدني، وبما يؤدي إليه أيضاً من تحويل مآكر للمطالبة بعودة الشرعية واعتبارها استغناء لثورة 25 يناير.

على ذلك فإن وفاة محمد مرسي مثلت حدثاً خطيراً وجليلاً لدى جماعة الإخوان في شتى أنحاء العالم، لا لأهمية الرجل أو لدوره أو لمناقبه أو تاريخه، وإنما لأنه كان يمثل اختصاراً كئيفاً لخطاب سياسي مركب يتمحور حول فكرة "الشرعية". هذا التمرکز هو ما أضفى على وفاة مرسي تلك الأهمية السياسية والدلالية التي تتجاوز حتماً، التفاعل مع وفاة أي قيادي آخر داخل جماعة الإخوان، ولو كان المرشد نفسه أو الأمين العام للتنظيم الدولي.

تحولات صورة «البطل» في تاريخ الأدب والفن والأسطورة

يولييسيس بطل العودة من الحرب وعنترة فارس أسمر وجلجامش الملك الباحث عن الخلود



البطل الملحمي عنترة ابن شداد كما تصوره الفنان الشعبي الدمشقي أبو صبحي التيمامي

القوي، إلى بطل آخر يستحوذ على عقول الآخرين بطريقة مغايرة إلى البطل الأسطوري الملحمي السابق. ولما كانت صورة الملاك محمد علي كلاي هيمنت لعقود على مخيلة البشرية في العالم كبطل رياضي، عادت الصورة بطريقة أكثر مثالية في كرة القدم، فبرز "أبطال" آخرون أكثر شفافية من عنف كلاي وقبضته الخارقة، كرونالدو وميسي، بل هيمنت أندية بكاملها على اهتمامات البشرية في العالم، كبرشلونة وبريال مدريد لتكون هذه الأندية أبطال اللحظة التاريخية الرياضية؛ وهكذا نجد أن (صورة) البطولة تغيرت تلقائياً وتغير معها المفهوم المجازي لمعنى البطل الفردي / العسكري/ الشجاع / الشاعر / المحارب / الكريم، فالصورة وحدها في هذا العصر يمكن لها أن تعزز "البطل" الاجتماعي والسياسي والأخلاقي وتوثقه وتكرسه وتشير إليه بلا تزوير.

الذي شاعت صورته وهو يُقتل إلى جانب والده من قبل الجيش الإسرائيلي، فهذه صورة بطل صغير لا ينشأها أحد، بالرغم من أنه أعزل وصغير ولا يحمل سلاحاً لكنه "بطل" وفق هذا المفهوم. وقد حُفرت صورة مقلته في الوجدان العربي كثيراً، وهكذا نجد الصور البطولية تغيرت من المبالغات الوصفية إلى وصف الواقع برموزه السياسية والاجتماعية والأخلاقية وحتى الفردية، وخرجت من المخيال الشفاهي والتدويني الذي تعاقبت على كتاباته أجيال، إلى ملوحة الواقع وتدوينه في عصر كتابي وصوري لا يمكن أن يُزور أو يُختزل. ونظن أن السيمنا الوثائقية كانت أوفر حظاً في (تدوين) هذه السير المثيرة. ولما كانت الحاجة تقتضي وجود "بطل" في العصر الحديث، فقد تغيرت نمطية البطل السوبرماني العجائبي الخارق والعسكري الحادق والمحارب

عربي، والمتنبى كبطل شعري متميز. وبأسر عرفات ككاريزما لا تكرر في القضية الفلسطينية. والخنساء بطلة الشهادة المقدسة. وحاتم الطائي بطلا للكرم. وكازانوفكا البطل الجنسي، وغاندي البطل الثوري، وجيفارا الشخصية الأكثر تأثيراً في عوالم الحرية. وأتيليا المرعب الذي كان يمتلك سيف أثينا الهبة الحرب الإغريقية. وسبارتاكوس العبد - البطل، وأينشتاين وأديسون ونيتوشن.. وهذه الرموز السرية كلها تحمل صفة "بطل". في الحروب والأحداث الاستثنائية يحدث مثل هذا كثيراً. حيث تقدم صورة البطل الواقعي كتابليون الذي غزا مصر والذي كتبت عنه أساطير الأولين والآخرين. والشيخ عمر المختار البطل العربي الذي قارع الاحتلال الإيطالي حتى أعدم. ويمكن أن نشير إلى الطفل الفلسطيني الشهيد "محمد الدرة"

العجائبي رافداً من روافد المخيال في الكتابة حتى وقت ليس بعيداً، على أن الواقعي المضحك هو الذي ساد فترات طويلة في الأدبيات، يقابله الخيالي الشعبي الذي سار بالطريقة ذاتها، مع اختلاف الأزمان في معطياتها الفنية والسردية والجمالية العامة. يولييسيس أحد أبطال حرب طروادة في التراث الكلاسيكي اليوناني. وعنترة بن شداد شاعر وفارس عربي بمزاج أسمر، فالقبيلة العربية تدفع بأبطالها إلى الواقع والحكاية الشفاهية تطورها. لكن جلجامش هو بطل الخلود الفريد ولا يقل عنه صاحبه أنكيود في البطولة والقوة، ودون كيوخته بقي يحارب طواحين الهواء حتى اليوم وبقي نمطه قاراً لم يتطور، ومثلما هناك صدى تاريخي للمحاربة جان دارك وهيكتور وأخيل عبر التاريخ السرد، بقي مثل هذا الصدى لجمال عبدالناصر كقائد

المئات من الكتب النقدية، بلغات شتى، وفيض كبير من الدراسات والأبحاث وضعها نقاد وأكاديميون في جامعات العالم ومراكز البحث الأدبي ومن خلال المجالات المتخصصة حاولت كلها الإحاطة بأبرز ما يصنع الأدب ويصنع الأيقونات الكبرى في حضارة الإنسان، والمقصود بها الشخصيات الإنسانية في أدوار البطولة الأدبية والفكرية والفنية وقبلها الميثولوجية، إن في الأدب والاجتماع القديمين أو في الحياة المعاصرة وفنونها وأدائها.

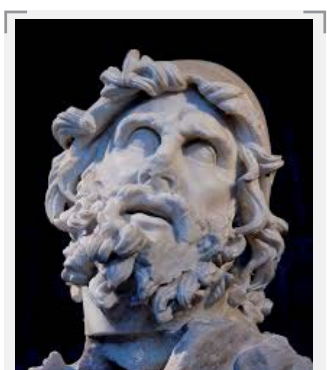
مما كانت تفرزه مخيلة الكتابة القديمة، فالواقعي في الحياة نعرفه بملامحه التي لم يتدخل الخيالي في تلميعه وإسباغ صفات غير موجودة عليه، والخيالي/ العجائبي مثل مراحل مهمة من التاريخ القصصي البشري على مدار عقود ليست قليلة، لكن وقائع الحياة اليومية الحالية أركنت هذا المفهوم السوبرماني وتوجهت إلى معاينة الواقع الآخر؛ فمفهوم (البطل السينمائي) انقرض كما نعتقد، وزير النساء كازانوفكا أصبح صورة شاحبة بقياسات الواقع الحالي، وحتى صورة البطل الذي أوجده الطيب صالح في "موسم الهجرة إلى الشمال" ما عادت صورة ملائمة لواقع الهجرة الجماعية العربية إلى أوروبا بسبب الحروب والاحتلالات ومتغيرات السياسة الدولية، بما يعني أن نمطية العلاقات المفترضة التي سادت في أزمان أدبية معينة لم تعد كما كانت، وأن زمن الملاحم الإغريقية والسوبرمانات العربية في الحكايات السيرية والشعبية كانت محض محطات منتقخة أكثر من اللازم في محركاتها لوقائع الحياة ومعطياتها آنذاك.

وهذا سيعطي إشارات سريعة إلى ما تحفل به العشرات والمئات والآلاف من الروايات والقصائد الملمحة إلى أن تدرجات الكتابة الأدبية بأصنافها المختلفة خضعت إلى شروط الحالات السياسية والاجتماعية وحتى الدينية منها؛ تلك التي كانت توحى بالعظمة والمجد، وهذا من بديهيات المراحل الأدبية التي قرأناها وتأثرنا بها، وما تزال حتى اليوم أمثلة واضحة تفسر لنا حياة الشعوب مثلما تفسر لنا وقائع سياسية ودينية واجتماعية كثيرة. ومازالتنا نعتبرها فواصل جمالية لا غنى عنها في البحث والأرشفة والتوثيق. "البطل" الجمالي المعتاد في الفنون الأدبية كلها كان انتقالاً طبعية من العصر الشفاهي إلى العصر التدويني الذي يحفل بالمبالغات وهو يرصد الأفراد / الأبطال ويمنحهم امتيازات خارقة، فالشعوب في تكويناتها الداخلية كانت تحتاج إلى هذه الصور بأن تجعل أبطالها فوق العادة لأسباب نفسية وعسكرية ودينية، فما بين الواقعي والخيالي حبل أدبي نجح في أن يخلق



وارد بدر السالم
روائي عراقي

يبدو أن مفهوم "البطل" الأدبي والدرامي / الخيالي والسيرّي قد انسحب بالتدريج لصالح ما هو واقعي، ومع الوقت تغير هذا المفهوم النمطي الذي اعتدناه في السينما والرواية والملاحم الشعبية والسير الشخصية والأساطير المحلية والدراما التلفزيونية على مدار عقود طويلة، وصار من الواضح أن كل هذه المفردات التي تقع في الباب الجمالي الفني قد خضعت لشروط العصور المتقدمة في رمزياتها الإبداعية ومستجداتها الفنية والجمالية.

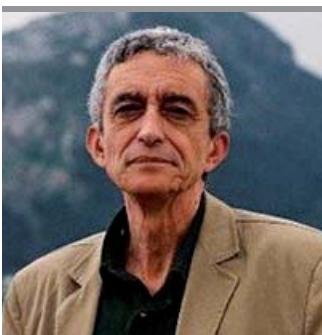


ويبدو أيضاً أن مفهوم البطل الواقعي، بسلبياته وإيجابياته، قد استحوذ على المخيلة الشعبية أكثر

«البطل» الجمالي المعتاد في الفنون الأدبية كلها كان انتقالاً طبعية من العصر الشفاهي إلى العصر التدويني الذي يحفل بالمبالغات وهو يرصد الأفراد / الأبطال ويمنحهم امتيازات خارقة

عبدالكريم الوزاني يستعرض «ذوات» فنه التشكيلي في تطوان

أساتذته، وفي مقدمتهم المكي مغارة ومحمد السريغيني وسعد بن شفاع، لكن الوزاني سينحت لنفسه توجهها فنيا مغايراً، وهو الذي ارتضى النحت اختياراً جمالياً للتعبير والتشكيل، إلى جانب براعته وشخصيته المستقلة في عالم الصباغة أيضاً.



عبدالكريم الوزاني من أعلام مدرسة تطوان التشكيلية، وأحد أبرز علاماتها، بعد جيل المؤسسين من أساتذته

ومن هنا، يقول المهدي الزواق "سيكون هذا المعرض التشكيلي بمثابة وثيقة بصرية كبرى للاطلاع على واحدة من أكثر التجارب التشكيلية مغايرة ومعاصرة في المغرب".

تطوان (المغرب) - يحتضن مركز تطوان للفن الحديث، الجمعة، معرضاً للفنان التشكيلي المغربي عبدالكريم الوزاني، والذي يمتد حتى 21 يوليو القادم، ويحمل المعرض عنوان "ذوات"، وهو من تنظيم المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، ويأتي في سلسلة من المعارض السنوية التي سينظمها المعهد في فضاءات وأروقة مركز تطوان للفن الحديث.

وقد أكد مدير المعهد المهدي الزواق أن معرض عبدالكريم الوزاني إنما "يندرج ضمن تقليد فني يسعى المعهد الوطني للفنون الجميلة إلى وضع تصوّره ومساره، عبر جعل مؤسسة مركز تطوان للفن الحديث فضاء لتداول المنجز التشكيلي المعاصر، والتعريف بأساليبه وتياراته ومهاراته المختلفة، وذلك عبر احتضان معارض سنوية لفنانين رواد من المغرب وخارجه".

وعبدالكريم الوزاني من أعلام مدرسة تطوان التشكيلية، وأحد أبرز علاماتها، بعد جيل المؤسسين من

فصل الصيف الذي يفتقر للتظاهرات السينمائية ولا يتحمس فيها الجمهور للذهاب للسينما، وهذا ما جعل المهرجان ينظم عروضاً شاطئية، وهو الذي يذهب بالسينما حيث الجمهور. واعتبرت بوشوشة المهرجان فرصة للجمهور التونسي لاكتشاف سينمات جديدة متوسطة لا تحظى بغرض التوزيع في القاعات التونسية. وشكل مهرجان "منارات"، المولود السينمائي التونسي والعربي والمتوسطي الجديد، الذي احتضنته تونس صيف العام الماضي في دورته التأسيسية مناسبة للتوقيع على اتفاقية تأسيس "اتحاد مراكز السينما العربية".

ويرنو مشروع اتحاد مراكز السينما العربية، إلى دعم الإنتاج المشترك والحفاظ على التراث السينمائي، والرقمنة والتدريب، وترجمة الأفلام وصناعة المهرجانات، وتسهيلات التصوير في دول الاتحاد، إلى جانب دعم توزيع الأفلام، وتبادل الخبرات والتعاون في مجال أفلام التحريك والواقع الافتراضي. وضم الاتحاد في مرحلة أولى تونس والمغرب ومصر والجزائر والأردن، ليبقى المجال مفتوحاً لكل دولة ترغب في الانضمام إلى هذا المشروع الطموح مع تقدم الدورات.

مهرجان منارات التونسي يحتفي بالسينما المصرية والإيطالية

التونسية.. الأمس واليوم" للكتاب التونسي طارق بن شعبان. وأعلنت مديرة مهرجان "منارات" المنتجة التونسية درة بوشوشة في مايو الماضي من مدينة كان الفرنسية على هامش فعاليات الدورة الثانية والسبعين من المهرجان السينمائي العريق أن موعد الدورة الثانية لمهرجان منارات سيكون من غرة يوليو القادم وإلى السابع منه في عشرة شواطئ تونسية من شمالها إلى جنوبها، مؤكدة أن الدخول لحضور هذه العروض السينمائية مجاني، هدفها خلق ديناميكية سينمائية في



الأخوان داردين سيحلان ضيفين على الدورة الثانية للمهرجان

وتقام العروض المجانية للأفلام على شواطئ الساحل التونسي من الشمال إلى الجنوب في المرسى وخيرالدين وحمام الأنف وقربة وبنزرت وقابس وصفاقس وجربة. وقالت درة بوشوشة "اخترنا سينما نقد اجتماعي أو شجب، ولكن بلغة سينمائية، هي تفتح أعيننا، تغذي روحنا النقدية ووعينا، وهي بذلك تحافظ على البريق الذي يجعلنا نشتر".

وبجانب عروض الأفلام يتسلم برنامج المهرجان جلسات نقاش مع صناع السينما وورش تدريب، إضافة إلى حفل توقيع كتاب "السينما

تونس - مع إطلاق دورته الثانية في يوليو القادم قرر مهرجان منارات للسينما المتوسطية في تونس الاحتفاء بالسينما المصرية والإيطالية وتسلط الضوء على أحدث ما أنتجت في العقود القليلة الماضية.

وأضافت أن إلهام شاهين ونيللي كريم ومحمود حميدة ويسري نصر الله من مصر وحلمي اليردي من تونس والأخوين داردين من بلجيكا سيحلون ضيوفاً على الدورة الثانية للمهرجان. ويشمل برنامج المهرجان 54 فيلماً بين روائى ووثائقي، إضافة إلى 13 فيلماً قصيراً من أكثر من 20 دولة، وتضم المسابقة الرسمية عشرة أفلام فقط من البانيا وقبرص وإسبانيا وفرنسا واليونان وإيطاليا ولبنان والمغرب وتونس وتركيا. وتشكل لجنة التحكيم من الكاتب الجزائري كمال داود والممثلة المصرية سلوى محمد علي والمخرج الفرنسي ميشال لوكلير والممثلة التونسية سهير بن عمارة والممثلة التركية داملا صونمان.

من الذي يتكلم داخل النص الأدبي

حول هوية المبدع وعلاقته بالزمن والتاريخ



رولان بارت.. أغنى سؤال الكاتب وهويته في النص بأسئلة وأفكار جديدة

النص الإبداعي، المؤلف أم غيره؟ عن هذا السؤال يجيب كل من فوكو وبارت قائلين بأن هوية النص الذي يمكن أن تطلق عليه صفة النص الإبداعي ليست أحادية مغلقة على نفسها إنما هي هوية متعددة، بمعنى أن النص الإبداعي هو مجموع قراءات وتاملات المبدع، وأن هذه القراءات تدخل في نصه، وهي في آخر المطاف استثمارية لدوات المبدعين الآخرين في نص مبدع آخر. وأكثر من ذلك فإن فوكو يعطي مكانة متميزة للقارئ في تشكيل هوية النص الإبداعي المقروء، وبهذا الصدد كتب قائلاً "إن الحقيقة هي العكس إلى حد ما: إن المؤلف ليس المصدر النهائي للدلالات التي تملأ العمل الأدبي. فالمؤلف لا يسبق الأعمال الأدبية، بل هو مبدأ عمل معين عن طريقه تقيم ثقافة قصصي وتنتقي". وطيدة بنظرية النقد الأدبي، أولاهما هنا نجد فوكو يفسر قضيتين لهما علاقة تتمثل في أن ربط دلالة النص بشخصية المؤلف فعل تعسفي، وثانيتها أن هوية النص لا يمنحها لها المؤلف بل القارئ ويعبارة أخرى فإن تعددية القراء تعني تعددية هويات النص الواحد.

أما رولان بارت فيرفض في دراسته الموسومة بـ"موت المؤلف" البحث عن تأويل للنص على أساس مؤلفه، أو مؤلفته، بل هو يدعو إلى زحزحة المؤلف لأن ذلك ليس فقط بواقع تاريخي أو بفعل الكتابة إنما هي (أي الزحزحة هذه) تحول النص الحديث بشكل كامل، ثم يضيف مبرراً أن إعطاء النص مؤلفاً يعني "فرض حد على النص ومنحه مدلولاً نهائياً وغلق الكتابة..."

وفي نهاية مقالته المذكور أنفاً يصرح بارت بأن "ولادة القارئ يجب أن تكون على حساب موت المؤلف". لا شك أن آراء بارت هذه قد سبق إليها الشاعر والناقد طوماس سترنز إليوت الذي أكد في دراسته الموسومة بـ"الموروث والموهبة الفريدة" أن الشاعر الحقيقي ينبغي أن يكون لديه الحس بالتاريخ، أي أن يكون الشاعر متجاوزاً للقلعة ذاته لينطق بالعصور التي سبقتة بما في ذلك أسلافه الشعراء، وهذا هو ما يعنيه إليوت بالحساسية التاريخية.

وفي الدراسة نفسها يذهب إليوت إلى أن مهمة الشاعر ليست مختزلة تعسفياً في إسماع ذاته من خلال القصيدة وإنما تكمن في الهروب من شخصيته، ويعني بذلك أن الفهم الرومانطقي للشعر يضع الشاعر داخل القصيدة. أما مهمة الشاعر الحديث فتتمثل في استخدام المعادل الموضوعي الذي يطرد شخصية الشاعر من القصيدة. وفي الحقيقة فإن استخدامات القناع، والكارنالبالية ومبدأ الحوارية وغيرها من التقنيات هي الليات تساعد أيضاً على نزع شخصية المؤلف عن النص الإبداعي أو جعلها مجرد عنصر ضمن عناصر أخرى محفزة على الفعل الإبداعي وعلى تشكيل غريبة النص.

الخصائص الفيزيائية، ولكن الكراسي لا تملك خصائص فيزيائية واحدة، حيث أن بعض الكراسي مصنوعة من الخشب، وبعض الكراسي مصنوع من البلاستيك وأخرى من الحديد". بمعنى أن نظرية الهوية الرمزية لا ترفض نهائياً بعض التقابلات والتناظر بين خصائص الذهني والفيزيائي ولكنها ترفض كل ما ينفي التنوع والاختلاف.

الهوية الرمزية للنص

إذا قمنا بنقل نظرية الهوية الرمزية إلى مجال النقد الأدبي فإننا يمكن أن نقول بأن بعض ما في النص الإبداعي قد يعكس تجربة المبدع، ولكن بعض العناصر الأخرى قد لا تعكس هذه التجربة وإنما يحتمل أنها تعكس تجارب أخرى مستقاة إما من التاريخ وإما من نصوص مبدعين آخرين.

وهكذا فإن مقولة التناص التي دشنها ميخائيل باختين، وطورتها جوليا كريستيفا، في سلسلة من الدراسات المتميزة، يمكن تأويلها على أنها نفي للنظريات النقدية التي تنمسك بالقول بأن النص له علاقة بهوية المؤلف الذاتية فقط. وفي هذا الخصوص نجد مقالين لكل من رولان بارت وميشال فوكو، وهما على التوالي: "موت المؤلف" و"ما هو المؤلف"، متشابهين في كثير من مكوناتهما النظرية والاصطلاحية.

ولمناقشة هذين المقالين ينبغي أن نتأمل في هذا السؤال: من الذي يتكلم من خلال

وعلى أساس هذا يكون القارئ هو من يبني هوية نص القصيدة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة نفي ما تتبناه نظرية الخارجي الذي "يستدخله" ويعيد تشكيله ثم ينتجه في صورة نص متطابق معه. أما الاتجاه الثاني فيعتقد أن الهوية تتشكل تاريخياً ويسمى أقطاب هذا التيار بالتاريخيين الذين يرون أن هوية شخص ما، أو حضارة معينة، أو جغرافيا وطنية ما ليست كلها ثابتة، كما يؤكد تمايز الأفراد والثقافات وهم جراً. ويعتقد هذا التيار أن الشخص هو نسيج من الوعي واللاوعي، كما يحتاج بأن الهوية الثقافية، والهوية الاجتماعية، والهوية السياسية، وحتى الهوية الطبقة متحولة ومتغيرة وأنها قيد الاختراع حيناً والبناء بواسطة عناصر الواقع حيناً آخر، على نحو مفتوح على جميع الاحتمالات.

لا شك أن هذا التيار ينقل فهمه للهوية أيضاً إلى فضاء العالم الإبداعي حيث يرى أن النص متعدد المعاني وكثيراً ما يتفرد القارئ بإعادة خلق النص نفسه ومنحه حياة جديدة ومعنى لم يكن يخطر على بال المؤلف.

هوية النص ومقاصد المؤلف

على هذا الأساس نفهم أن مكونات هوية النص الإبداعي ليست متطابقة كلياً مع نوايا ومقاصد المؤلف وإنما هي من إنتاج تأويلات القراء ذوي الخبرات والتجارب المتنوعة والمختلفة أيضاً،

الراحل جمال حمدان في كتابه الذي تناول فيه "عقريّة المكان" وعلاقته ببناء عناصر الهوية المصرية. يبدو أنه من الإجحاف عدم ذكر إسهامات أساسية في مجال التخيل للهوية لكل من باشلار وذلك في كتابه "جمالية المكان" وبيير بورديو في مؤلفاته التي درس فيها الأثر المتبادل بين الجغرافيا والثقافة كعنصرين متشابكين يلعبان دوراً مهماً في التأسيس للهوية الفريدة والتاريخية.

سكتفي هنا برصد بعض التعريفات التي قدمت لتحديد الهوية وموقف نظرية النقد الأدبي التي يتزعمها كل من الشاعر طوماس سترنز إليوت ورولان بارت، وميشال فوكو من قضية علاقة النص الإبداعي الأدبي بهوية المؤلف.

لا شك أن الكشف عن هذه العلاقة مشروط أولاً بتقديم لمحة عن بعض النظريات المكرسة لفهم الهوية بما في ذلك علاقة هوية النص الإبداعي بهوية المؤلف. في هذا السياق يلاحظ بعض الدارسين وجود اتجاهين عامين ومتوازيين حيث ينظر كل واحد منهما إلى الهوية بشكل عام وإلى علاقة النص بهوية المؤلف على نحو خاص نظرة مختلفة ومتباينة. مثلاً، هناك الاتجاه الجوهري الذي يعتقد أن الهوية موجودة قبلها وأن الأحداث الخارجية التي تعصف بها لا تلحق بها تغييراً حاسماً في جوهر بنيتها، ويلج معتنقو هذا الاتجاه على أن هذا الجوهر يظل متطابقاً مع نفسه، بغض النظر عن تلك الأحداث التي تحدث لها أو حولها، وفي الوقت نفسه نجد هذا الاتجاه يعتقد

تثير هذه المقالة جملة كبيرة من الأسئلة المتعلقة بهوية الكاتب وعلاقة هذه الهوية بنصه وأثرها في حركة النص وتوجهات الكتابة. ولا نكتفي المقالة بإثارة الأسئلة، وإنما تستعرض جملة من المحاولات النقدية الكبرى في الثقافة الغربية للإجابة عن بعض هذه الأسئلة الجمالية والفكرية والتي أدت إلى توليد نظريات نقدية طليعية تتعلق بالنص والكاتب والقارئ. برزت معها أسماء كرولان بارت، وميشال فوكو، وبيير بورديو، وإدوارد سعيد، وفرنان بروديل، وكينيث ماكليش وغيرهم.

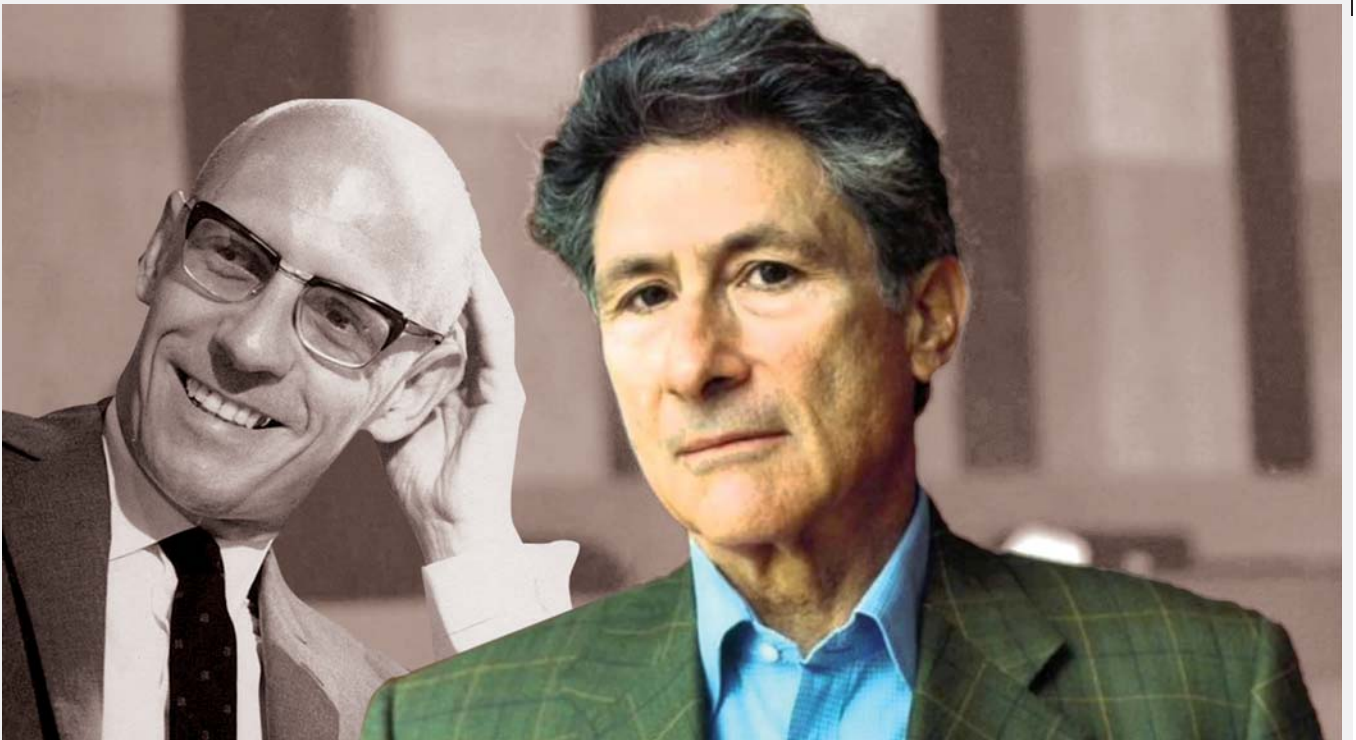


أزراج عمر
كاتب جزائري

عرف النقد في القرن العشرين لغاية الآن نقاشاً مكثفاً وخلفاً حول هوية الأدب وعلاقتها بالنص الأدبي، وفي هذا الخصوص صدرت كتب وأبحاث كثيرة خاصة في العالم الغربي تناقش هذه المسألة من زوايا متنوعة ومختلفة. يعود سبب الانتشغال بالهوية عموماً وهوية الكاتب خصوصاً إلى عدة عوامل منها بروز قضايا الإنتساب والوطنية، والحركات النسوية، وانحسار الخطاب الذي كان يرتكز على مدى سنوات طويلة على الطبقة العاملة واعتبارها كتلة متجانسة فكرياً وموقعاً اجتماعياً ومفهوماً فلسفياً، وعلى الدور الذي لعبته العلوم الاجتماعية والإنسانية وفي مقدمتها التحليل النفسي الذي زحزح الهوية وقال بانشطارتها من جهة وينسبها عقلانياتها من جهة أخرى. ولقد أفضت هذه الزحزحة إلى إحضار النظريات التي كانت تعتقد أن الهوية، بما في ذلك هوية الشاعر أو الروائي، معطى قبلي وثابت.

هوية النص الذي يمكن أن
تطلق عليه صفة النص
الإبداعي ليست أحادية
مغلقة على نفسها إنما هي
هوية متعددة

إلى جانب ما تقدم فإن الدراسات الجغرافية المعاصرة قد ساهمت بدورها في بلورة نظريات حول الهوية لا تقل عن تلك النظريات التي بلورتها الأنثروبولوجيا، وعلم الأعراق، ومن أبرز المفكرين والمؤرخين الذين تناولوا قضية الهوية من منظور جغرافي، أي تناولوا الجغرافيا كبعد مشكل للهوية الثقافية والنفسية والسياسية يمكن ذكر بعجالة فرنان بروديل صاحب كتاب "هوية فرنسا"، وأنطونيو غرامشي في دراسته اللامعة التي تحمل عنوان "المشكلة الجنوبية"، وإدوارد سعيد في كتابه الشهير "الاستشراق"، والكاتب المصري



إدوارد سعيد وميشال فوكو قدم كل منهما رؤية متقدمة ومحاولات مبتكرة للإجابة عن سؤال الكاتب والنص وهوية المتكلم

التعمق في فهم تحولات
الهوية يستدعي التفكير
في ما تعنيه نظرية الهوية
الرمزية التي تناقض نظرية
الهوية/ النمط التي تتميز
بالميكانيكية

التجريد والغموض وعالم لا يبدو كالعالم

فيلم «طلامس» التونسي لعلاء الدين سليم



المرأة التي تسحرها الغابة

الآخر من عالمنا الذي لا نعرف عنه سوى القليل؛ أسئلة كثيرة تظل معلقة، لكن هذا الغموض تحديدا هو هدف "طلامس"، أي أنه غموض مقصود دون أن يحمل فلسفة ما من وراءه، أو على الأقل هذا ما عجزنا عن العثور عليه بين طيات الصور واللقطات والمشاهد الكثيرة المصطنعة.

إنه أكثر ترحلا في السرد من الفيلم السابق، بسبب التكرار والاستطرادات والتوقف طويلا أمام التكوينات البصرية للقطات الطبيعة التي تنقلنا من الواقع إلى عالم آخر غامض، لكن "طلامس" يعد أيضا امتدادا للفيلم السابق لخرجه بميله الواضح إلى التجريد والرمز وطرح الالغاز.

وفي جميع الأحوال يبقى تجربة شديدة الخصوصية، ربما يتمكن من تطويرها ومنحها معانٍ أكثر عمقا في أفلامه القادمة.

”الصافرون“ The Whistlers الذين ابتكروا طريقة للتخاطب عن طريق الصفير!

والفيلم يستمر أكثر من ساعتين، لكنه لا يتجاوز البعد الخارجي السطحي للموقف الغريب الذي يضع فيه الرجل مع المرأة.

ربما يريد أن يردنا إلى بداية الخليقة، وكيف أن الإنسان سيتمكن دائما من البقاء والإنجاب لتعمير الأرض، ولكن أي أرض وبأي قوانين وهل تتحقق الحرية بالهروب من الواقع، وما هو مصير المرأة بعد أن تنجب الطفل ويأخذها الرجل ويختفي به؟ هل ستعود إلى زوجها بعد أن تنجب طفلها ويحمله الرجل ويذهب به إلى حيث يخلق معه عالما أفضل؟ هل سيعثر أتباع زوجها على ”س“ ويعتقلونه وينتشلون الطفل شاهداه في فيلم آخر من أفلام مسابقة معادلا للمجهول عموما، أي الجانب

الشباب الذي يحتجزها ثم يقيم معها علاقة غريبة، ومع مرور الوقت ترسخ راضية للبقاء معه.

الصورة تتضح بمرور الزمن، فقد استطالت لحية ”س“ في الغابة وتغيرت كثيرا ملامحه، لكنه لا يتكلم ولا يفصح عما يريده، هنا سيدخلنا الفيلم في اللعبة الذهنية والبصرية التي يفضلها علاء الدين سليم.

تساؤلات

تتمثل هذه اللعبة في طريقة التخاطب التي يبتكرها ”س“ ويتعامل بها مع ”ف“ باستخدام لغة العيون.. مجرد النظرات.. مع ظهور ترجمة بالكلمات لما يقولانه لبعضهما البعض على الشاشة، لعبة جديدة تذكرنا بما شاهدناه في فيلم آخر من أفلام مسابقة مهرجان كان، هو الفيلم الرومانسي

يقومون بتدريبات في الصحراء، بينما بطلنا يبدي تذمره من الحياة الشاقة في الجيش ويسخر من فكرة مكافحة الإرهاب التي يتسكرون بها حسب قوله للإبقاء على الشباب في الخدمة العسكرية.

وبعد وفاة والدته نتاح للشباب فرصة النزول في إجازة، لكنه يتقاسع عن العودة إلى الجيش فتطارده الشرطة العسكرية ليهرب داخل غابة، ويضل فيها لا يمكنه الخروج منها، فيبقى هناك ويخلق عالمه الخاص.

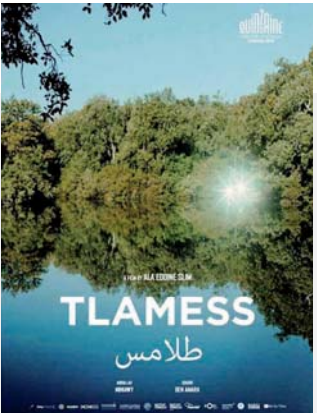
في الوقت نفسه هناك امرأة يختصر اسمها أيضا في حرف ”ف“، هي زوجة أحد رجال الأعمال الأثرياء، وهي حامل منه في الفترة المتأخرة، لكنه يتركها في المنزل الفسيع ويسافر، العلاقة بينهما لا تبدو على ما يرام، وتحت تأثير شعورها بالوحدة تغادر ”ف“ المنزل، وتتجول في الغابة القريبة لتلتقي بهذا

استنتاجات منتزعة من داخل سياق شديد الغموض لا يصل في نهايته إلى فكرة واضحة، وينتهي برسالة سلبية عن دور المرأة في العالم ينحصر في كونها ”أداة للإنجاب“ والمحافظة على ”النوع“.

وعندما تحاول المرأة في الفيلم إرضاع الطفل الذي تنجبه، لا تجد حلييا في ثديها الذي يجف، ويكون ”الرجل“ جاهزا على المستوى الجسدي لكي يصبح هو البديل فيقوم بإرضاع الطفل!

البداية جيدة توحى باننا سنشاهد عملا ذا صلة بالواقع التونسي الذي لم يتغير كثيرا من زاوية علاقة السلطة بالبشر بعد الثورة، أو بالأحرى علاقة الجيش بالمجندين الشباب.

ويبدأ الفيلم بشباب لا نعرف من اسمه سوى حرف ”س“، مجندي في الجيش ضمن مجموعة من الجنود



هل يمكن اعتبار الغابة في الفيلم معادلا للمجهول، أي الجانب الآخر من عالمنا الذي لا نعرف عنه سوى القليل؟

مشاهد الجنس مهددة بالاختفاء من أفلام هوليوود

وتنقل هيرشمان عن مارلين مونرو قولها ذات مرة بأن من عرفتهم من الرجال ينظرون إلى هوليوود باعتبارها ”ماخورا كبيرا يزدهم بالعاهرات“.

هوليوود تمر بمرحلة إعادة النظر في تحديد أولوياتها مدفوعة في ذلك بما يقع من متغيرات على المستويات السياسية والثقافية

وتضيف أن الكثير من الممثلات اشتكين من تعرضهن للتحرش خلال أداء مشاهد الجنس من جانب زملائهن الرجال الذين تقول إنهم ينتهزون الفرصة ويتحسسون أماكن معينة في أجسادهن دون أي ضرورة للمشهد نفسه، وهي تعتقد أنه كان يوسع الممثلات الشكوى قضائيا منذ الستينات بموجب قانون الحقوق المدنية الصادر عام 1964، إلا أن هذا كان سيؤدي مباشرة إلى أن يفقدن العمل.

والتأثير السلبي على الأفلام قد لا يوازي الضريبة التي تدفعها الممثلات اللواتي يتغاضين عما تعرضن له وهن يشعن بالآلم النفسي داخليا، من أجل الاستمرار في العمل وعدم التضحية بالمشهرة والنجومية، لكن الحملة التي تخوضها ممثلات من أمثال ميريل ستريب وريين ويثرسبون حاليا من أجل تثقيف وتوعية الممثلات بحقوقهن، قد تؤدي إلى تغير العلاقة مع هوليوود.

وبغیرها، ولكنه يظل أمرا نادرا، أما في حالة مثل هذه الاستثناءات فيكون الأمر دفعتم المزيد من الممثلات إلى رفض القيام بأدوار تحتوي مشاهد عري، وأيضا المطالبة بوجود بنود قانونية في عقودهن تضمن المطالبة بتعويضات مالية ضخمة في حالة تسرب مشاهد العري التي صورت ولم تستخدم على شبكة الإنترنت.

ويرى غالواي أيضا أن هذه المتغيرات تمتد إلى التلفزيون، رغم جراحة ما تعرضه أحيانا شبكة نتفليكس دولار في الأسواق العالمية. وليس من الممكن إنكار تأثير حركة ”مي تو“ التي دفعت المزيد من الممثلات إلى رفض القيام بأدوار تحتوي مشاهد عري، وأيضا المطالبة بوجود بنود قانونية في عقودهن تضمن المطالبة بتعويضات مالية ضخمة في حالة تسرب مشاهد العري التي صورت ولم تستخدم على شبكة الإنترنت.

ولا يتوقف الأمر على تصوير مشاهد جنسية لا ضرورة لها أحيانا بل وفي عمل تدريبات متعددة عليها، وبالتالي ما تعرض له الممثلات خلال ذلك من تحرش جنسي من جانب زملائهم الممثلين الرجال، وبالطبع فإن قضية المنتج الهوليوودي هارفي وينستين الذي سببدا محاكمته في نيويورك في سبتمبر القادم بتهم تتعلق بالاعتصاب والتحرش الجنسي، قد سلطت الأضواء على هذا الجانب كثيرا وغيّرت المزاج السائد في هوليوود.

وتنقل ”الغارديان“ على لسان الباحثة الأميركية ليندا هيرشمان أن المسألة تعود إلى ما قبل ظهور ”مي تو“، أي إلى حادث مقتل ماري جو كوبشن في سيارة تيد كيندي عام 1969، ونرى أن المزاج السائد حاليا ضد الجنس يذكرنا بما كان سائدا في فترة استعادة الملكية في بريطانيا 1660 عندما سُمح للنساء بالتفصيل على خشبة المسرح، ولكن مع النظر إليهن من جانب المجتمع نظرة شبيهة بالنظر إلى العاهرات، ففي ذلك الوقت اعتبر تمثيل المرأة نوعا من التدني الأخلاقي.

الجنس، لكنها تحسب حساباتها بحيث لا يصنف الفيلم بعد إنتاجه في خانة الأفلام المخصصة للكبار فقط لكي تضمن جمهورا عريضا لكل الأفلام.

ومع ذلك، هناك أفلاما تضمنت علاقات جنسية مثلية نجحت وحقت إيرادات كبيرة رغم تصنيفها للكبار في الفترة الأخيرة، ففيلم ”ملحمة بوهيمية“ مثلا الذي يصور جانبا من حياة نجم فرقة كوين فريدي ميركوري، وفيلم ”روكيتمان“ عن حياة المغني الإنكليزي التون جون، حصدا ما يقرب من مليار

نشرت صحيفة ”الغارديان“ البريطانية تحقيقا حول التهديد الذي تواجهه هوليوود باختفاء مشاهد الجنس والمشاهد المثيرة (الإيروتيكية) من أفلامها في ضوء ما تمارسه جماعات الضغط النسوية مثل حركة ”مي تو“ (أنا أيضا)، التي تطالب ضمن مطالب أخرى عديدة، بوقف استغلال جسد المرأة في السينما والتعامل مع المثلة باعتبارها ”سلعة جنسية“.

لندن - استند تقرير لصحيفة ”الغارديان“ البريطانية على ما نشرته صحيفة ”واشنطن بوست“ مؤخرا تحت عنوان ”الجنس يخفي من الشاشة الكبيرة ويجعل الأفلام أقل جاذبية“، ويقول مقال الصحيفة الأميركية إن هذا النوع من الأفلام الأميركية التي تحتوي على مشاهد عري وجنس كان قد استقر في سينما هوليوود منذ عقود، لكنه أصبح الآن مهمشا ويتم تجاهله واستبعاده.

أما السبب في ما وقع من تهमيش لهذه الأفلام فيختلف حوله الخبراء والعاملون في صناعة السينما، بطبيعة الحال يرتبط هذا التغير بما تمر به الصناعة عموما في الوقت الحالي، من تغيرات وتعديلات في منهجها، فهوليوود تمر بمرحلة إعادة النظر في تحديد أولوياتها مدفوعة في ذلك بما يقع من متغيرات على المستويات السياسية والثقافية العامة بل والتشريعية.

ويرى ستيفن غالواي الذي يكتب لـمجلة ”هوليوود ريبورتر“، أن التغيرات داخل هوليوود هي أساسا تغيرات اقتصادية، فهي لم تعد مهتمة كثيرا بإنتاج أفلام متوسطة التكلفة قد تتضمن أو لا تتضمن مشاهد للعلاقات الجنسية، وبدلا من ذلك تهتم بإنتاج الأفلام التي يمكنها أن ترضي جميع



فيلم «ملحمة بوهيمية» مهدد بحذف الجانب الحميمي فيه

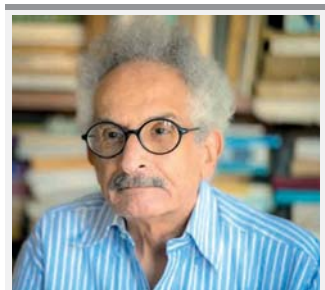
فاروق حسني: الأصولية تنتصر بتراجع الفنون وتنحسر بتقدمها

فنان أنشأ مؤسسة غير ربحية لرعاية الفكر والأدب والفن في لحظة مصرية وعربية استثنائية



مبادرة فاروق حسني تعد رمية حجر في مياه أسنة

وكشف أنه استفاد كفنان من أدباء ومفكرين مهمين ساهموا في تشكيل وعيه وذاقته مثل نيتشه وهيجل وبرنارد شو وأوسكار وايلد، كما استفاد من كلاسيكيات عديدة طورت رؤاه الفنية.



الروائي صنع الله إبراهيم كان يهاجم النظام السياسي ويصفه بأنه قمعي، لكن النظام لم يتعرض له

وذكر لـ"العرب" أنه استمتع بتجارب وأفكار مفكرين كبار مثل طه حسين وعباس محمود العقاد وزكي نجيب محمود، موضحاً أن الفكر والخيال جناحا نمو الإبداع وبناء المهارات الفنية والإبداعية المتنوعة. وكان محفوظاً بماحاوراته مع الكثير من الأدباء والمفكرين المهمين، وفي ذهنه أن هناك مبدعين عرباً كثيرين يستحقون جائزة نوبل، غير أن ضعف حركة الترجمة من العربية أدى إلى تضائل فرص الكثير من المبدعين المهمين، وعن ذلك يقول "إن شاعراً مثل أدونيس يستحق عن جدارة نوبل، كما يستحق أمين معلوف، وغيرهما من الأدباء والمبدعين العرب".

وفاروق حسني فنان تشكيلي مصري، من مواليد الإسكندرية على البحر المتوسط، حصل على بكالوريوس الفنون من جامعتها، وشارك في بعثة فنية في باريس، وتولى إدارة أكاديمية الفنون بروما، ثم تم اختياره وزيراً للثقافة المصرية عام 1987.

وقرّش حسني لمنصب مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) سنة 2009، وخاض خمس جولات أمام 8 مرشحين آخرين، ليحصل على 27 صوتاً مقابل 31 صوتاً للبلاغية إيرينا بوكوفا، وبعد خروجه من وزارة الثقافة المصرية تفرغ تماماً للفن وأقام عدة معارض فنية ل لوحاته في القاهرة والكثير من المدن الخليجية، وقد لاقت هذه المعارض اهتماماً كبيراً من النقاد، وكان حريصاً على الابتعاد عن السياسة وتجنب الخوض في دهاليزها الحالية.

وأكد حسني أن ما أثار بهجته وجود موجة اهتمام غير مسبوقة من المجتمع الخليجي بالفنون التشكيلية، فهناك حرص شديد على شراء واقتناء اللوحات، ما خلق سوقاً مشجعة للفنانين العرب.

وشارك فاروق حسني ببعض لوحاته في مزادات كريستي بدبي ثلاث مرات، ورغم بيع لوحات عديدة له، فإنه أكد اعتزاهه عدم المشاركة مرة أخرى، لأنه يقيم معارض خاصة، وفكرة المزادات تتناسب أكثر مع مقتنيات الناس لأعمال فنانين راحلين توقف إبداعهم، وأشار لـ"العرب" إلى أنه سيقوم متحفاً خاصاً يضم لوحات وأعمالاً عظيمة له وللكثير من الفنانين العرب والأجانب الذين حرص على اقتناء بعض أعمالهم.

واستعرض حسني في لقائه مع "العرب" الكثير من مقتنياته الخاصة، شارحاً جمالها، مفصلاً خصائص كل مدرسة من مدارس فن الرسم والنحت، وكيف تؤثر تلك الأعمال في وجدان الإنسان وتحضه على الخير والرفي والجمال، وبدت لوحاته المبكرة ناطقة بتحوّلات وتطورات شخصيته الفنية، وجاءت اللوحة الأولى وصفاً للمراكب في حي الأنفوشي بمدينة الإسكندرية والتي رسمها وعمره 16 عاماً، كما بدت لوحاته التجريدية المبكرة خلال النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي مفعلة بالحساس والحيوية والديناميكية المتوافقة مع جيل الشباب، والرغبة في التطور، والثورة على القوالب القديمة.

ومن بين اللوحات بدت بعض مقتنياته الخاصة مبهرة، خاصة المنحوتات التي أبدعها مثالون عظام مثل محمود مختار وأدم حنين، وساهمت مقتنيات خزفية في استكمال عناصر البهجة والجمال في مرسم الفنان، المجاور لبيته. ويقتني فاروق حسني جل وقته في مرسمه الخاص، في عمل دؤوب، ويجلس أمام ألوانه وأدواته مستمعاً إلى موسيقى هادئة، ومعلقاً بوجوده ومشاعره مترجماً مكنون روحه إبداعاً بخاطب نفوس وأرواح وأفئدة أناس من أزمنة متتالية.

جيل الرواد العظام

خلص فاروق حسني إلى أن الدول العربية تحتاج إلى تربية الأجيال الجديدة على احترام الفن وحيثه، لأن ذلك يساهم في تحسن أحاسيس ومشاعر الناس بشكل عام، وهو تربي على احترام المبدعين الرواد الذين أسسوا إرثاً صامداً في الفنون والثقافة والفكر.

إبراهيم، والناقدة نعمات فؤاد والشاعر فاروق جويده.

وروى حسني لـ"العرب" أن الروائي صنع الله إبراهيم كان يهاجم النظام السياسي وقتها ويصفه بأنه قمعي، لكن النظام لم يتعرض له ولم يطلب أحد حذف اسمه من الفائزين بجوائز الدولة.

فورة الفن التشكيلي

إذا كان البعض لاحظ فورة في الاهتمام بالفن التشكيلي خلال السنوات الأخيرة، فإن ذلك إرهاب من إرهابات تمرد المجتمع على الفكر الديني المنغلقي الذي يخرم الرسم ويكبت مشاعر الإنسان ويقمع أحاسيسه.

وأوضح فاروق حسني لـ"العرب" أن الفن التشكيلي الآن أكثر ازدهاراً مما مضى، لأن هناك شباباً كثيرين مقبلين على هذا الفن، متذكراً أنه عندما تولى الوزارة لم يكن لدى المجتمع المصري أدنى اهتمام بالفنانين التشكيليين رغم وجود أسماء كبيرة بينهم، وعن ذلك يقول "لم يكن هناك نشاط للفنون التشكيلية، وكان الفنانون الكبار يمارسون إبداعهم في عوالم مغلقة". وتابع "بدأنا التجربة وقتنا التوافد وشجعنا المعارض واحتفينا بها، والناس ينتقون ويكونون انطباعاً وتصورات ورؤى، ولديهم أسس للتقييم".

وكان كثير من لا يفهمون التجريد ويتصورون أنه فن عشوائي، وعدم توصلهم إلى فهم فكرة اللوحة يعني أنه فن معقد، فضلاً عن أن هناك مُدعين قدموا أنفسهم باعتبارهم تجريديين، وليس لديهم إبداع حقيقي، ما أثر بشكل كبير في درجة تقبل المجتمع لهذا الفن.

وقال حسني لـ"العرب" إن البعض يتصور ضرورة أن يفهم وصفاً أو فكرة أو حكاية، لكن الفن التجريدي يهتم بالمشاعر، ويعبر عن أحاسيس الفنان، ويتفاعل مع المتلقي، والتجريد وجدان وإن كان للمتلقى فكر مسبق فإنه سيصطدم بالفن والإبداع نفسه، إنه فن له مقومات، وكل لوحة لها قانون ومحددات للجمال والمهبة.

ورأى وزير الثقافة الأسبق أن التجريد كفن سياخذ وقتاً للذوق والسيادة، لكنه سيسود حتماً مثلاً هو سائد الآن في أوروبا، وهو الذي اطلع بالفعل على تجارب مبهرة لفنانين من أجيال مختلفة وفي الكثير من الدول، ولفت إلى وجود فنانين لهم ذائقة وقدرات عالمية في دول شمال أفريقيا بشكل خاص، فضلاً عن آخرين التفاهم وتعرف على أعمالهم في العراق وفلسطين ولبنان، وبعض دول الخليج.

وتشكيلين، ما يعني أن المجتمعات تقاوم أفكار الإرهاب وتنجذب أكثر نحو الفن.

وتكمن الأزمة الحالية في أن الكثير من المثقفين والمبدعين خارج حسابات الحكومات في مواجهة الإرهاب، ولفت حسني في حوار مع "العرب" إلى أن الحكومات العربية تمتلك إمكانيات مادية عظيمة ولديها محافل قادرة على التأثير، لكن ينقصها المبرشرون.

وقال إن المبرشرين يخترقون الجمود ويقاومونه ويصطدمون اصطداماً مباشراً بالتخلف والرجعية، ولا يعني ذلك تسييساً للفن، إنما هو دور حقيقي ينبغي على المبدع أن يؤديه، مضيفاً "المبدع مبشر يخترق الجمود ويقاومه ثم يصطدم مباشرة بالتخلف والرجعية".

وتخلط بعض البلدان بين تحفيز الإبداع لمواجهة الإرهاب، وبين تسييس الفن، لكن فاروق حسني يحذر من دخول الفن إلى السياسة، بمعنى حساب الفنان لصالح تيارات أو حكومات، مؤكداً أن السياسة تفسد الإبداع، وينبغي على مسؤولي الثقافة في الدول العربية التفرقة بين الثقافة والسياسة، وعدم الانصياع إلى الثانية على حساب الأولي.

وكشف أنه كان سعيداً باعتبار نفسه في مهمة عمل لخدمة الثقافة لا الحكومة، وفي سبيل ذلك كرم، عندما كان وزيراً، الكثير من المبدعين المعارضين للحكومة في ذلك الوقت، مثل الأديب صنع الله

دشّن فاروق حسني مؤخرًا مؤسسة للفنون والثقافة تحمل اسمه وتستهدف تشجيع المواهب الإبداعية واحتضانها ونشر ثقافة التحضر، ومن ثم مواجهة ثقافة الكراهية وبحض أفكار الإرهاب والتطرف الديني، عن هذه المبادرة وتصوراتها للواقع التشكيلي المصري خاصة والعربي عامة كان لـ"العرب" لقاء مع الفنان التشكيلي ووزير الثقافة المصري الأسبق.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

القاهرة - أطلق الفنان التشكيلي المصري، ووزير الثقافة الأسبق، فاروق حسني في الأونة الأخيرة "مؤسسة فاروق حسني للثقافة والفنون"، والتي تهدف إلى دعم الشباب عبر مجموعة من الأنشطة والجوائز في مجال التصوير والعمارة والمسرح، إضافة إلى متحف للفنون في مرسمه بالزمالك يضم أعمالاً فنية لمختلف الفنانين.

وقال الفنان التشكيلي المصري في حوار مع "العرب"، "خصصت منزلي بالساحل الشمالي ليكون مقراً يجلس فيه الفنانون بعض الوقت في أثناء تنفيذ أعمالهم الفنية والإبداعية على غرار الأكاديمية المصرية في روما التي قضيت فيها فترة من حياتي قبل أن أتولى مهام وزير الثقافة".

ويؤكد وزير الثقافة المصري الأسبق أن المرحلة التي تعيشها مصر اليوم "توصف بالتقهقر أمام المد السلفي والتطرف، وخسرت في المعركة المجتمعية وانزوت في ركن بعيد عن العاصم"، وهو يرى أن المعركة مع الإرهاب أكبر وأوسع وأخطر من حصرها في مواجهة الأمنية.

مبادرة مثيرة للجدل

عن هذه المبادرة يرى البعض أنها تسعى إلى إسباغ الصفة الرسمية، لأن صاحبها قام بإشهار المؤسسة التي تحمل اسمه كجمعية أهلية مصرية برقم 872 لسنة 2019، لكن الخطوة تآخرت كثيراً، فحسني تميز بطول إدارته ملف الثقافة في مصر (نحو 23 عاماً) وخبراته المتراكمة في مواجهة التطرف بالفن والإبداع، فضلاً عن كونه فناناً تشكيبياً له جمهور واسع من المهتمين بالفنون. ومع ذلك فإن المؤسسة، ومجلس الأمناء الذي يضم مثقفين رؤادا، يمكن اعتبارهما رمية حجر في مياه أسنة.

وأكد فاروق حسني لـ"العرب" أن التطرف يولد بسبب وجود فراغ في بنية المجتمع، والفن والثقافة هما اللذان يملآن ذلك الفراغ.

مبدعون عرب كثيرون يستحقون جائزة نوبل، غير أن ضعف حركة الترجمة من العربية أدى إلى تضائل فرص الكثير منهم

وفهم البعض مبادرة حسني على أنها تستهدف تخليد اسمه في مجال الفن، والبحث عن تكريم مجتمعي بعد خروجه من الوزارة عقب الإطاحة



بعض مقتنيات متحف فاروق حسني

دعوات لشركة غوغل لتفكيك نفسها قبل إجبارها من المنظمين

وذكر مصدران لرويترز أن لجنة التجارة الاتحادية ووزارة العدل الأميركية، اللتان تطبقان قوانين مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة، تقاسمتا الرقابة على الشركات الأربع، حيث تخضع أمازون وفيسبوك لرقابة لجنة التجارة، بينما تخضع أبل وغوغل لإشراف وزارة العدل.

ولا تقتر وزارة العدل ولجنة التجارة بصفة عامة بالاستعداد لأي تحقيقات. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن وزارة العدل تمهد الطريق للتحقيق مع غوغل لتحديد ما إذا كانت أكبر منصة للإعلان عبر الإنترنت في العالم تستغل حجمها لإخراج المنافسين الأصغر حجما من السوق، مما يشكل انتهاكا للقوانين التي تكفل المنافسة العادلة.

وقالت واشنطن بوست إن أمازون ستخضع لاختصاص لجنة التجارة الاتحادية في أي تحقيق.

وسبق أن دعا كريس هيوز، وهو أحد مؤسسي شركة فيسبوك، إلى تفكيك الشركة لافتا إلى تضخم نفوذ مارك زوكربيرغ.

الدعوات تظهر تركيزا متزايدا على احتمال اتخاذ إجراءات لمكافحة الاحتكار ضد شركات التقنية الكبرى

وحدّر في مقال لاذع من نفوذ زوكربيرغ "غير المسبوق وغير الأمريكي" معتبرا أنه بلغ "حدا أكثر مما يملكه أي شخص آخر في القطاع الخاص أو الحكومة".

واقتر هيوز في المقال الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز بان زوكربيرغ لا يزال كما عهده عندما التقاه في بداية مرحلة تأسيس فيسبوك، مؤكدا "لكن إنسانيته هي التي تجعل من قوته غير المقيمة مشكلة كبيرة".

وهاجم هيوز شتى الطرق التي اتبعتها زوكربيرغ للحفاظ على نفوذه ولتغيير أسلوب العمل بشكل أساسي من دون رقابة كافية.

وكتب "إنه يسيطر على منصات التواصل الثلاث الرئيسية، فيسبوك وإنستغرام وواتس آب، التي يستخدمها المليارات من الأشخاص يوميا".

وتابع أن "جلس إدارة فيسبوك يعمل كجنة استشارية أكثر من كونه مشرفا على المجموعة لأن مارك يسيطر على حوالي 60 بالمئة من أصوات المساهمين".

وأعترف هيوز بأنه كان ينبغي به وبقية أعضاء فريق فيسبوك في تلك المرحلة المبكرة بذل المزيد من الجهد لضمان عدم إساءة استخدام الموقع بغرض "تغيير ثقافتنا والتأثير في الانتخابات وتمكين القادة القوميين".

واشنطن - طالب ناشطون مساهمون في الغابت، الشركة الأم لشركة غوغل ومنصاتها المتعددة، الشركة بتفكيك نفسها قبل أن يجبرها المظلمون على ذلك، وتأتي هذه المطالبة بعد الدعوات إلى تفكيك شركة فيسبوك، التي ظهرت في الآونة الأخيرة.

وتهدف مجموعة "SumOfUs"، وهي مجموعة مقرها الولايات المتحدة تعمل على الحد من القوة المتزايدة للشركات، إلى تقديم هذا الاقتراح في اجتماع المساهمين السنوي لشركة الغابت الأربعاء القادم، في قاعة بمكاتب الشركة في سانيفيل، بكاليفورنيا.

وتواجه شركات التكنولوجيا ردود فعل عكسية في الولايات المتحدة وأحاء العالم، إذ يعتقد البعض أن هذه الشركات تتمتع بنفوذ أكبر من اللازم وتؤثر تأثير ضارا على المستخدمين أو الأسواق التنافسية.

ويبدي المسؤولون في الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي قلقهم من القوة السوقية لشركة الغابت في ضوء القيود المفروضة على الاحتكار، بينما تقول مجموعة "SumOfUs" "نعتقد أنه يمكن للمساهمين الحصول على قيمة أكبر من التخفيض الاستراتيجي الطوعي في حجم الشركة، مقارنة بمبيعات الأصول التي يفرضها المظلمون".

ويستبعد مراقبون أن يخطئ هذا الاقتراح بفرصة واقعية للنجاح، إذ يمتلك لاري بيغ وسيرجي برين، وهما مؤسسا شركة غوغل، وأكبر مديري تنفيذيين لشركة الغابت، نحو 51.3 بالمئة من أصوات المساهمين. لكن هذه الدعوات تظهر تركيزا متزايدا على احتمال اتخاذ إجراءات لمكافحة الاحتكار ضد شركة الغابت وغيرها من شركات التقنية الكبرى، مثل فيسبوك، وأمازون، وهي تواجه ردة فعل سياسية وعامة بشأن قضايا الخصوصية والقوة التي تمارسها الآن هذه الشركات على معلومات العالم.

ويشار إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انتقد شركة غوغل أكثر من مرة، مذعبا أن البحث عنه (ترامب) في محرك البحث غوغل تظهر نتائج سلبية. ودعا إلى تشديد التدقيق على شركات التواصل الاجتماعي وغوغل، كما انتقد مرارا شركة أمازون لاستغلالها هيئة البريد الأميركية.

وقد اقترح على المنظمين في الولايات المتحدة أن يحذوا حذو نظرائهم الأوروبيين، وأن يتمتعوا في احتكارات شركات التقنية، ولكنه لم يقترح أي علاج محدد.

ونقلت وكالة رويترز في وقت سابق من يونيو الجاري عن مصادرهما أن وزارة العدل الأميركية ولجنة التجارة الفيدرالية تستعدان للتحقيق في كون غوغل، وأمازون، وأبل، وفيسبوك تسعى استخدام قوتها السوقية الهائلة.

الرقابة على الصحافة الجزائرية تعود إلى سابق عهدها

إجماع صحافي على أن الحراك الشعبي لم ينجح في تحسين وضعية الإعلام



أصوات لا تجد من يسمعها

طبيعتها لكن ذلك لم يحدث، ولهذا تم التدخل مباشرة من أجل فرض خط تحريري منسجم مع الخطاب الرسمي. كما شهدت الاحتجاجات في الأسابيع الأخيرة تضيقا على الصحافيين من قبل قوات الأمن. وقال رسام الكاريكاتير باقي بوخالفة "كنا نعتقد أن الحراك قد حرر كل القطاعات لنفاجأ بالاعتداءات في حق الصحافيين".

وطالب بوخالفة مديرية الأمن الوطني بضرورة تغيير أسلوبها في التعامل مع رجال الصحافة من منطلق احترام مهنتهم النبيلة في ضمان حق الشعب في الخبر والمعلومة.

وأكدت نقابة الناشرين أيضا في بيانها "تضامنها من أجل معركة حرية الصحافة في الجزائر، ونددت بعودة ممارسات العصابة السابقة التي طالب الحراك الشعبي برحيلها، منوهة إلى عدم قمع أي جريدة إلكترونية، مطالبة برفع الحصار عن الصحافة بشكل عام، خاصة وأن الوضع الحالي لقطاع الصحافة يستدعي تضافر الجهود وهيئة رجل واحد من أجل إعادة الاعتبار لهذه المهنة والدفاع عن الصحفي وحمانيته وحق المواطن في المعلومة الذي لا يتجسد إلا من خلال منح الحرية الكاملة للصحافي".

كما أكدت النقابة أن "الوصول إلى جمهورية جديدة لا يكون إلا بحرية التعبير وحرية الصحافة وقوتها تتجسد من خلال قوة الصحافة الإلكترونية واستقلاليتها".

وتابعت "أجلنا الخوض في مشاكلنا المهنية المتعلقة بموضوع الصحافة الإلكترونية خاصة من أجل مستقبل الوطن والجزائريين، ولكن للأسف هذا التراجع لم يفهم من طرف آلة السلطة التي ما زالت تسير ضد رغبة المواطنين والحراك".

قد يشير إلى حجب لأسباب سياسية. وسبق أن حجب موقع "كل شيء عن الجزائر" في 2017 على شبكة الهاتف النقال "موبيليس"، فرع شركة اتصالات الجزائر.

كما أدانت عشر منظمات حقوقية وجمعيات تونسية الأسبوع الماضي حجب "كل شيء عن الجزائر".

وكشفت المنظمات في بيان مشترك صدر عنها أن الحجب تم منذ 12 يونيو، معربة عن "تضامنها مع أسرة تحرير هذه الجريدة الإلكترونية المستقلة التي تحظى باهتمام كبير لدى الرأي العام الجزائري، والتي فازت في 30 مايو الماضي بجائزة نجبية الحمروني المغاربية لأخلاقيات المهنة الصحافية".

ودعت السلطات الجزائرية إلى إنهاء حجب الموقع، مذكرة بأنه الحجب الثاني من نوعه منذ 2017. كما دعتها إلى "وضع حد لمختلف أساليب الرقابة واحترام حق الشعب الجزائري، المنتفض بشكل سلمي ورائع منذ 22 فبراير الماضي على الاستبداد والفساد، في حرية التعبير والصحافة".

ولاحظ الجزائريون في الأسابيع الأخيرة عزوفا للقنوات التلفزيونية عن تغطية المسيرات الشعبية في بث مباشر كما كانت تفعل في بدايات الحراك الشعبي كل يوم جمعة.

ولاحظ الصحافيون على أن الحراك الشعبي لم ينجح في تحسين وضعية الصحافة، حيث لم يتغير واقع الإعلام، فنفس القواعد، والمظلمة القانونية هي التي تحكم ممارسة المهنة في البلاد. ونوه مراقبون بأن القليل من الانفراج والحرية شهدته الأسابيع الأولى من الحراك الشعبي، لكن يبدو أنه كان جزءا من الارتباك العام في المشهد. وقد اعتمدت السلطة سياسة التريث والرهان على الوقت لعودة الأمور إلى

أعرب الصحافيون الجزائريون عن خيبة أملهم جراء استمرار التضيق والرقابة على عملهم في الصحافة والإعلام. وعادت سياسة حجب المواقع الإخبارية، خاصة الناشطة في تغطية الحراك الشعبي، كما تعتمد القنوات التلفزيونية تجاهل تغطية المسيرات الشعبية في بث مباشر.

الجزائر - أدانت نقابة ناشري الصحافة الإلكترونية، عودة التضيق على المواقع الإخبارية في الجزائر، مؤكدة أن معاناة الصحافة الإلكترونية استمرت قبل وبعد الحراك، حيث أصبح مقص الرقابة يعمل بصورة أكبر مما كان عليه في عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وقالت النقابة في بيان رسمي أصدرته الأربعاء، إن "6 مواقع إلكترونية حُجبت منذ أسبوع، وهذه الوضعية غير مقبولة".

نقابة ناشري الصحافة الإلكترونية: حُجبت منذ أسبوع، وهذه الوضعية غير مقبولة

وتابع "اتصلنا بشركة اتصالات الجزائر (موزعة الإنترنت الحكومية) التي قالت إنها غير معنية بهذه القضية بينما الحجب يتم عندها. وفي الوقت الحالي لم نتمكن من الاتصال بالسلطات للحصول على توضيحات.

ومن جهتها سألت منظمة "مراسلون بلا حدود" التي تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة عن "أسباب هذا الحجب" وطالبت "السلطات الجزائرية بتوضيحات". وقال صهيب خياطي مدير منطقة شمال أفريقيا في المنظمة "بما أن الحجب يخص الجزائر فقط، فهو

أوضحت أن اللجنة العامة للنقابة ناشري الصحافة الإلكترونية تحدثت في اجتماع الإثنين الماضي عن التضيق الممارس على هذه المواقع. وقال ممثل موقع "كل شيء عن الجزائر" خلال مداخلة له، إنه ورغم كل ما يحدث (الحراك الشعبي) فقد استمرت آلة القمع من خلال حجب موقع كل شيء عن الجزائر والغريب في الأمر أن العملية تتم دون تقديم أي مبرر من قبل الجهات الوصية. واتهم موقع "كل شيء عن الجزائر" المصادر باللغتين الفرنسية والعربية السلطات في الجزائر بحجب الموقع عن متابعيه في داخل البلاد. واعتبر أن الحكومة الجزائرية تنتهج نفس أساليب السلطات السابقة في عهد بوتفليقة، فيما وصفت منظمة "مراسلون بلا حدود" ذلك بـ"عمل رقابة ذات طبيعة سياسية".

وقال لوباس قماش، مدير "كل شيء عن الجزائر"، إن الموقع الإخباري الذي يعنى بشؤون الجزائر تم حجبته عن قرائه في الجزائر بينما يعمل كالمعتاد في

قرصنة مؤقتة لبرنامج بوتين التلفزيوني السنوي

وقال الرئيس الروسي تقلصت الدخول الحقيقية للمواطنين بالفعل على مدى السنوات القليلة الماضية. وكان أكبر انخفاض في عام 2016 والآن بدأت الدخول تنعش تدريجيا". وأشار أحد المذيعين إلى أن بداية البرنامج شهدت استقبال نحو 1.5 مليون سؤال. ويمكن تقديم الأسئلة كتابة أو عبر مكالمة مباشرة حتى نهاية البرنامج. وفي العام الماضي، أجاب بوتين على 79 سؤالاً في 4 ساعات و20 دقيقة. وأفادت التقارير بأنه تم تلقي أكثر من مليون سؤال في حلقة العام الماضي.

العام وسط استياء متزايد إزاء بعض المشكلات الاجتماعية، مثل فئات الأجور الهجوم.

وبدا بوتين برنامجه الحواري السنوي السابع عشر على التلفزيون الوطني الخميس، للرد على أسئلة المواطنين الروس.

ويستمر برنامج "الخط المباشر مع فلاديمير بوتين" لعدة ساعات في المعتاد، ويميل إلى التركيز على القضايا المحلية الموضوعية، حيث يتشاور رئيس الدولة مع كبار المسؤولين من أجل الإجابة عن بعض الأسئلة. وجاءت حلقة هذا

في مجال توفير خدمات الاتصالات للمسافات الطويلة في روسيا أكدت وقوع الهجوم.

وبدا بوتين برنامجه الحواري السنوي السابع عشر على التلفزيون الوطني الخميس، للرد على أسئلة المواطنين الروس.

ويستمر برنامج "الخط المباشر مع فلاديمير بوتين" لعدة ساعات في المعتاد، ويميل إلى التركيز على القضايا المحلية الموضوعية، حيث يتشاور رئيس الدولة مع كبار المسؤولين من أجل الإجابة عن بعض الأسئلة. وجاءت حلقة هذا

البرنامج الحواري السنوي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن البرنامج تعرض الخميس لقرصنة عبر الإنترنت. وقال المذيع إن مركز الاتصال "تعرض لهجوم واسع النطاق من خارج البلاد"، في إشارة إلى هجوم حجب الخدمة عبر تعطيل الاتصالات.

وقال المذيع "تمكنا من تصادي (الهجوم).. وواصلنا تلقي المكالمات"، مضيفا أنه تم توجيه نحو مليوني سؤال للرئيس. وذكرت وسائل الإعلام الحكومية الروسية أن شركة "روستيلكوم" الرائدة



غوغل بعد فيسبوك

أنوبيس ترند مصري على الشبكات الاجتماعية

الضغط الافتراضي يقصي إله الموت من افتتاح كأس الأمم الأفريقية



تواجد مجسم الإله أنوبيس داخل استاد القاهرة، قبل انطلاق بطولة الأمم الأفريقية، يفتح نقاشات حادة على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما قال بعض النشطاء إن "أنوبيس" هو إله الموتى وهو ما جعل الجهات المنظمة تسحب تمثاله من الملعب.

القاهرة - أثارت صور على مواقع التواصل الاجتماعي، مجسم إله الموتى في الحضارة المصرية القديمة "أنوبيس" في استاد القاهرة جدلا واسعا.

ويعتبر أنوبيس رمزا للحساب والميزان، ذلك الرمز الجنائزي المتجسد في صورة حيوان أسود اللون من فصيلة الذئب أو ما يسمى ابن أوى في الحضارة المصرية القديمة.

وقالت متخصصة في علم الآثار:

Monica Hanna
أنوبيس هو إله التحنيط وحارس الجبانة بشكل أكبر من أنه إله الموتى، إله الموتى الرئيسي هو أوزيريس الذي يرسم أو ينحت على شكل مومياء!

وكون أنه استعمل كتميمة أو ككرة ليس شيئا سيئا، لأنه يرسم صغيرا في السن ومتحركا، وحتى في العصر اليوناني الروماني كان يرسم بعضلات.

اليونانيون عند دخولهم مصر رأوا أن أنوبيس قريب من الإله هرميس (Hermes) الذي كان إله الرياضيين في اليونان، ونحتوا تماثيل فيها تشابه بين الإلهين (هرمانوبيس).

الحضارة المصرية القديمة ليست حضارة أغلقتنا عليها في زجاجة و"حظناها"، هي حضارة تنطوي في كل عصر بشكل مختلف.

وشرحت صفحة على فيسبوك:

أحفاد الفرانعة العظام
إنبو (أنوبيس) ابن أوى زوكربيرغ لم يعد محبوبا من موظفيه كما كان في الماضي، حيث انتقل زوكربيرغ من المركز السادس عشر إلى المركز الخامس والخمسين ليجر من قائمة أفضل عشرين مديرا للمرة الأولى منذ بدأت شركة Glassdoor غلاسداور هذا التصنيف في عام 2013.

ولا يعني من البيانات، وفق مراقبين أن الرئيس التنفيذي للشبكة الاجتماعية الأكبر في العالم مكروها في شركته، فلا يزال معدل الموافقة عليه مرتفعا بين الموظفين وبلغ نسبة 94 في المئة، ولكنه في انخفاض مقارنة بالعام الماضي الذي كانت نسبته في 96 في المئة، وكان زوكربيرغ يحتل المركز الأول بين الرؤساء التنفيذيين المحبوبين من موظفيهم في عام 2013.

ويرى البعض الآخر أن الكلمة بمعنى: ضم، ربط لف في لفاقة. وهو شأن المومياء الملفوفة في اللفاف

زوكربيرغ

يفقد شعبيته

واشنطن - كشفت بيانات جديدة أن الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ لم يعد محبوبا من موظفيه كما كان في الماضي، حيث انتقل زوكربيرغ من المركز السادس عشر إلى المركز الخامس والخمسين ليجر من قائمة أفضل عشرين مديرا للمرة الأولى منذ بدأت شركة Glassdoor غلاسداور هذا التصنيف في عام 2013.

ولا يعني من البيانات، وفق مراقبين أن الرئيس التنفيذي للشبكة الاجتماعية الأكبر في العالم مكروها في شركته، فلا يزال معدل الموافقة عليه مرتفعا بين الموظفين وبلغ نسبة 94 في المئة، ولكنه في انخفاض مقارنة بالعام الماضي الذي كانت نسبته في 96 في المئة، وكان زوكربيرغ يحتل المركز الأول بين الرؤساء التنفيذيين المحبوبين من موظفيهم في عام 2013.

ويعكس هذا الانخفاض الطفيف حالة عدم الارتياح الداخلي الموجودة حاليا، حيث قامت الشركة بالتلاعب في العديد من قضايا الرأي العام على مدار العام الماضي، وفي تصريح لموقع سي.أن.بي.سي أشارت عدة جهات توظيف سابقة في فيسبوك أن الشركة واجهت صعوبة أكبر في تعيين موظفين جدد من ذوي الموهبة منذ اكتشاف فضائح الخصوصية في فيسبوك.

وتخلف رئيس فيسبوك عن نظرائه في قطاع التكنولوجيا، مثل الرئيس التنفيذي لشركة غوغل سندان بيتشاي الذي حل في المرتبة 46 بنسبة موافقة 94 في المئة، ولكنه تفوق على رئيس أبل تيم كوك الذي بلغت نسبة الموافقة عليه من الموظفين 92 في المئة، وحصل على المركز 69 في التصنيف.

ولم يقنع الهاشتاغ ولا شروحات المختصين الأثريين المصريين الذين واصلوا انتقاد اختيار اللجنة المنظمة. وكتب معلق على فيسبوك:

Mahmoud Fouad
عرفت أن الإله أنوبيس سيظهر في حفل الافتتاح، والمصيبة أن كل ما قيل عنه صحيح، لأنه ببساطة إله المقابر أو تحنيط الجثث أو حارس العالم السفلي هناك إلهة أخرى وما أكثرها عندنا وشكلها حلو (جميل)؟

وكتب حساب على تويتر:

@do_do_11
"أنوبيس هيكلنا نستغيث".

من جانبه أكد محمد شبيحة، نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أن الإله أنوبيس، هو إله التحنيط عند قدماء المصريين، واصفا اختياره بـ"الموفق والجيد".

يذكر أن الجهات المنظمة لكأس الأمم الأفريقية في مصر، أعلنت سحب تمثال أنوبيس من استاد القاهرة، حيث ستجرى مراسم افتتاح البطولة. وقال وزير الشباب والرياضة أشرف صبحي في تصريحات لصحيفة "أخبار اليوم" المحلية، إن اختيار الشركة المنظمة لتمثال أنوبيس لعرضه في افتتاح البطولة، لم يكن مقصودا لعدم علم الشركة بأنه "إله الموتى" عند المصريين القدماء.

وأوضح صبحي أنه "بعد تداول مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لصور يظهر فيها أنوبيس في استاد القاهرة، تواصلت الوزارة مع وزير الآثار خالد العناني للتأكد من المعلومات التاريخية بشأنه".

وذكر وزير الآثار في تصريحات على هامش افتتاح المعرض المؤقت "الرياضة عبر العصور" في المتحف المصري، أنه "رغم أهمية حضور الحضارة الفرعونية في كل المحافل الدولية إلا أن اختيار الإله أنوبيس كان غير موفق لأن الحضارة المصرية زاهرة بالكثير من الإيقونات التي يمكن ألا تكون محل خلاف من أحد".

أنوبيس فجر الجدل وذهب وقالت مغردة:

@amira_shahba
وزارة الشباب والرياضة تعلن سحب تمثال الإله أنوبيس من احتفال انطلاق بطولة أمم أفريقيا. طيبا لولا تسليط الضوء على رمزية أنوبيس إله التحنيط وحارس المقابر الذي تكلم المغرورين عن عدم صلاته بال حفل لم يكن أحد قد عرف قصته، وما كان المنظّمون قد انتبهوا إلى ذلك... شكرا للوعي. ومصر القديمة مليئة برموز مناسبة للحدث.

وسخر مغرد:

@ateftarek22
سبب استبعاد أنوبيس من حفل الافتتاح أنه أخذ إندازين في التصفيات.

معارك إعلامي تونس تدوينات على فيسبوك

وجاء في تدوينة في صفحة على فيسبوك:

Al5awar_المَوْرُ
مغاللو: من كوميدي إلى صباب (مخبر) لدى سامي الفهري... انزلاق خطير وشيأة لا تليق بكوميدي اختار "الصبة" لولي نعمته على أخلاق الزمالة التي يجب أن ترفعه عن هذه الممارسات خاصة أنها يشتغلان في نفس الإذاعة. ولئن كان مضمون رسالة بن عكاشة غير لائق، لكن ما قام به ميغالو مجل.

وكانت قناة التاسعة المنافس الأول لقناة الحوار التونسي دعت سامي الفهري للكم عن التهريج عبر شبكات التواصل الاجتماعي "نظرا لتواصل محاولات التشويش على عمل قناة التاسعة وعلى نجاحها".

وكان الفهري أعلن مرارا على حساباتها الاجتماعية أنه يصدد إتمام عملية شراء 49 بالمئة من أسهم القناة، وهو ما تنفيه القناة ويمنعه القانون. وقال إعلامي عن بن عكاشة:

Chokri Ben Aissa
السؤال ستحسمه الأيام المقبلة، وقد صار عبثا نقلا وانتفع إلى حد التورم الذي يتهاوى معه كل شيء، والأكيد أن حجرة الدومينو الأولى التي تستسقط، تستسقط وراءها كل الاحجار، فلنتنظر بقية المشهد الحزين، الذي ينطبق على كل المجدنين الصغار، الذين تأخذهم الخيلاء ويعتقدون أنهم بسلطة الاسياء عظاما، ليلتقوا في لحظة فيجدوا ان كل الارصدة فرغت امامهم، فيعلموا حينها أنهم مجرد بطارية غير قابلة للشحن، انتهى دورها ووظيفتها دون رجعة، فلتلن في المهملات مثله مثل بقية القمامة!!

وعلق الإعلامي السابق والناشط السياسي برهان بسيس بطريقة ساخرة:

borhen basais
أنا متضامن مع الزميل سامي الفهري ضد الحكم القضائي القاسي الذي أصدره في حق الزميل بوبكر.

كما أثار الموضوع تفاعلات مستنكرة بعد أن اطلع الفهري على الرسالة التي نشرها ميغالو.. وقالت إعلامية:

Mouna Bouazizi
الكوميدي الفاشل ميغالو بيعث برسالة إلى سامي الفهري والله عيب.. عيب ميغالو ما فعلته.. فؤادة وفقة ووصمة عار ستلاحك.. وروبا بالكم لا تبعولوا ميساج راو قواد بيبعكم.. فكاهي برتبة قواد..



أطراف كثيرة في لعبة سياسية

أبرز تغريدات العرب

The_Salehs

الإخوان أصيبوا بالجنون عندما فوجئوا بكل (قيادي) التيارات السياسية المخالفة لهم يقدمون العزاء في وفاة رئيس مصر السابق محمد مرسي، واكتشفوا أن غيرهم أكثر سموا وأكثر احتراما لمصيبة الموت منهم، بينما كانوا يظهرمون الشماتة في وفاة أي رمز من رموز كل التيارات الأخرى... لقد راوا صورتهم القبيحة في المرآة من دون رتوش.

Baher

المشكلة ليست في أنها أمة ضحكت من جهلها الأمم، المشكلة أنها أمة من شايقة نفسها (لا تدرك أنها) جاهلة أصلا وتعتبر ضحك الأمم على جهلها مؤامرة.

Mutamill1

الآديان لم تنتج علمانية اليابان ولم تنتج ابتكارات واختراعات أميركا ولم تنتج أو تصنع إنسانية وأخلاق الرويج.. الآديان أنتجت سيد قطب وابن لادن والقرضاوي والبغادي والحوتي ونصرالله والحوتي والعريفي. الثثرة الكلامية التي تبررون بها فشل الدين مجرد تضصيع للوقت ولكم في العلمانية حياة.

NassefSobhy

لن تستطيع بالاتبسامة المرسومة على وجهك إخفاء حُزن الروح، لكنك تستطيع أن تفتح أعماقك المجرحة بأنه لا بد لهذا الحزن من نهاية.. وقد تطول المدة فلم انتظر المجهول؟ خذ قرارك.. ضع أنت النهاية لآلامك.. فمن حمل أحزاننا وأوجاعنا عنده؟ ستبتسم من قلبك مُجُداً.. قم.. قاوم..

mayousfi

التبرير بدل النقد الذاتي: هذا هو شعار المهزومين.. يبدو الرائي متحميا برئائه أكثر من احتفائه بالمرئي.. كل الكتاب منافقون؛ لكن ما يميز نفاقا عن نفاق هو الأسلوب، والأسلوب ما صنع الإنسان. أنا، وأصحابي القدامى نتبادل الرأي بقطرة قطرة. فيالعلاقات وليس بالقدرة تحقق كل شيء.

a_sayyad

لا بضاعة أكثر روجا في حينا من الظلم، سوى الحق؛ والذي سندفع (جميعا) ثمنه غالبا. تعليق_مختصر.

tnakkash

السيارة هي السيارة، سواء كانت عادية أو تاكسي أوبر أو ذاتية الحركة، وسيتشأ عنها كلها الإزدحام المروري وجميع سلبياته الأخرى لا محالة. الحل الوحيد المستدام هو مجالات النقل العمومي المنظم بجميع أشكاله التي تعمل معا بتناسق وتستجيب لخدمات لرغبات المواطنين من جميع الفئات.

تابعوا

Kalima_Project
مشروع كلمة للترجمة

مطعم «كابول كيتشن» في باريس قصة نجاح الأفغان في أوروبا

كان يعمل كمقدم برامج تلفزيونية. وتوضح فاطمة أنها "تعرفت بفضلها على شبابان وعلي اللذين بدأت معهم مشروع كابول كيتشن". رشاد هو الذي رسم شعار المطعم وزين واجهته، فكتب "كابول كيتشن" باللغتين الأفغانية والفرنسية.

وتقول داني شاتر (70 عاما) التي تعمل في الحي وهي جالسة على طاولة تحت الشمس، إنها "معجبة جدا بفكرة المطعم ومثارة بقصة هؤلاء الشباب".

كابول كيتشن في باريس فضاء لاكتشاف الطعم الأفغاني ولقاء اللاجئين في الوقت نفسه

ويبتسم ماكسيم وهو زبون من أصل أفغاني، متمنيا "أن تكون هذه الأطباق الذ من أطباق أمي"، معربا عن سعادته بفتح مطعم يقدم أطباقا من بلاده.

ولا تعتبر قصة نجاح هذين الشبابين الأولى في أوروبا، كما أنها لن تكون الأخيرة، من ذلك مغامرة الشاب عليداد شيري الذي سافر وحده إلى أوروبا عندما كان في العاشرة من عمره في رحلة طويلة استغرقت أربعة أعوام، ويبلغ الآن من العمر 27 عاما، وتحصل على شهادة في الفلسفة من جامعة ترينوتو.

وتجسد المهاجرة أفغانية ربحانة قاهر نجاح اللاجئين في دخول الجامعات الألمانية، وتبلغ ربحانة 30 عاما ووصلت إلى ألمانيا قادمة من أفغانستان مع والدتها وأشقائها.

وحصلت ربحانة على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع في أفغانستان وعملت لبضع سنوات قبل مغادرتها. وفي مفاجأة سارة، اكتشفت ربحانة أن شهادتها الأفغانية

معترف بها في ألمانيا. وبمجرد وصولها بدأت التفكير في الدراسة قائلة "هذه دولة

جديدة، ولا بد من بداية جديدة"، لتبدأ في تعلم اللغة الألمانية حتى تصل إلى مستوى مرتفع من الإجابة يؤهلها إلى التقدم للتسجيل في الجامعة.

واشتهر الصبي الأفغاني فرهاد نوري والذي يبلغ الآن 12 من العمر في صربيا، وصار يلقب بـ"بيكاسو الصغير"، ففي مركز متواضع للاجئين بضواحي العاصمة بلغراد، يقضي الصبي أيامه في الرسم والحلم وأصبح مشهورا بموهبته، حتى أن الرئيس الصربي الكسندر فوسيتش استقبله في 16 أغسطس 2017. وأصبح نوري مشهورا في بلغراد بسبب رسوماته الشهيرة، بما في ذلك رسمه للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وتتواصل قصص نجاح اللاجئين الأفغان وغيرهم، في حين لا يزال آخرون يبحثون عن فرصة قبل أن تشملهم موجة الترحيل.

باريس - فتح مطعم "كابول كيتشن" الأفغاني الذي يديره لاجئان وفرنسية، أبوايه قبل يوم اللاجئين العالمي في 20 يونيو ليكون "مكانا لاكتشاف الطعم الأفغاني ولللقاء اللاجئين في الوقت نفسه"، في الوقت الذي أعرب فيه كثير من الأفغان عن ندمهم ترك بلادهم.

إنها الساعة السابعة، ذروة نشاط هذا المطعم الصغير المؤلف فقط من 25 طاولة والذي يستقبل الزبائن ظهرا ومساء في حي هال في وسط العاصمة الفرنسية.

ياخذ شايان محمدي البالغ من العمر 21 سنة، الطلبات بلغة فرنسية ممتازة. ويوضح هذا الشاب الأفغاني "هنا، نعد الكابولي وهو الطبق الموجود في معظم الاحتفالات في أفغانستان".

يتألف هذا الطبق من الأرز والزبيب والجزر والصلصة بالتوابل. كذلك، يمكن إضافة قطع الدجاج أو كرات الكفتة. وتضم القائمة أيضا فطائر البولاني المقلية بالسبانخ أو شطائر بالارز.

وصل شايان إلى باريس في مارس 2017 بعدما قضى عامين في السويد لم يتمكن خالهما من الحصول على تأشيرة، لكنه مُنح حق اللجوء في فرنسا بسرعة وعمل لمدة تسعة أشهر في محل ملابس جاهزة قبل أن ينطلق بمشروع "كابول كيتشن" مع فاطمة.

ويروي شايان وهو يضع مريولا وقميصا أسودين، "إن فتح مطعمي في فرنسا إنجاز كبير. سوف أعرف الناس الذين استقبلوني في بلادهم على ثقافة بلدي وأريهم صورة جميلة عن اللاجئين". وبالنسبة إلى هذا الموسيقي، يمثل الطبخ "رابطا قويا" مع بلده، رغم أنه لم يكن يطبخ حين كان يعيش في أفغانستان أو باكستان لأن الطبخ "حكر على النساء" بحسب تقاليد البلدين.

منذ الصباح، ينهمك مواطنه علي محمد حسيني في تحضير المخبز في تحضير أطباق اليوم: البانجنجان والعسل الأحمر المرحاني

والدجاج... كل ما يبقى من طعام يوزع على الناس في الشارع.

بعد رحلة خطيرة تنقل خلالها بين الرويج وأفغانستان وكنية وبلجيكا، وجد علي (35 عاما) من يساعده في باريس بفضل فاطمة. وتمكن من الانضمام إلى المشروع وأصبح طاهيا، وهذا "حلم لم أكن لأصوره منذ أشهر قليلة".

أما فاطمة، فهي جزائرية بدأت تهتم بقضية المهاجرين بعد وفاة والدها. وتقول "في نهاية حياته، أخبرني عن وصوله إلى فرنسا العام 1962 وكيف ساعد شخص في مدينة تور. كانت هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها عن هذا الموضوع، فاعتبرت أنها رسالة مبجلة". فتمنذ العام 2015، تخصص فاطمة بعضا من وقتها لمساعدة المهاجرين في غار دو ليست. وفي هذا المخيم، تعرفت على الفنان الأفغاني رشاد نيكزاد (29 عاما) الذي اضطر إلى ترك بلده حيث



الناس يتواصلون بالإنترنت وبدونه

الأوضاع الاقتصادية كان السبب الرئيسي لاندلاع الاحتجاجات. وقدر البنك الدولي الخسائر اليومية من إيقاف الإنترنت بـ45 مليون دولار أميركي في اليوم الواحد، مؤكدا أن خسائر الشركات والأفراد الذين ترتبط أعمالهم بالإنترنت تخطت 750 مليون دولار.

وقال محمد الخير إدريس، عضو شعبة الإلكترونيات في السودان إن إيقاف الإنترنت قد يستمر 3 أشهر أخرى، حسب صحيفة "الانتباهة" السودانية.

وأبلغت هيئة الاتصالات المسؤولين بوقف الإنترنت لمدة 3 أشهر.

وطالب تجمع المهنيين السودانيين، والذي يقود الاحتجاجات في البلاد أعضاء اتحاد التكنولوجيا والاتصالات في السودان بعدم الرضوخ لأوامر المجلس العسكري الانتقالي.

وقال التجمع في تغريدة عبر صفحته الرسمية على موقع تويتر "في حال انقطاع خدمات الإنترنت وشبكات الاتصال بالسودان ندعو جميع الثائرات والنوار الشرفاء إلى مواصلة العمل الثوري وفق ما صدر مسبقاً من وجهات، ويشمل التظاهر، تسير الموكب، وضع المتاريس وقطع الطرقات وشل الحركة بصورة عامة في العاصمة وكل مدن وقرى السودان".

وقال كمال الموظف في وكالة سفريات تتعامل مع السفارات ومع الأمم المتحدة، إن مكتبه في الخرطوم يعتمد بصورة إجمالية على الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية لمواصلة أعماله، معولا على فروع شركته في الخارج.

وأوضح أن كمية العمل ازدادت بعدما بقيت وكالات السفر السودانية مغلقة التزاما بحركة العصيان المدني التي استمرت 3 أيام.

وشاركت هيام في الحركة قبل أن تعاود وكالة السفر التي تعمل فيها نشاطها، لكن الاتصال بشبكة الإنترنت يبقى ضعيفا جدا، واستغرق الأمر بها يومين كاملين لحجز ست تذاكر سفر فقط.

وقالت "نحن حاليا متوقفون بنسبة 99 بالمئة، قبل ذلك كنا نقطع 7 تذاكر في اليوم، أما الآن فقد نقطع تذكرة أو تذكتين كل أربعة أيام".

وهي تؤكد أن المجلس العسكري قطع الإنترنت "لوقف الثورة داخل السودان أو ضبط الشارع، لكنها تضيف "الناس يتواصلون مع التت وبدونه". وتعزّم شركات رفع شكوى للاتحاد الدولي للاتصالات خلال اليومين المقبلين.

قطع الإنترنت يزيد من غضب السودانيين

تعطل مصالح المواطنين، والشركات تتكبد خسائر بملايين الدولارات

للساعة، أي ما يوازي حوالي دولار واحد، غير أن الاتصال بالشبكة يبقى شاقا.

وفي مركز تجاري مكتظ بالعاصمة السودانية، تخصص محلات الهواتف ومقاهي الإنترنت القليلة برجال ونساء من سائر الأعمار يتكئون إلى الجدران محدقين بشاشات هواتفهم.

وصرح أحد قادة الحركة الاحتجاجية محمد ناجي الأصم خلال مؤتمر صحفي الإثنين أن "قطع الإنترنت في كل السودان هو من الوسائل التي يستخدمها المجلس العسكري لخلق حالة من الفجوة أو التباعد بين قوى الحرية والتغيير وبين جماهير الشعب السوداني".

ودعا تحالف "الحرية والتغيير"، أحد منظمي الاحتجاجات، الثلاثاء إلى تظاهرات ليالية جديدة، لكن التعبئة بقيت محدودة بصورة إجمالية.

وندت هيومن رايتس ووتش بقطع الإنترنت باعتباره "انتهاكا فاضحا لحقوق الإنسان"، مشددة على أنه "غالبا ما قامت حكومات بقطع الإنترنت سعيا لقمع المعارضة السياسية السلمية".

وقالت بريانا موتابارثي، مديرة برنامج الطوارئ بالإبابة في هيومن رايتس ووتش، "إذا كان المجلس العسكري الانتقالي يعزّم فعلا استعادة السلام والحفاظ على حسن النية مع قادة المعارضة المدنية، فعليه إيقاف هذا القطع الخطير للإنترنت، الذي يعرض المزيد من الأرواح للخطر، حيث تقوض عمليات الإغلاق هذه بشكل صارخ حقوق الأشخاص الذين يدعي المجلس العسكري أنه يريد التحاور معهم".

وبرر المجلس العسكري مؤخرا قطع الإنترنت إذ قال المتحدث باسمه الفريق أول شمس الدين كباشي "نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل تهديدا للأمن القومي ولن نسمح بذلك". ومنعت قوات الأمن الأربعة جمعية للدفاع عن المستهلكين من عقد مؤتمر صحفي حول هذا الموضوع، بحسب ما أعلن الأمين العام للمنظمة.

ويتسبب قطع الإنترنت في خسائر للشركات تقدر بملايين الدولارات، حسبما أوردت الصحافة السودانية المحلية، وهي خسائر يبدو السودان في غنى عنها خصوصا إذا تذكرنا أن تردي

يبدو أن السلطات في السودان تستعمل أشد أدوات القمع من خلال قطع الإنترنت لإثاء المحتجين عن مطالباتهم بسلطة مدنية، لكنها تنسى أو تتناسى أن مثل هذه القرارات منافية لأبسط الحريات، وقد ترفع من إصرار السودانيين على مواصلة الاحتجاج، إضافة إلى ما يخلفه قطع التواصل مع العالم من خسائر اقتصادية للشركات وتعطيل لمصالح المواطنين.

الخرطوم - في حديقة مقهى في الخرطوم، يجلس حوالي 10 شبان سودانيين، عيونهم مسفرة على هواتفهم النقالة، فقد وجدوا في هذا المكان واحة صغيرة للدخول إلى حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، في وقت تقطع السلطات العسكرية شبكة الإنترنت في البلاد منذ أسبوعين.

يقول محمد عمر (25 عاما) جالسا مع أصدقائه حول طاولة، "وكاننا عدنا إلى الخلف، قطع عنا كل شيء، حتى صلاتنا مع العالم الخارجي"، مشددا على أن "الإنترنت تسمح لنا بمعرفة ما يحصل في الداخل والخارج".

وعمدت السلطات العسكرية في السودان إلى قطع الإنترنت عن الهواتف المحمولة بشكل تام كما عن الخطوط الأرضية بشكل متقطع، منذ حملة القمع في الثالث من يونيو في الخرطوم لفض اعتصام نظمه المظاهرون أمام القيادة العامة للقوات المسلحة للمطالبة بنقل السلطة إلى المدنيين.

ولعبت الإنترنت دورا كبيرا في تمكين الحركة الاحتجاجية من تعبئة الحشود منذ ديسمبر الماضي عند انطلاق التظاهرات التي حملت الجيش في أبريل إلى إزاحة الرئيس عمر البشير.

وقال محمد الذي شارك في التظاهرات "قطعوا الإنترنت حتى لا يتمكن الناس من التواصل ولا يتجمعون من جديد".

غير أن انقطاع الشبكة لا يمنع الشباب من الوصول إلى مواقع التواصل فحسب، بل يؤثر أيضا على حياتهم اليومية، إذ يمنعهم مثلا من طلب سيارات أجرة بواسطة تطبيقات على هواتفهم، أو الاتصال بذويهم في الخارج.

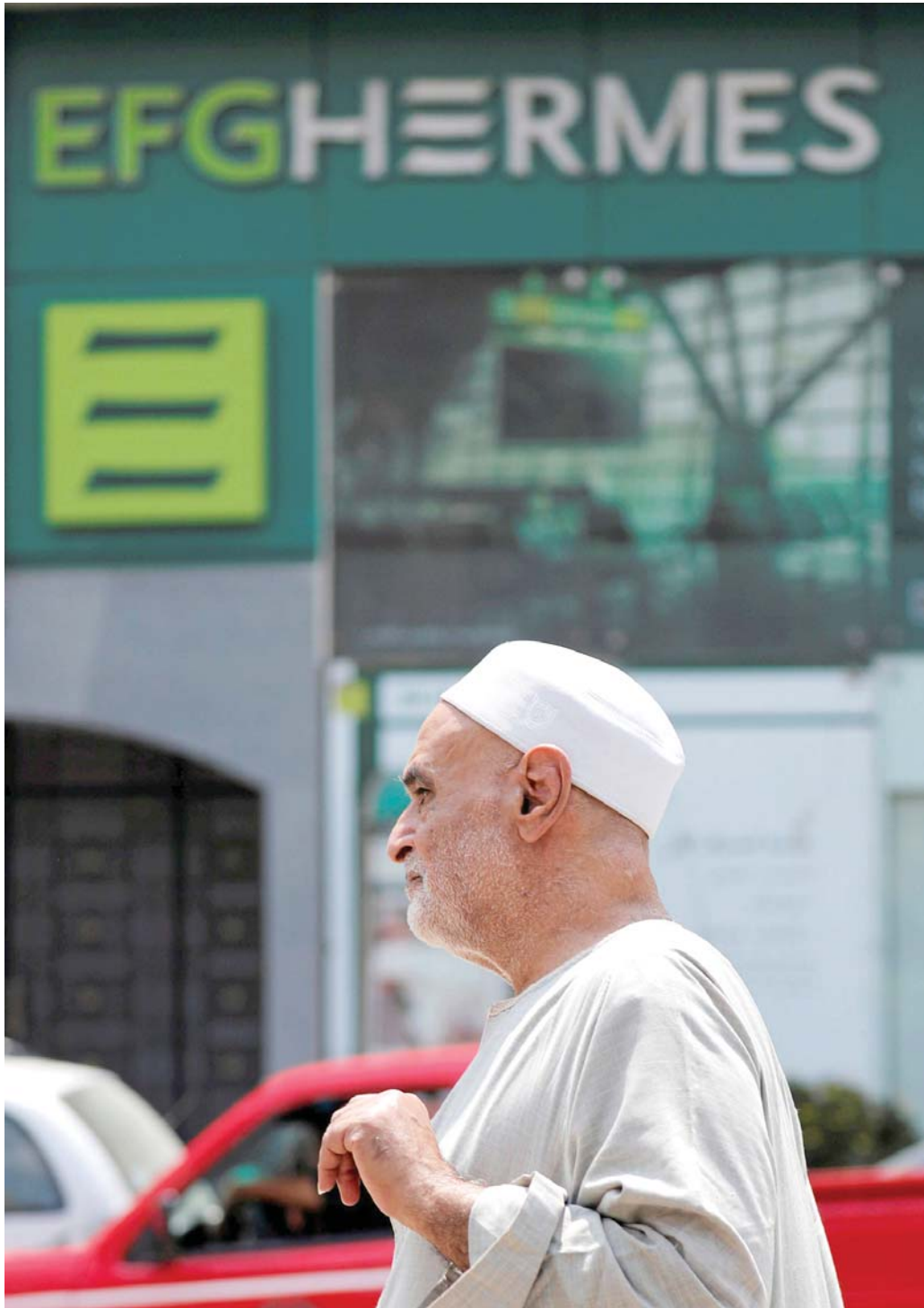
ويروي محمد مرتديا جلبابا رماديا، "أمي وابي يعيشان في الخارج، والإنترنت كانت وسيلة التواصل الوحيدة معهما. كنا نتصل بالفيديو، والآن لا وسيلة لي سوى الاتصال بهما هاتفيا". وتقول المراسلة



كل ما يبقى من طعام يوزع مجانا

رقمنة المعاملات اليومية تبدل الأدوار داخل الأسرة

الكبار مجبرون على إتقان التقنيات الحديثة للحفاظ على مكانتهم في البيت



خوف من التهميش

متطلباته، في ظل توغل الرقمنة، والعودة بهم إلى الصناعة والحرف اليدوية والمشاريع الصغيرة دون انتظار الوظيفة الحكومية.

على تغيير القيم المتراخية المرتبطة بالعمل والروتين. وأكد خبراء أهمية توعية الوالدين بطبيعة المستقبل وتربية أبنائهم على

وأشارت إلى أهمية العمل التوعوي لدى جميع الأسر لمواجهة المخاطر المجتمعية المتوقعة، فإضافة إلى الأمية والعجز الإلكتروني يجب أن تعمل الدولة

منهم، بجانب وجود موظفين غير مدربين يجلسون خلف شاشة كمبيوتر لا يجيدون استخدامها، أو منظومة نت ضعيفة تفقد الاتصال كل بضع دقائق.

ويشارك شباب أرباب الأسر نفس التخوفات من الرقمنة، من حيث تأثيرها على رفع نسب البطالة مستقبلاً، وعبروا عن تخوفاتهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فانتشر كومكس ساخر يطرح تساؤلاً لشباب درس التجارة "بعد 4 سنوات دراسة في التجارة ينشئون بنوكاً إلكترونية، فماذا سافعل بشهادتي الجامعية؟".

وكما لم تخط الحكومة خطوات واضحة لتأهيل موظفيها للتعامل مع التقنيات الحديثة، لم تطرح كذلك رؤى بديلة لطمانة الأسر المشغولة بمصير شبابها حول فرص العمل المستقبلية في ظل نظام رقمي جارٍ. وعزز التخطيط غياب الرؤى والتقلبات المفاجئة حالة التشكك لدى قطاع كبير من الأسر في الخطوات الحكومية وجديتها.

ويقول سائق التاكسي الخمسيني طارق محمد -وهو رب أسرة مكونة من خمسة أفراد- لـ "العرب" "أفلحوا إن صدقوا.. أعتقد أن هذا النظام متبع في دول العالم ونحن متأخرون". ونبه محمد إلى أنه في حال تطبيقه يجب مراعاة من هم مثل حالته ممن يفتقرون إلى القدرة على التعامل مع الإنترنت، بتوفير موظفين يقومون بتلك الأعمال في المصالح الحكومية.

وشددت أستاذة علم الاجتماع سامية خضسر على ضرورة مواجهة الحكومة لمخاطر اللصوصية والنصب على 25 بالمئة من المجتمع وهي نسبة الفئة الأمية، خلال تعرضها لتلك المعاملات. وقالت لـ "العرب" "التوجه نحو الرقمنة ضرورة لا غنى عنها، فهو توجه عالمي يجب أن نلحق به، مع العمل على توعية الأسر والمجتمع برمته بذلك النظام وتذليل عقباته".

واستشهدت خضسر بالنموذج الياباني، موضحة "في اليابان يضعون موظفاً حكومياً مدرباً لمساعدة غير القادرين من أرباب الأسر على التعامل مع التكنولوجيا، فتنتشر الماكينات في كافة أرجاء البلاد فيما تخصص أماكن بعينها لغير القادرين على التعامل مع الرقمنة مدعومة بعنصر بشري وسيط".

ولفتت خضسر إلى ضرورة تطبيق الأمر ذاته في مصر تجنباً لعمليات نصب أو سرقة أو تضليل قد يتعرض لها الأميون عند توجيههم إلى نواد غير حكومية أو أشخاص عابدين لإتمام تلك المهام نيابة عنهم.

تشهد الأسرة المصرية التي تنتمي إلى الطبقة المتوسطة تحولات كبيرة بمفعول التقنيات الحديثة وعلاقتها بتوزيع الأدوار بين أفراد الأسرة، فتوجه الإدارات الحكومية إلى اعتماد الرقمنة في العديد من الخدمات -يضاف إليه عدم قدرة الآباء على استخدام وسائل الرقمنة- دفع الأبناء إلى الصف الأول من تحمل هذه المسؤوليات، وأدخل ارتباكاً في العلاقات بين الآباء والأبناء اتسم بزيادة في اتساع الفجوة بين الجيلين.

زاد شعور التهميش لدى المُسنّين، مقابل زيادة الاعتماد على الشباب.

وبذل الكثير من الآباء محاولات لتقليص الفجوة بينهم وبين الأبناء، بتعلم مبادئ التكنولوجيا وفتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وإجراء عمليات بحث على غوغل مثلاً، ويحاول الكثير من الشباب في الأسر المتوسطة تخفيف الأعباء عن كاهلهم من خلال تعليم الوالدين آليات التعامل الأساسية مع التكنولوجيا، فسوف يأتي اليوم لينهي الأب -أو الأم- معاملات عبر جهاز كمبيوتر أو موبايل صغير.

وتأتي إشكالية الأدوار داخل الأسرة ومشاعر الأهمية والتهميش في مرحلة لاحقة إذا قورنت بجاهزية جميع الأسر في المجتمع بوجه عام لخطوة كتلك. فمن جهة تبلغ نسبة الأمية في مصر 25.8 بالمئة، وفق آخر إحصاء رسمي صدر في عام 2017، فيما لم يرصد أي إحصاء نسبة الأمية التكنولوجية والتي تقدر بأضعاف الأمية في القراءة والكتابة. وقدر البنك الدولي نسبة الفقر بـ60 بالمئة من المصريين، ووصفهم بـ"فقراء وأكثر احتياجاً" وفق بيان صدر في مايو الماضي. وكانت آخر إحصائية رسمية قد قدرت نسبة الفقر في العام 2015 بـ27.8 بالمئة.

وبناء على هذه الأرقام، تزداد المعوقات أمام الكثير من الأسر لإجراء المعاملات الرقمية، خاصة في محافظات الصعيد (الأكثر فقراً)، وبذلك يصبح أحد الآثار المتوقعة للرقمنة تعميق الفجوة بين الحكومة والمواطنين الأكثر احتياجاً.

وبلغ العجز الإلكتروني حداً مؤسفاً لدى الأفراد الأكثر فقراً ويشمل الأسر ككل، بمراهقيها وشبابها، في ظل عدم القدرة على امتلاك أجهزة إلكترونية حديثة، وتزايد حدة المعوقات مع غياب الرؤية الحكومية الواضحة للتحول الرقمي، ما يعزز التخوفات والشائعات داخل الكثير من الأسر التي باتت مطالبة بإجراء غالبية معاملاتها بصورة رقمية. يربط البعض بين التوجه نحو الرقمنة وبين الخوف من خلق منظومة إلكترونية معيقة لسيروية حياة الناس اليومية خصوصاً البسطاء والفقراء



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - لم يكن محمود إبراهيم (25 عاماً) مهتماً بالمعاملات الحكومية التي تحتاج أسرته أن تنجزها، فعادة ما يتولى والده (موظف) تلك الإجراءات، فيدفع كافة الفواتير المستحقة لخدمات الكهرباء والمياه ويقدم بنفسه الشكاوى ويتابع حسابه البنكي، لكن مؤخراً بدأت تغييرات تطرأ على علاقة الشاب بتلك المعاملات. وأصبح إبراهيم مسؤولاً عن جزء كبير منها، مع توجه الحكومة نحو تعميم الرقمنة، في ظل محدودية قدرة والده على التعامل مع التكنولوجيا. ورغم ميل الشاب إلى العزلة وتاففه من تلك الإجراءات بات مجبراً على تلبية إلحاح والده في ترتيب أوراق الأسرة.

التحولات انتشرت لدى العديد من الأسر مع التوسع الإداري في استخدام الرقمنة، الأمر الذي خلق فجوة بين الآباء كمسؤولين رئيسيين والأبناء وزاد تهميش المسنين

أنجز إبراهيم تظلم أفراد أسرته إلى وزارة التموين قبل شهرين، عند إخطارهم بتعطيل الحصة التموينية (مواد غذائية تقدمها الحكومة دعماً للمواطنين) لأحد أفراد الأسرة، توجه والده مباشرة إلى ناد لخدمات الإنترنت لإتمام مهمة التقديم في شقق وزارة الإسكان على موقعها، دون انتظار نجله، تجنباً للإحراج والتغلب على مشاعر التهميش والعجز الإلكتروني. هذه التحولات أضحت منتشرة لدى العديد من الأسر مع انتشار التكنولوجيا والتوسع الإداري في استخدامها، الأمر الذي خلق فجوة بين الآباء كمسؤولين رئيسيين والأبناء لأنهم قادرون على التعامل مع توجه الحكومة نحو رقمنة الكثير من المعاملات اليومية، ومن ثم

صمت الرجال الجسورين



موضة الحذاء الرياضي يزهو بألوان مفعمة بالأنوثة

أوردت مجلة "Instyle" الألمانية أن الحذاء الرياضي يزهو في صيف 2019 بألوان مفعمة بالبرقة والأنوثة، مثل الوردي الفاتح والغامق والبنفسجي. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن تنسيق الحذاء الرياضي المفعم بالأنوثة مع فستان يزدان بنقوش الزهور للحصول على إطلالة رومانسية حاملة من ناحية ولتأكيد الطابع الأنثوي للمظهر من ناحية أخرى.

أما من ترغب في إطلالة أكثر هدوءاً ونضجاً، فيمكنها تنسيق الحذاء الرياضي مع ملابس ذات ألوان محايدة كالأسود والأبيض والبيج أو لون الدنيم المميز للجينز. وتتحجج موضة الأحذية الرياضية هذا الصيف إلى اعتماد المزج بين الألوان الزاهية أيضاً بتصاميم مريحة وجذابة، ما يتيح للمرأة خيارات أكثر في اللباس المريح للحركة اليومية وفي نفس الوقت مواكبة الموضة التي تمنحها إطلالة مثيرة.

وترتدي النساء الأحذية الرياضية بألوانها الفاتحة والغامقة مع الفساتين والسرراويل الرياضية مع مراعاة التنسيق في الألوان.

في حساباتها المغلوطة التي قد تخرب بينها، والكف عن توخي أسلوب نصره نفسها ظالمة أو مظلومة، فالتحلي بالهدوء والرصانة في معالجة بعض الأمور يسهم في التمييز بين الخطأ والصواب.

أحياناً، قد تجد المرأة نفسها في أوضاع تحتاج فيها إلى إعادة التفكير في أمور كثيرة تراها للوهلة الأولى أخطاء لا تغتفر، ما يتيح لها سبلاً أفضل لمعالجة المشكلة بروية وبطريقة أكثر عقلانية. وأحياناً، يكون من الأفضل أن تبترسم في وجه زوجها وتمنح نفسها بعض الوقت للتركيز على الحل، بدلاً من التركيز على المشكلة.

ولعل واحدة من أعظم الخصال التي يتمتع بها البعض من الرجال الجسورين خصلة الصمت على مناوشات زوجاتهم النكديات، وقدرتهم على ضبط النفس. وهناك فرق كبير بين من يختار الصمت، وبين من يتورط في دوامة من السلوكيات العدوانية، ويسمح لنفسه بأن يتجاذب مع زوجته بشكل سلبي ويفاقم المشكلة، فتتولد لديه مشاعر سلبية قد تزيد في تصعيد الخلاف.

خلاصة القول: الصمت ليس ضعفاً، بل هو القوة الحقيقية في مواجهة الموقف، وما تقوله زوجتك لن يضرك إلا إذا شئت أنت، وإذا تركت هي العنان للسانها ليلفت منها معتقدة أنها في حلبة صراع وعليها أن تثار من زوجها الذي هو شريك عمرها ويحتاج إلى أن تعامله بلطف.

لاحتمال أن تكون هي على خطأ، وأن يكون زوجها على حق. وهذا التصرف يوصل رسالة مفادها أنه لا يمكن التفاهم معها، وقد يصل الزوج إلى طريق مسدود في التعامل معها وترهقه معاملتها نفسياً وبدنياً. هذه التصرفات قد تتغلّب على كل المشاعر الجميلة التي قد تقلت من الزوج في أي لحظة، ويتحول البيت بالنسبة إليه إلى بيئة يستحيل فيها العيش.

ليس دائماً النساء على حق والرجال على باطل، وعلى كل امرأة إعادة النظر

قد تكون سليطة اللسان وحادة الطباع وتعتمد الصراخ في وجه زوجها لأتفه الأسباب. وهناك نماذج كثيرة من زوجات يفرطن في محاولة تغيير طابع وسلوكيات أزواجهن ويبالغن في إملاء أرائهن عليهم، ليصبح الأمر أشبه بـ"احتجازهم لديهن رهائن". وإذا أراد الزوج تبرير موقفه من شيء ما أو شرح وجهة نظره فقاطعه الزوجة بالعبارات المعتادة "لا أريد أن أسمع أي شيء!" وعندما تقول هذه العبارة، ذلك يعني عدم تصورها



الصمت ليس خياراً



يمنية حمدي
صحافية تونسية مقيمة في لندن

يرد البعض من الرجال على طلاقة السنة زوجاتهم ونكدن بالصمت، وهذا الصمت فيه أكثر من حكمة لا تدركها المرأة التي تطلق عقيرتها بالصياح وتنساب منها كلمات جارحة ونابية تفقدها الصواب والقدرة على التفكير العقلاني.

يندر أن نصادف امرأة تعرف كيف تتحكم في فلتات لسانها، وتتمثل قبل أن تتحدث، وتختار كلماتها بحكمة، من أجل أن تتيح المجال لعلاقتها الزوجية لأن تظل متماسكة عبر الزمن. تقول دراسة بريطانية إن المرأة تقضي حوالي 8 آلاف دقيقة سنوياً في إزعاج زوجها، والاختلاف معه طوال الوقت، وهذا يساوي 2.5 ساعة أسبوعياً، أو 11 ساعة في الشهر. تنتج هذه النماذج من النساء التوتر في جو الأسرة، وحينما يصبح التوتر خارجاً عن السيطرة تتأثر أيضاً قدرة الزوج على التفكير ويترجع أداؤه في العمل.

بإستطاعة النساء جعل عش الزوجية جنة أو جهنم، سواء أكان ذلك بسلوكهن أم بما يقلن لأزواجهن على الملأ، وبالطبع يتسبب ذلك في إثارة الكثير من المشاكل، ويؤثر على نوعية العلاقة بين الزوجين. أحياناً قد تملو الصفات الإيجابية للزوجة على صفاتها السلبية، ولكنها

رفع الستار عن بطولة أمم أفريقيا من القاهرة يشد أنظار العالم

خبرة الفراعنة تتحدى طموحات زيمبابوي في افتتاح مثير لـ«كان 2019»



رئيس كاف يشيد بجاهزية مصر

«كان 2019» تداعب أحلام الكبار

إلى جانب المنتخب النيجيري ونظيره
الصربي بقيادة نجمه الشهير محمد صلاح
بعض
المنتخبات الأخرى بترشيحات قوية للفوز
باللقب مثل المنتخب السنغالي بقيادة
إسحاق زيميل صلاح في هجوم
فريقه، وكذلك المنتخب الكاميروني
بقيادة زيميل صلاح مدربه الهولندي
لانس سيدورف والمنتخب الإيفواري
بعض المدربين يشعرون بالضيق
من فقدان اللاعبين قسرة الراحة بين
لوسمين وعدم وجود الفرصة الكافية
للمدربين لإعدادهم للموسم الجديد.
تشهد البطولة 15 لاعبا ينشطون في
الدوري الألماني (بونسلغا) طبقا
لوائح الاتحاد الفيفا الرسمية المنتخب
الطموح.

ويوركينافاسو. ويتولّى رور تدريب المنتخب النيجيري منذ 2016 ويخوض البطولة للمرة الثانية مع الفريق بعدما أخفق في نسخة 2017 بالغابون. ويبدو أنّ بلوغ المربع الذهبي في النسخة الحالية هو الحد الأدنى من أهداف رور المنتخب النيجيري الفائز بلقب البطولة ثلاث مرات سابقة.

وقال رور "هناك عدة منتخبات تلعب بإحراز لقب البطولة... لدينا خبرة من كأس العالم (2018 بروسيا) ولكنه فريق شباب". وكان المنتخب النيجيري فقد فرصة بلوغ الدور الثاني (دور الستة عشر) لمونديال 2018 بعدما سجل المنتخب الأرجنتيني هدفا متأخرا ليفوز على نسور نيجيريا 1-2 في ختام مباريات الفريقين بدور المجموعات.

● **ميونخ (ألمانيا) -** في نسخة تشهد إقامة فعاليات البطولة للمرة الأولى في فصل الصيف الأوروبي وزيادة عدد المنتخبات إلى 24 منتخبا في النهائيات، يحمل الألماني جيرنوت رور المدير الفني المنتخب النيجيري معه إلى البطولة العديد من الطموحات والتوقعات في هذه المغامرة.

وقال رور، قبل المباراة الافتتاحية للبطولة "الاتجاه في بطولات كأس العالم وكأس الأمم الأوروبية هو تمديد حجم البطولة وعلينا أن نوسع مجال كرة القدم الأفريقية... من الجيد أن نرى في البطولة بلدانا جديدة بحماس جديد ومستويات من نوع آخر". ويتوقع رور بخبرة هائلة في مجال كرة القدم الأفريقية أن سبق له تدريب منتخبات الغابون والسنغال والنيجر.

سامورا تشرف على إصلاح الاتحاد الأفريقي

لأعضاء في الكاف". وستحتفظ سامورا خلال تلك الفترة بمنصبها كأمينة عامة للفيفا، وقال البيان إن مجلس الفيفا أقر هذه الخطوة "الاستثنائية والمؤقتة".

وتردد أن فكرة إرسال سامورا إلى أفريقيا صاغها جيانى إنفانتينو رئيس لفيفا والنيجيري أماغو بينيك النائب الأول لرئيس الاتحاد الأفريقي في أعقاب حجاز الشرطة الفرنسية لأحمد لفترة قصيرة الأسبوع الماضي لاستجوابه بشأن مزاعم فساد.

وأبلغت مصادر داخل الكاف أن حمد، الذي يسعى للتمسك ببعض مظاهر السلطة أو حتى أن يترك منصبه دون أن يتم إيقافه، جرى إجباره على القبول بالصفقة على أن يقترحها هو على زملائه في الاتحاد القاري.

ومع سعي الفيفا
لتحسين صورة كرة
القدم، شكلت أزمة أحمد
مصدر إحراج كبير
لإنفانتينو الذي يسعى
لوجه جديد ونظيف للفيفا
يخلو من الفساد.

سيعملون بروح الشراكة مع الرئيس أحمد وفريقه في العديد من المسائل." وقال البيان إن هذه المسائل تتضمن "الإشراف على إدارة عمليات الكاف، بما في ذلك الحوكمة والإجراءات التنفيذية، وضمان تنظيم محترف لجميع بطولات الاتحاد الأفريقي



القاهرة - قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والاتحاد الأفريقي (الكاف) في بيان مشترك إن فاطمة سامورا الأمينة العامة للفيفا ستشرف على شؤون اللعبة في القارة لمدة ستة أشهر اعتباراً من أغسطس من أجل المساعدة في عملية إصلاح المنظمة.

وأضاف الفيفا والكاف في بيان
«اقترح أحمد أحمد رئيس الاتحاد
الافريقي لكرة القدم على اللجنة
التنفيذية للكاف طلب مساعدة الفيفا في
تقديم الوضع الحالي في كرة القدم
الافريقية والمساعدة على الإسراع
في تطبيق عملية الإصلاح الجارية
أحاليا التي تهدف إلى أن يعمل
الكاف بشفافية وكفاءة. اللجنة
التنفيذية وافقت بالإجماع
على مقترح الرئيس، وفي ضوء
ذلك، اتفق الفيفا والكاف على تعيين
خاطمة سامورا الأمانة العامة للفيفا
كمندوبة عن الاتحاد الدولي لمدة ستة
أشهر اعتبارا من أول أغسطس 2019
حتى 31 يناير 2020، وهي فترة قابلة
للتجديد بموافقة الطرفين. «تستاعد
سامورا مجموعة من الخبراء الذين

أتسو: حان وقت الفوز باللقب القاري

لدولي الغيني نايي كيتا، للحاق بالمباراة الأولى لمنتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا 2015 أمام مدغشقر، يوم غد السبت.

وعن ذلك، قال كيتا في تصريحاته:

ألتدرب بشكل جيد مع الفريق في التمرينات الجماعية، على أمل أن أكون ضمن المجموعة التي ستشارك في مباراة الأولى.

وأضاف "نحن نفكر في الفوز بالبطولة، لم لا؟ هذا ليس مستحيلا.. لدينا فريق جيد، ونتمنى أن يربح الجميع ذلك". يذكر أن المجموعة الثانية لتي ستقام مبارياتها في الإسكندرية، تضم إلى جانب غينيا كلا من نيجيريا وبوروندي ومدغشقر.

وتابع "كأس الأمم المقبلة ستكون هي الأخيرة لعدد كبير من اللاعبين في صفوف الفريق، ولذلك تعهدنا بتحقيق اللقب، وبالعقل نمتلك جيلا رائعا مزج بين عناصر الخبرة والشباب، ويمكننا بشكل كبير من المنافسة بقوة".

وأضاف "الكثير من أصحاب الخبرة بالمنخب قد يعلنون اعتزالهم، وذلك في حالة عدم تحقيق البطولة الأفريقية، وارى أن المنتخب حصل على دعم جماهيري كبير، من أجل تحقيق اللقب".

يذكر أن منتخب غانا يتواجد في المجموعة السادسة التي تضم كلا من الكاميرون وغينيا بيساو وبينين.

وفي سياق متصل يسعى نجم ليفربول،

القاهرة - أكد كريستيان أنسو، الجناح الأيسر لمنتخب غانا، أن كأس الأمم الأفريقية المقبلة ستكون فرصة غانا الأخيرة من أجل المنافسة بقوة على تحقيق لقب كأس الأمم الأفريقية.

وقال أنسو في تصريحات صحافية "حان الوقت لإنهاء فترة 37 عاما من الابتعاد عن منصات التتويج الأفريقية، وأرى أننا قادرون على تحقيق ذلك".

وأضاف جناح نيوكاسل يونايتد الإنجليزي "خلال الدورات الـ 6 الأخيرة تمكنا من الوصول إلى الأدوار النهائية للبطولة، ولكن التوفيق لم يكن حليفنا لتحقيق اللقب، حيث واجهنا سوء حظ كبير".

حسام حسن الهدف التاريخي للمنتخب
في كل المسابقات برصيد 71 هدفا بعدما
شارك في 169 مباراة. تستحوذ هذه
النسخة على اهتمام بالغ من معظم مشجعي
اللعبة ليس في أفريقيا وحدها وإنما
في العديد من أنحاء العالم لكونها أول
نسخة في تاريخ البطولة تقام في فصل
الشتاء الأوروبي ما ضمن لها مشاركة
معظم النجوم الكبار المحترفين في الأندية
الأوروبية.

وكانت هذه البطولة في الماضي بمثابة الخضم للسود للعديد من مدربي الأندية الأوروبية حيث كانت تحرّمهم من اللعب للاعبين المحترفين في وسط الموسم الكروي عندما كانت تقام في فصل الشتاء الأوروبي وبالتحديد خلال يناير وفبراير. كما تشهد هذه النسخة زيادة في عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات إلى 24 منتخبا. ورغم الفارق الكبير بين المنتخبات في التاريخ والخبرة والإمكانات لصالح المنتخب المصري (أحفاد الفراغة) صاحب الرقم القياسي لعدد مرات الفوز والذي سبعة ألقاب) ونظيره الزيمبابوي الذي يخوض النهائيات للمرة الرابعة فقط، تحظى مباراة اليوم باهتمام بالغ لعدة عوامل في مقدمتها حاجة كل من الفريقين إلى ضربة بداية قوية في المجموعة الأولى بالدور الأول من المسابقة.

مجموعة خادعة

ويكمن وصف هذه المجموعة بأنها "خادعة" كونها لا تضم مع المنتخب المصري أيًا من المنتخبات الأخرى الكبيرة صاحبة الأسماء الزرانة لكثير تضم منتخبات قادرة على ترك بصمة كبيرة في هذه النسخة من ناحية وتفجير المفاجآت من ناحية أخرى. وإلى جانب منتخب "يمبابوي الطوح، يسعى منتخب الكونغو الديمقراطية إلى التقدم بثبات نحو الدور النهائية والمناقسة في نهاية البطولة التي أحرز لقبها مرتين سابقين، بينما يستطيع المنتخب الغوندي أيضا تفجير المفاجآت، ولذا، يبحث أحفاد الفراعنة عن ضربة دباية قوية تسهل مهمة الفريق في هذه المجموعة.

قوله الأمم الأفريقية التي تستضيفها يوليو المقبل، بمشاركة 24 منتخبا منتخب المصري الستار الجمعة عن البطولة، حيث يصطدم الفراعنة للبطولة.

لأفريقية برصيد سبعة ألقاب، يليه المنتخب الكاميروني الذي حصد اللقب لأفريقي خمس مرات، ثم منتخب غانا برصيد أربعة ألقاب، فيما يأتي منتخب نيجيريا في المركز الرابع برصيد ثلاثة ألقاب.

ول بطل

يسجل التاريخ لمنتخب مصر أنه
ول بالبط لكأس الأمم الأفريقية، بعدما
توج بطلاً لأول مرة من نسخة من المسابقة
عام 1957، وكذلك في النسخة الثانية
عام 1959، بعد الفوز على كل من إثيوبيا
والسودان على التوالي، كما أنه نجح في
حصد الثلاثية التاريخية، بعدما توج
بكأس الأمم الأفريقية في ثلاث نسخ
متتالية بعد عام 2006 في مصر بعدما فاز
في النهائي على كوت ديفوار بضربات
الترجيح، و 2008 في غانا بعد تغلبه في
النهائي على الكاميرون بهدف نظيف،
و 2010، في أنغولا بعد فوزه في النهائي
على غانا بهدف نظيف أيضاً.

وفي مشواره بالتصفيات المؤهلة للبطولة الأفريقية، احتل منتخب مصر المركز الثاني في مجموعته خلف منتخب تونس المنصر، حيث جمع 13 نقطة بعد خوض ست مباريات، إذ حقق أربعة انتصارات، وتعادل مرة وحيدة، وخسر صفاتها، وسجل 16 هدفاً، فيما تلقت شباكه خمسة أهداف.

ويعد حسن الشاذلي نجم الترسانة والكرة المصرية السابق، أبرز هدافي المنتخب ضمن في نهائيات كأس الأمم الأفريقية برصيد 11 هدفاً، يليه حسام حسن برصيد 11 هدفاً. كما يعد أحمد حسن -عميد لاعبي العالم- أكثر من لعب مباريات مع منتخب مصر برصيد 184 مباراة، سجل خلالها 33 هدفاً، فيما يعد

القاهرة - تتجه أنظار الملايين من عشاق الساحة المستديرة في أنحاء القارة السوداء والعديد من أنحاء العالم صوب ملعب القاهرة اليوم لمابعة ضربة البطولة القارية العريقة التي تستضيفها مصر للمرة الخامسة في تاريخ البطولة. وأوائل الجهات المتخصصة في مصر صرحت للاهتمام بتنظيم البطولة الأكبر في القارة لسرماء حتى تخرج بالشكل اللائق، يأتي استضافة مصر لهذا الحدث بعدما قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" سحب تنظيمها من الكاميرون لعدم جاهزيتها للتنظيم، حيث تنافس الملف المصري من نظيره الجنوب أفريقي لنيل البطولة بالإضافة، قبل أن تذهب أصوات اللجنة التنفيذية للكاف لصالح مصر.

**المنتخب المصري يحمل
الرقم القياسي في عدد
مرات التتويج بلقب كأس
الأمم الأفريقية برصيد
سبعة ألقاب**

وتقام البطولة لأول مرة في تاريخها خلال الصيف، بعدما قرر الكاف تغيير موعد انطلاقها من شهر يناير كالعادة إلى يونيو، كما تقام البطولة لأول مرة بمشاركة 24 منتخباً، موزعة على 6 مجموعات، حيث تم تقسيم كل مجموعة أربعة منتخبات، على أن يتأهل إلى ثمن النهائي صاحب المركزين الأول والثاني في المجموعات الست، بالإضافة إلى أفضل أربعة منتخبات حصل المركز الثالث. ويحمل منتخب مصر الرقم القياسي إلى عدد مرات التتويج بلقب كأس الأمم

تحديات كبرى للمغرب وكوت ديفوار

بعدها بثلاثة أعوام، احتفظ بمعظم تشكيلته التي برزت في مونديال روسيا 2018 حيث كان قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الدور ثمن النهائي عن مجموعة صعبة ضمت إسبانيا والبرتغال وإيران، ويعول بشكل كبير على صانع ألعاب أياكس أمستردام الهولندي حكيم زياش الذي برز هذا الموسم وساهم في بلوغ فريقه الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا.

وعاش الإيفوريون النشوة والام
في آخر نسختين، فتوجوا بلقب 2015
في غينيا الاستوائية قبل
الخروج من الدور الأول
في الغابون قبل سنتين.
من الصعب توقع كيف
سيكون أداء نسخة 2019
لمنتخب الأفيال، لكن ما
هو مؤكد أن هجومه
تحسده عليه
الكثير عدة
منتخبات.
وحده
المنص

القاهرة - تشدد المنافسة بين المغرب وكوت ديفوار وجنوب أفريقيا في المجموعة الرابعة ضمن نهائيات كأس الأمم الأفريقية الـ 27، تستضيفها مصر، بعد أنود ناميبيا أمام مهمة شبيهة مستحيلة لمحاولة بلوغ ثمن النهائي. لكن مدربها ريكاردو مانيني يتشكك في هذا الاعتقاد عندما يخوض فريقه البطولة المقررة بين 21 يونيو و19 يوليو.

وقال لاعب الوسط الدولي السابق "أود تذكير الكبار بأن للطلاب الصغيرة "أسنانا". التقت ناميبيا سابقا كل خصومها في المجموعة ضمن منافسات البطولة القارية لكن دون نجاح، وتلقت خمسة أهداف أمام المغرب وأربعة أمام كل من كوت ديفوار وجنوب أفريقيا، فيما ياتي أبرز التحذيرات التي تنتظر منتخبات المجموعة الرابعة في النهائيات القارية التي تقبحتها مصر الجمعة ضد زيمبابوي في القاهرة.

ويحمل المدرب الفرنسي هيرفيه بينارد ضغط منح المغرب لقبه الأول في المسابقة منذ 43 عاما. توج المغرب بطلا في عام 1976 على حساب غينيا في النسخة الوحيدة التي حسمتها المجموعات، وبمنذ ذلك الوقت بلغ النهائي مرة واحدة عندما خسر في 2004.

رينارد هو المدرب الوحيد الذي أحرز اللقب الأفريقي مع منتخبين مختلفين، إذ قاد زامبيا بشكل مفاجئ إلى لقب 2012 ثم كرر الإنجاز مع كوت ديفوار



ساري يتعهد بمنافسة شرسة في الدوري الإيطالي

سجل العدد القياسي من الأهداف في الدوري (36 هدفا سجلها مع نابولي في 2016). وأريد أن أحظى بهذا مرة أخرى". ويتوقع ساري منافسة شرسة في الدوري الإيطالي في الموسم المقبل، حيث ستعود الحياة للدوري الإيطالي بوجود مدربين جدد مثل أنطونيو كونتي مع إنتر ميلان وماركو غيامبالو مع ميلان.

ساري يتوقع منافسة شرسة في الدوري الإيطالي في الموسم المقبل، حيث ستعود الحياة للدوري بوجود مدربين جدد

ويذكر أن يوفنتوس توج بلقب الدوري الإيطالي في آخر ثمانية مواسم. وبعد طرح عقد اجتماع مع رونالدو خلال الأيام المقبلة، قال ساري إنه سيرتب مع النادي الاجتماع بلاعبين كمثلين عن الفريق. وأضاف أن عادته الخاصة بارتداء ملابس رياضية خلال المباريات لم يتم تناولها بعد. وقال "أفضل ارتداؤها، ولكن يمكنها التحديق في هذا الأمر. الشيء الجلس هو، نظرا لعمرى، الا يجعلونى اجلس على دكة البدلاء عاريا".

نادال يستعد لبطولة ويمبلدون

شيليتش ولوكا بوي وفيلكس أوجيه-اليسام وماركوس بجاتيس. وسيسعى نادال، الذي نال 18 لقبا على صعيد البطولات الأربع الكبرى، لنيل لقبه الثالث في ويمبلدون التي ستستطلق في الأول من يوليو المقبل عقب فوزه باللقب عامي 2008 و2010. وبلغ نادال قبل النهائي العام الماضي حيث خسر أمام غريمه نيكوليفيتش في مباراة مثيرة من خمس مجموعات.



سيزشارك رفايل نادال المصنف الثاني على العالم في بطولة هولنغهام للتنس الأسبوع المقبل لتتاح له فرصة اللعب بشكل أكبر على الملاعب العشبية قبل انطلاق بطولة ويمبلدون الشهر المقبل.

واكد منظمو البطولة أن نادال، الذي اختار عدم المشاركة في بطولات تنس رسمية منذ إحرازه لقب بطولة فرنسا المفتوحة للمرة الـ12 في وقت سابق هذا الشهر، سيشترك في مباراتين استعراضيتين الأربعاء والجمعة من الأسبوع المقبل. وقال اللاعب الإسباني البالغ من العمر 33 عاما في بيان "أشعر بالسعادة دوما للعب في نادي هولنغهام وأن أكون قريبا من جماهير التنس في بريطانيا. إنه ملعب ذو مكانة في واحد من أفضل الأماكن والتجهيزات في بريطانيا وهو ما يجعله أنسب طريقة للإعداد لويمبلدون".

وستضم البطولة أيضا كيفن إندرسون وصيف بطل ويمبلدون العام الماضي إضافة إلى نيك كيربوس ومارين

دورتموند يخطط للتتويج بلقب الدوري الألماني

الانتقال إلى بايرن ميونيخ بعدها بعامين. وتوج بايرن ميونيخ بسبعة ألقاب متتالية ولكنه انتزع اللقب في الموسم الماضي بفارق نقطتين فقط أمام بوروسيا دورتموند.

واتفق دورتموند حتى الآن 125 مليون يورو (141 مليون دولار) على التعاقد مع هوميلز وفورجسان هازارد وجولييان برانند ونيكو شولز في محاولة للفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 2012. وفي الوقت نفسه، تعهد فانتسكه بالولاء لدورتموند بعد 14 عاما مع النادي.

وقال في مقابلة مع مجموعة "فونك" الإعلامية، قبل عيد ميلاده الستين الجمعة إنه سيرفض "عرضا بضعف راتبه" من "أي ناد في العالم". وأضاف فانتسكه أن نزعتة الغريزية مرتبطة فقط بدورتموند، وأنه مرتاح بشأن ما سيأتي عقب انتهاء عقده في 2022. وقال "من المبكر جدا الحديث في هذا الموضوع. لن أبدا في هذا الموضوع قبل 2021".

برلين - قال هانز يواكيم فانتسكه الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم إن فريقه يستهدف التتويج بلقب الدوري الألماني (بوندسليغا) بعد التعاقد مع المدافع ماتس هوميلز من بايرن ميونيخ. وأضاف "سندخل الموسم الجديد بنية المنافسة على اللقب دون أي تردد أو أذاع".



واتفق دورتموند وبايرن ميونيخ على انتقال هوميلز (30)، ويتبقى خضوعه للفحص الطبي، ولم يتم الإعلان عن قيمة الصفقة.

وقام هوميلز مع المنتخب الألماني ببطولة كأس العالم 2014 عندما كان لاعبا في بوروسيا دورتموند قبل

بمسافة 200 بالمتة.

روما - قال الإيطالي مورييسو ساري خلال تقديمه كمدير فني لفريق يوفنتوس الإيطالي، إنه تأثر كثيرا بعدما حاول حامل لقب الدوري الإيطالي التعاقد معه. وقال خلال مؤتمر صحفي عقد الخميس بملعب اليانز أرينا "تلقي اتصالات من يوفنتوس كان بمثابة إحساس رائع لأنني رأيت أن النادي كان مصمما للغاية لاختياري".

وأضاف ساري (60 عاما) أنه لا يشعر بأن التعاقد مع يوفنتوس، بعد ترك فريق تشيلسي الفائز بالدوري الأوروبي، هو القرار الأكثر ثورية الذي اتخذه في مسيرته. وعن رحيله من نابولي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز العام الماضي، قال إنه شعر ببعض الشكوك حول قدرته على الاستمرار، وفي نفس الوقت قرر نابولي تعيين كارلو أنشيلوتي.

وبينما يؤرق ماضي ساري مع نابولي بعض مشجعي يوفنتوس، قال المدرب إنه معاد على التشكيك في أين يصل وأن أفضل شيء للخلص من هذا الأمر هو تحقيق الانتصارات. وقال عن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو "درت العديد من اللاعبين الجيدين، والآن يتعين علي أن أتعامل مع أفضلهم". وأضاف "لقد حقق العديد من الأرقام القياسية. أتمنى مساعدته لتحقيق المزيد. كان لدي مهاجم (غونزالو هيغواين، حاليا في يوفنتوس)

اعتلاء القمة سهل والبقاء فيها أصعب

يونيو الجاري في ساو باولو. وحلت 1-2. ومن جانبه يشارك منتخب الإكوادور للمرة الـ28 في كوبا أميركا وكانت أفضل نتيجة سابقة للفريق هي الفوز بالمركز الرابع في 1959 و1993. ويتطلع الفريق الإكوادوري بقيادة مدربه الكولومبي هيرنان داريو غوميز ولعيه المخضرمين مثل غابرييل تشيسلار ولويس أنطونيو فالنسيا وأنخل ميلا لتجاوز هزمته الثقيلة أمام أوروغواي وتقديم كل ما في وسعه أمام تشيلي أملا في تجنب الخروج المبكر والحفاظ على أي فرصة للفريق في التأهل إلى دور الثمانية.

تعدال مع أميركا 1-1 وفاز على هابتي 1-2. ومن جانبه يشارك منتخب الإكوادور للمرة الـ28 في كوبا أميركا وكانت أفضل نتيجة سابقة للفريق هي الفوز بالمركز الرابع في 1959 و1993. ويتطلع الفريق الإكوادوري بقيادة مدربه الكولومبي هيرنان داريو غوميز ولعيه المخضرمين مثل غابرييل تشيسلار ولويس أنطونيو فالنسيا وأنخل ميلا لتجاوز هزمته الثقيلة أمام أوروغواي وتقديم كل ما في وسعه أمام تشيلي أملا في تجنب الخروج المبكر والحفاظ على أي فرصة للفريق في التأهل إلى دور الثمانية.

منتخب تشيلي يتطلع لأن يكون أول فريق يفوز بلقب القاري ثلاث مرات متتالية منذ أن حققت الأرجنتين الإنجاز ذاته

فشل منتخب الأرجنتين في تحقيق الفوز للمباراة الثانية تواليا وانتزع نقطة التعادل من الباراغواي 1-1 بركلة جزاء لقائده ليونيل ميسي، فيما بلغت كولومبيا ربع النهائي الأربعاء في الجولة الثانية من المجموعة الثانية لبطولة كوبا أميركا.وببقاها الست، ضمنت كولومبيا صدارة المجموعة الثانية، لتلتقي في ربع النهائي وصيف المجموعة الثالثة في 28

يستأنف منتخب تشيلي حملة الدفاع عن لقب كأس أمم أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا) بمواجهة نظيره الإكوادوري مساء الجمعة في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة للبطولة التي تستضيفها البرازيل.

في تاريخ منتخب تشيلي برصيد 125 مباراة، كما أنه الهدف التاريخي لمنتخب بلاده برصيد 42 هدفا. يتطلع منتخب تشيلي لأن يكون أول فريق ينجح في الفوز باللقب القاري ثلاث مرات متتالية منذ أن حققت الأرجنتين الإنجاز ذاته في أعوام 1945 و1946 و1947. ويمتلك منتخب تشيلي سجلا طيبا على مستوى البطولات الدولية حيث شارك في بطولة كوبا أميركا 38 مرة كما شارك في بطولات كأس العالم تسع مرات وكان أفضل إنجاز له هو احتلال المركز الثالث في 1962.

ونجح الفريق، الذي يضم عددا من النجوم مثل أرتورو فيدال وجاري ميديل وتشالز أرانغيز، في حصد لقب كوبا أميركا 2015 على أرضه ثم توج بلقب النسخة المثوية للبطولة في العام التالي بالولايات المتحدة، لكنه فشل في بلوغ مونديال روسيا وهو ما يضعه تحت قدر كبير من ضغوط الجماهير خلال نسخة البرازيل.

وقبل خوض غمار كوبا أميركا خاض منتخب تشيلي تحت قيادة مدربه الكولومبي رينالدو رويدا ثلاث مباريات دولية حيث خسر أمام المكسيك 1-3 ثم

سوا باولو - يدرك منتخب تشيلي بقيادة مدربه الكولومبي رينالدو رويدا أن الفوز سيضمن تأهل الفريق إلى دور الثمانية في الوقت الذي يضع فيه منتخب الإكوادور في اعتباره أن الهزيمة أمام حامل اللقب ستعني خروج الفريق مبكرا من البطولة. واستهل منتخب تشيلي مشواره في البطولة باكتساح اليابان بأربعة أهداف دون رد في الوقت الذي خسرت فيه الإكوادور بالنتيجة ذاتها أمام أوروغواي.

ويقتسم منتخب تشيلي وأوروغواي صدارة المجموعة الثالثة برصيد ثلاث نقاط فيما ظلت اليابان والإكوادور بلا رصيد من النقاط ومن المتوقع أن يدفع رويدا بنفس التشكيل الذي اعتمد في مواجهة "الساموراي" أملا في حسم بطاقة التأهل لدور الثمانية وقطع خطوة ناجحة جديدة في حملة الدفاع عن اللقب القاري. ويمتلك منتخب تشيلي كوكبة من اللاعبين المحترفين، لكن المواجهة أمام اليابان شهدت بشكل خاص تالق إيريك بولغار واليكسيس سانتشيز حيث سجل كل منهما هدفا في الوقت الذي أحرز فيه إدواردو فارغاس هدفين للفريق. ويعتبر اليكسيس سانتشيز أكثر اللاعبين مشاركة

مستوى فرنسا يثير القلق في مونديال السيدات

دور الستة عشر ضمن أفضل فرق تحتل المركز الثالث. وستواجه فرنسا في دور الستة عشر فريقا من أصحاب المركز الثالث الأحد المقبل مع احتمال مواجهة الولايات المتحدة حاملية اللقب في دور الثمانية.

لكن مشوار فرنسا في البطولة ربما ينتهي قبل ذلك إذا لم يتحسن المستوى بشكل كبير بعد أن ظهر الفريق مهزوزا أمام النرويج ونيجيريا. ودافعت شارلوت بيلبو لاعبة وسط فرنسا عن مستوى الفريق الذي كان دون المأمول وقالت "ستجد شيئا خاطئا دوما. يمكنك أن تقول ما تريد. نعرف أن الفريق يتمتع بالقوة. نركز فقط على مباراة

باريس - استفادت فرنسا من هدفين مثيرين للجدل لتتأهل إلى ثمن نهائي مونديال السيدات الذي يقام على أرضها بسجل مثالي من 3 انتصارات، لكنه لم ينجح في إدارة مواطن الخلل عند الفريق.

وكان سبب الإعادة هو تقدم حارستي النرويج ونيجيريا عن خط المرمى قبل بدء تسديد الكرة. وشكل هذا تطبيقا صارما للقوانين لكن نادرا ما تعاد ركلات الجزاء لهذا السبب. واعتبارا من الأول من يونيو الجاري، بدأ العمل بالتعديلات بقانون اللعبة بما يجبر حارس المرمى على إبقاء قدم واحدة فقط على خط المرمى عند تسديد ركلة جزاء، لكن هذا التعديل زاد من أهمية الحاجة لمراجعة القانون باستخدام تقنية حكم الفيديو المساعد. وقال السويدي توماس دينيربي مرب نيجيريا "إذا صرحت برأيي فساواجه مشكلات واضطر للعودة إلى بلادي". وهذه النتيجة تكون لنيجيريا في المركز الثالث برصيد 3 نقاط، وتآمل في التأهل





صباح العرب

إبراهيم الجيبين

نعيم مقيم

اشتهر اسما نعيم ومقيم ومثلهما تمام ووفام وحسن وحسين وسليم وفهيم وخالد وسائد في المجتمعات العربية. ليس بسبب الحروف المتشابهة بين الاسمين وحسب، بل لأن الأبناء اعتادوا اختيار تلك الأسماء لإطلاقها على الأشقاء التوائم. ومع أن حالة التوائم المتطابقة نادرة نوعا ما بين البشر، ولا تتجاوز 3 إلى 4 من كل ألف ولادة في جميع أنحاء العالم، إلا أن دراسة لأقفة لوكالة أبحاث الفضاء الأميركية أجريت على التوائم وتأثير الفضاء عليها، قدمت نتائج مثيرة للغاية.

اختارت ناسا أخوين متطابقين الشبه، هما سكوت ومارك. وأرسلوا سكوت إلى الفضاء ليملك عاما كاملا في محطة الفضاء الدولية "إي.أس.إس. بينما بقي مارك على الأرض. وتم إجراء تحليل متواصل لجميع العمليات الحيوية التي يقوم بها جسد كل منهما خلال تلك المدة. بالطبع ستكون هناك تأثيرات غير معروفة لاختلاف الجاذبية والإشعاع وبقيّة الظروف المحيطة بالجسدين المتطابقين إلى حد بعيد. وأولى النتائج كانت أن الفضاء هو مكان مناسب لبقاء صحة الإنسان أفضل مما هي الحال على سطح الأرض. على سبيل المثال نرى أن "التيلومترات"، وهي الجزيئات التي تقع على نهاية شرائط الحمض النووي والتي يتناسب طولها عكسا مع الشيخوخة، قد زاد طولها عند سكوت، وهذا يعني أنه لا يتقدم في العمر مثلما يحدث مع مارك على الأرض. إضافة إلى الكثير من الاختلافات المدهشة.

وقد يعتقد البعض أن هذا الأمر لا يعنينا كثيرا، فما لنا والفضاء؟ ومتى سيكون بوسعنا أن نعيش في أرجائه الشاسعة لنستفيد من حالتها سكوت ومارك. لكن هذا غير صحيح. لماذا؟ لأننا نعيش فعلا داخل الفضاء وليس خارج، وما الفارق بين الاثنين عندنا على الأرض بمختلف كثيرا عن الفارق ما بين آخرين يعيش كل منهما على كوكب مختلف. فلماذا نغفل الاختلاف في البيئات عندما نضع القوانين والشرائع والمناهج ونحكم البشر؟

لماذا كان الآباء يحاولون إطلاق أسماء مقاربة على التوائم؟ فقط كي يحصل ذلك التشابه والتناغم التام متجاوزا حدود الشكل إلى تشابه الشخصيات. لأن أحدا ما، في الماضي البعيد، اقنع الناس أن الاختلاف "قئنة"، وأن الفوارق بين البشر من "الخطايا" و"العيوب"، فعملوا على بناء مجتمعات متطابقة مستنسخة عن بعضها البعض، لتتحول حياة التوائم من نعيم مقيم إلى جحيم عيم.

موازين في المغرب احتفالات على المسارح وفي الشوارع



افتتاح على وقع الفلامنكو من الإسبانية روزاليا

و"أقدم باتوكادا" هي فرقة موسيقية مؤلفة من عشرة شباب يتقنون العزف على الآلات الموسيقية النقرية، ليلعبوا عروضاً حية على إيقاعات السامبا والسالسا والهيب هوب والشعبي والهوس، ولها مشاركات عديدة في العديد من التظاهرات الثقافية والرياضية.

الحفلات التي تستقطب يوميا الآلاف من الجماهير بمختلف منصات المهرجان، ينتقل زخم موازين إلى أهم شوارع وفضاءات الرباط التي تتزين بالعروض ولعاب الخفة والألعاب النارية والسيرك وقرع الطبول.

فابتداء من السبت 22 يونيو تفتتح فرقتا "أقدم باتوكادا" و"أكرو المغرب" البرمجة الخاصة بعروض الشارع لدورة موازين لهذا العام بفضاءين من أكبر فضاءات الرباط.

كعادته كل سنة يؤث مهرجان موازين إيقاعات العالم العطلة الصيفية في المغرب، لتحفل الرباط ومدينة سلا المجاورة لها بعروض فنية متنوعة من المغرب والدول العربية والأجنبية، يحضرها الآلاف من المتابعين من المغاربة والزوار العرب والأجانب، ومن لم يحضر الحفلات على المسارح بإمكانه أن يتابع الفرع الذي ستؤثته الفرق الموسيقية في الشوارع.

الرباط - مع انتهاء موسم الامتحانات وحلول العطلة الصيفية يستعد الجمهور المحلي وزوار المغرب لجرعة مكثفة من الترفيه تشمل حفلات غنائية وأمسيات موسيقية من أنحاء العالم في مهرجان موازين إيقاعات العالم.

ويطلق المهرجان الذي تأسس عام 2001 دورته الثامنة عشرة الجمعة بعدد من الحفلات المترامنة على ستة مسارح عند مصب نهر أبورقراق في موقع شالة المعروف باتواره الرومانسية في الرباط وفي مدينة سلا المجاورة.

يشارك فيسبوك للعام الثاني على التوالي رفقة مغرب الثقافات في المهرجان، لمرافقة هذا الحدث الثقافي الكبير الذي يجمع كل عام الملايين من العاشقين للموسيقى.

ويجذب المهرجان الذي تأسس عام 2001 مئات الآلاف في كل عام للحفلات التي تقام على مسارح متعددة يخصص كل منها للون مختلف من ألوان الموسيقى

مثل الموسيقى الشرقية والموسيقى الأفريقية والموسيقى الغربية.

وتفتتح المغنية الإسبانية الشابة روزاليا المروفة بدمجها بين الفلامنكو وموسيقى المدن، المهرجان الجمعة على المسرح الدولي. كما أعلنت اللبنانية

كارول سماحة وصولها الخميس إلى الرباط لإحياء حفل افتتاح المهرجان على مسرح فضاء النهضة، حيث

مخطوطة نادرة لأينشتاين تزيّن متحف نوبل

أنها تضم صياغة معدلة لنظرية النسبية العامة وتشهد خصوصا على أن عالم الفيزياء الشهير كان مضطرا إلى الدفاع عن أعماله بقوة في وجه انتقادات قسم من الأوساط العلمية.

ونال أينشتاين جائزة نوبل للفيزياء التي لم تكافئ نظرية النسبية "بل اكتشافه المفعول الكهروضوئي". وبعد أكثر من قرن على نشر نظرية النسبية العامة التي شكلت ثورة في فهم الكون والظواهر الغريبة، لم ندحض هذه النظرية بعد.

1948، وراحت من بعدها تنتقل من جامع إلى آخر. واستعان أينشتاين بالكثير من المعادلات في المخطوطة ليدحض مقالة لعالم الرياضيات الألماني إريك تريفتز نشرت في مجلة "انالين در فيزيك" في العام 1922. وتتناول هذه المقالة "بنية الكون الهندسية" وخصوصا بنية القوى والمادة التي تحيط بجرمين سماويين. وانتقد أينشتاين نظرية تريفتز قائلا "أثبت أن هذه الطريقة يجب ألا تعتمد". وتكمن أهمية هذه المخطوطة في

وكتب أينشتاين هذه المقالة في نوفمبر 1922 فيما كان يقوم بجولة على مؤتمرات في جنوب شرق آسيا. ونشرت الأكاديمية الملكية البروسية للعلوم المقالة في 21 ديسمبر 1922. ووضع عالم الفيزياء الألماني ماكس فون لاو، الذي كان مسؤولا عن المراجعة والتحقيق من المقالات العلمية التي ترسل إلى الأكاديمية، ملاحظات على المخطوطة. وكان فون لاو فاز بجائزة نوبل للفيزياء في العام 1914. واحتفظ ماكس فون لاو بالمخطوطة حتى العام

سوتوكهولم - قدم رجل أعمال سويدي إلى متحف نوبل المخطوطة الأولى التي نشرها ألبرت أينشتاين بعد فوزه بجائزة نوبل للفيزياء في العام 1922، ويدافع فيها عن نظرية النسبية العامة التي أثارت جدلا آنذاك. وبيعت المخطوطة في المزاد العلني في ديسمبر 2018 بسعر 1.2 مليون كرونة سويدية (128 ألف دولار) لرجل الأعمال السويدي بير توب الذي قرر أن يقدمها لمتحف نوبل في ستوكهولم حيث ستعرض هذا الخريف.

أديداس تخسر خطوطها الثلاثة في معركة قضائية

البلجيكية "شو براندينغ يوروب" التي فازت منذ العام 2009 بحقها بوضع علامة تجارية لتصميم من خطين على منتجاتها، ما دفع الشركة الألمانية إلى إقامة دعوى.

وقالت أديداس إنها لم تقرر ما إذا كانت ستستأنف الحكم أمام محكمة العدل الأوروبية، وهي أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي.

التصميم كعلامة تجارية بعد الطعن من شركة أاذية بلجيكية. وقالت المحكمة إن شركة أديداس لم تستطع تقديم أي دليل على أن تصميمها يحمل ميزة تؤهله الحصول على الحماية القانونية في الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. والحكم الصادر الأربعاء هو الأحدث في هذه المعركة القانونية المستمرة منذ وقت طويل بين أديداس ومنافسها

الثلاثة المتوازية التي توضع على كل منتجات الشركة، من أذية إلى حقائب وأزياء رياضية، هي "علامة رمزية عادية". وقد أيدت المحكمة، وهي ثاني أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي، الحكم الصادر في العام 2016 من جانب الجهة المنظمة لحقوق الملكية الفكرية في الاتحاد، والقاضي بإلغاء تسجيل هذا

لوكسمبورغ - خسرت شركة "أديداس" معركة قضائية للحصول على براءة اختراع لعلامتها التجارية بشأن شعارها الثلاثي الخطوط (ثري سترايپ) في الاتحاد الأوروبي، إذ اعتبرت محكمة أوروبية أن التصميم ليس مميزا بما فيه الكفاية ليستحق الحماية القانونية. وقضت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي بأن الخطوط

التحقت النجمة أنجلينا

جولي بفريق تحرير مجلة تايم الأميركية بمنصب مستشار تحرير. وقال رئيس تحرير المجلة، إدوارد فيلسينثال الأربعة، أن جولي ستشارك في كتابة وتحرير المقالات التي تتعلق بالصراعات وقضايا اللجوء والهجرة وغيرها مع التركيز على حقوق الإنسان.



القبعات تلفت الأنظار في مهرجان اسكوت البريطاني

لندن - تعيش بريطانيا في منتصف شهر يونيو من كل عام فعاليات مهرجان رويال اسكوت الملكي لسباق الخيول الذي يُقام في مدينة بيركشاير البريطانية، منذ عام 1711.

ويستقطب المهرجان الآلاف من مربّي الخيول ومحبيها ومن عشاق سباقاتها حتى غدا السبت. وتتنافس لمدة خمسة أيام أفضل الخيول في سباقات من الدرجة الأولى، تشارك فيها نخبة من الأحصنة المتواجدة في بريطانيا، ويحصل الفائزون على جوائز قيمة، كما يستقطب المهرجان مجموعة كبيرة من أحصنة السباق والفرسان والمدربين من جميع أنحاء العالم.

في نهاية السباق، يقدم للفارس الفائز جائزة الكأس الذهبية وهو تقليد بدأ العمل به منذ عام 1807، ويعد من أهم تقاليد المهرجان الثابتة دخول ملكة بريطانيا إلى ميدان السباق في عربتها الملكية وتبعتها عربات أخرى تقل أفرادا من العائلة المالكة. يقف الضيوف بكامل

اناقتهم، بانتظار العربة الملكية التي تقلّ إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، وأفرادا من العائلة المالكة، فيكون هذا الوصول إيذانا ببدء الاحتفال. ويتضمن المهرجان، إلى جانب سباقات الخيل، أنشطة أخرى ومسابقات للموضة والأناقة والجمال ويحضره المشاهير والنجوم من مختلف أرجاء العالم. وتتحول الحدائق الخلفية التابعة لمضمار السباق إلى عرض حقيقي للأزياء، يُتيح للطبقة المخملية فرصة الإعلان عن نفسها، ويمنحها وقتا للمرح والصخب. وتتبارى الحسانوات في الظهور باخر صرعات الموضة والأناقة، وكذلك ارتداء القبعات متعددة الألوان والأشكال والتصميمات.

